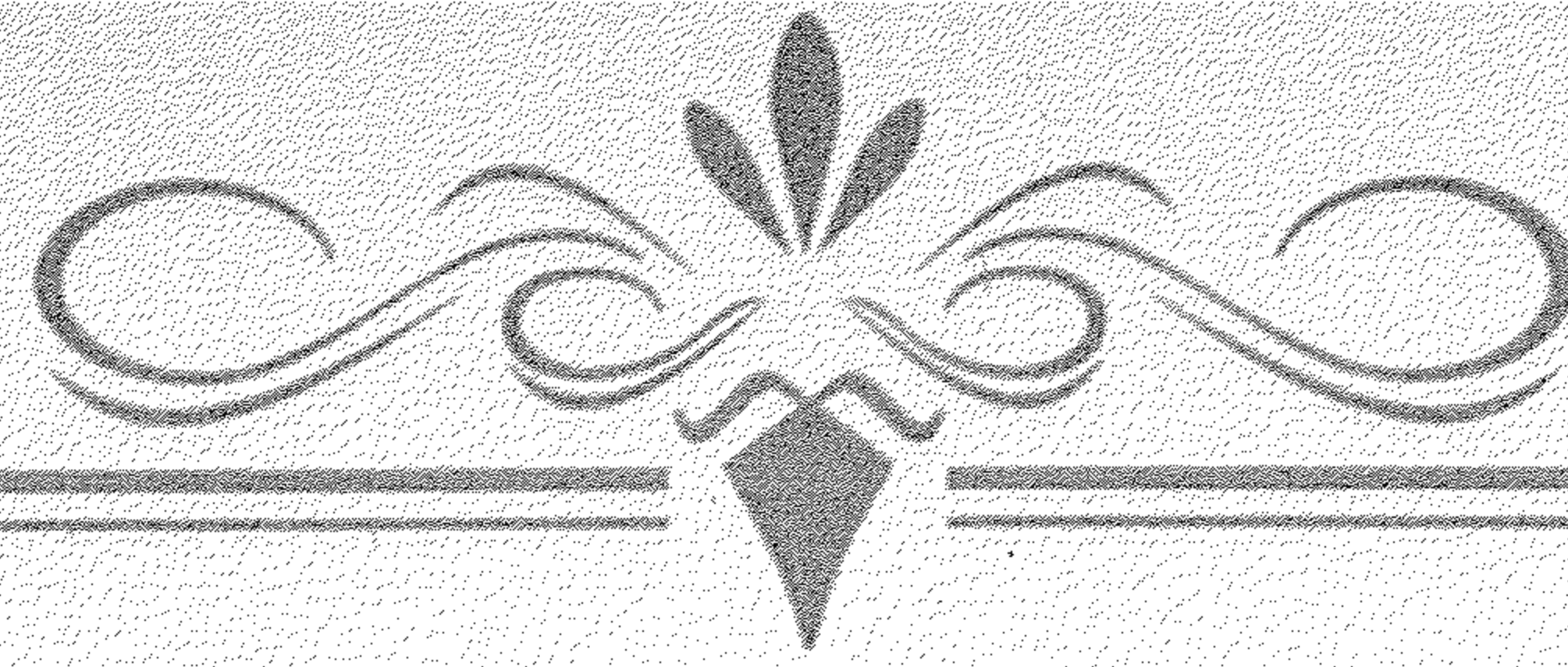




الفرعون الذهبى



توت عنخ آمون



تحت رعاية

الوزير الفنان فاروق حسنى وزير الثقافة
د. زاهى حواس الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار

شكر خاص لكل من ساهم فى إنجاح هذا المعرض والكتالوج

تصوير وإعداد الكتالوج والمعرض

إنجي فايد

مدير إدارة التنمية الثقافية

فريق العمل المساعد

هبة أحمد عبد النعم

سارة حسن محي الدين

محمد مخيمر

المصدر الوثائقي للصور و المادة العلمية

معهد جريش- أكسفورد

Zahi Hawass: The Golden Age of Tutankhamun, AUC press 2004

Zahi Hawass: Tutankhamun and the Golden Age of the Pharaohs, Washington 2005

شكر خاص

جمعية الاكتشافات المصرية EES

م. محمد عبد النعم الصاوى رئيس مجلس إدارة شركة عالمية

تصميم وإخراج فنى للكتالوج

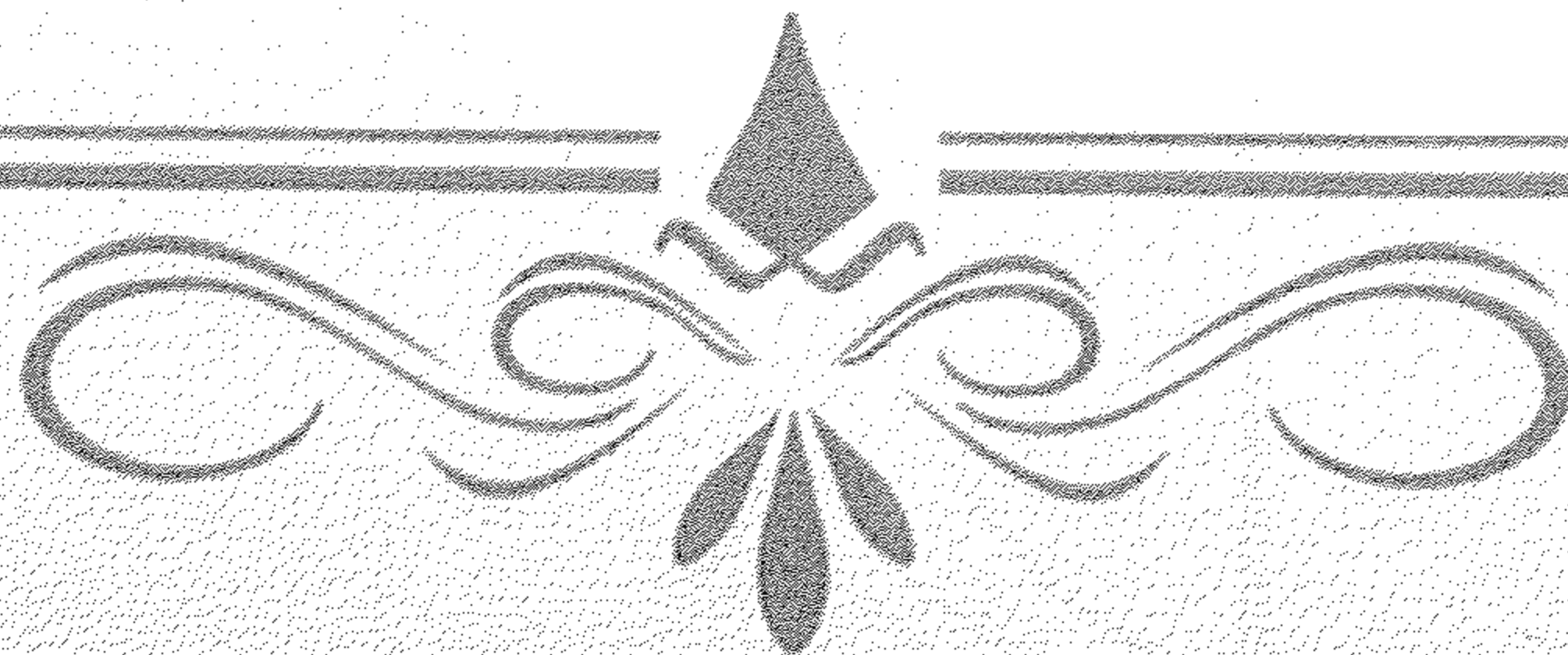
حسين الشحات

خالد النفاق

إشراف عام المطبعة

أمال صفوت

طبع بمطابع المجلس الأعلى للآثار 2005



مقدمة

يمر قطار العمر بمحطات كثيرة ، نتعلم منها ، تؤثر فينا وتناثر بها ، لكل محطة من تلك المحطات قصص وذكريات تترك أثرها في نفوسنا . فمن أسعد لحظات حياتي ، تلك اللحظة التي واجهت فيها مومياء الملك "توت عنخ آمون" وجها لوجه داخل مقبرته رقم KV 62 بوادي الملوك ، وذلك بدءا لإجراء الأشعة المقطعية له ، والتي استطعنا من خلالها أن نحل لغز هذا الفرعون الذهبي الذي هز مشاعر العالم كله . كما تأكد لنا أيضا من خلالها أن هذا الملك الصغير مات في سن 19 عاما ، ولم يُقتل كما أشاع بذلك الكثير من العلماء . وقد وجد علماء الأشعة من القصر العيني أن الملك الذهبي "توت عنخ آمون" قد حدث له حادثة قبل وفاته بيوم واحد وأنها السبب المباشر في وفاته .

ونحتفل اليوم ولأول مرة باليوم الذي كُشفت فيه المقبرة في 4 نوفمبر 1922م ، وذلك بعد مرور 83 عاما علي اكتشافه ، كما نحتفل أيضا بمكتشف المقبرة الإنجليزي "هيوارد كارتر" Howard Carter " الذي استطاع وحتى الآن أن يجعل العالم كله يتحدث عن هذا الكشف العظيم . ومن المعروف أن 50 قطعة من مكتشفات مقبرة "توت عنخ آمون" والتي وصلت إلي خمسة آلاف قطعة تجوب العالم حيث عُرضت في سويسرا ، ومن بعدها في ألمانيا ، ثم الآن أمريكا ، ومن بعدها سوف تعرض في إنجلترا . وقد استطاع هذا المعرض أن يعيد للعالم كله مرة أخرى سحر الفراعنة ، ولعنة الفراعنة وما حدث للورد كارنافون بعد الكشف ، وخرجت الصحف الأجنبية بعناوين تقول : "عودة الفرعون الذهبي" .

وأنا سعيد جدا لأننا نشترك في الاحتفال باكتشاف المقبرة مع السفارة الإنجليزية لنعلن للعالم كله أن هذا الكشف من أهم الاكتشافات في القرن العشرين .

زاهى حواس



مقبرة "حور محب" بسقارة الملك والملكة وأمامهما "حور محب" يقدم الأسرى لجلالته، كما عثر في مقبرته بوادي الملوك على قطعة من الذهب صور عليها توت عنخ آمون وهو يقوم بتأديب عدو ويرجّح أن يكون هذا المنظر له صلة بتلك الحملة، وقد صور أيضا على أحد جانبي صندوق من الصناديق التي عثر عليها في مقبرته على رسوم معارك حربية. كما قام بإخماد ثورات في كل من ليبيا وبلاد "كوش" حيث نرى نائب الملك في كوش "حوى" يقوم بتقديم الجزية للملك.

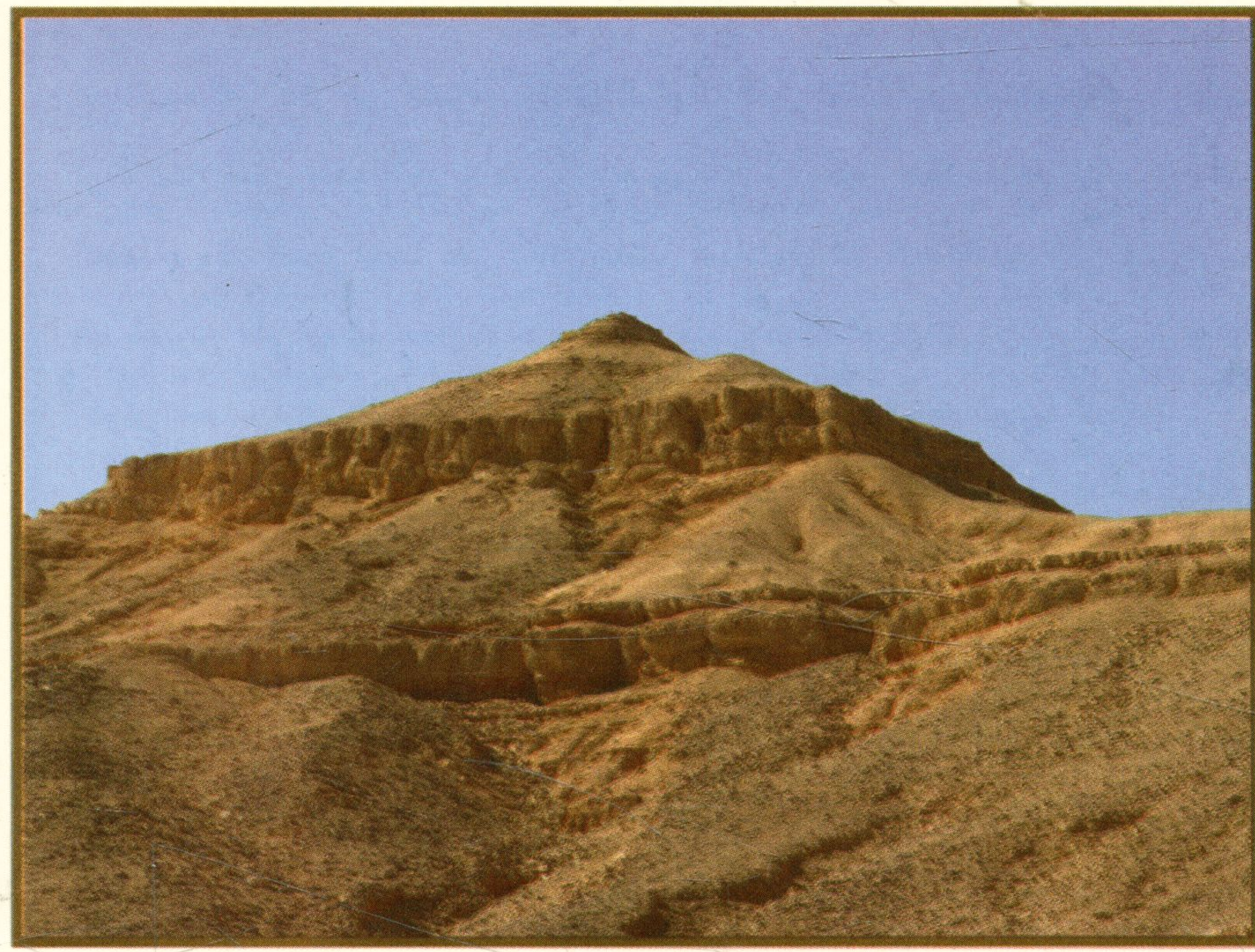


ومن المؤكد أن الملك توت عنخ آمون مات وهو شاب صغير إذ أن الأبحاث التي تمت على موميائه تثبت أنه مات في العام التاسعة عشرة من عمره، أي أنه حكم عشر سنوات كاملة، ولعل شهرة توت عنخ آمون ترجع إلى اكتشاف مقبرته كاملة دون أن تمسها أيدي اللصوص الذين حاولوا سرقتها في العصر القديم، ولكنهم فروا منها خارجين بعد أن سمعوا خطوات الكهان وهم قادمون فقاموا بغلق المقبرة مرة أخرى وختموها من جديد وعثر بداخل هذه المقبرة على ثروة تدل على البذخ والإسراف الذي عاش فيه على الرغم من أنه لم يحكم مصر فترة

طويلة و ليس له مكانة تاريخية، ولنا أن نتخيل ما يجب أن يكون عليه الأثاث الجنائزي بالنسبة للملوك العظام أمثال "خوفو" و "تحتمس الثالث" و "أمنحتب الثالث" و "سيتي الأول" و "رمسيس الثاني"، وقد دُفن توت عنخ آمون في مقبرته بطيبة الغربية، ولا نعرف تحديدا كيف كانت نهايته ولكن من الواضح أنه توفي فجأة نظرا لوضع أثائه داخل المقبرة بصورة غير منتظمة. ومن الأشياء الغريبة ذلك الخطاب التي بعثته أرملة الفرعون الصغير إلى الملك الحيثي حيث تذكر فيه " مات زوجي ولم أنجب ذكورا وأنا أعلم أن لك أبناء كثيرين فإن أرسلت إلي

منظر من حجرة الدفن الخاصة بالملك توت عنخ آمون، يمثل في الهيئة الأوزيرية

أحدهم سيكون زوجا لى وسيصبح ملكا على البلاد".
وقد شكك الملك الحيثى فى جدية هذا الطلب،
فأرسل مبعوثا من عنده ليعلم حقيقة الأمر، ثم أرسل
الملك بالفعل أميراً صغيراً من أبنائه ولكنه قتل فى
الطريق، ولا نعرف ماذا كان مصير الملكة نتيجة هذا.
أما عن قصة كشف مقبرة هذا الفرعون فأن "هيوارد
كارتز" قام بالحفر ست مواسم وفى صيف عام 1922
تم الحفر فى مساحة صغيرة مثلثة الشكل أمام مقبرة
"رمسيس السادس" لم يسبق الحفر فيها وفى أوائل
نوفمبر عام 1922 تم اكتشاف مقبرة "توت عنخ آمون"
مصادفة أثناء الحفر فى الركن الشمالى الشرقى من
مقبرة "رمسيس السادس" فى الجزء المتجه نحو
الجنوب حيث كان يوجد عدد من مساكن العمال -



ظهر مدخل منحوت فى الصخر على بعد 13 متراً اسفل مدخل مقبرة "رمسيس السادس" واستمر الحفر حتى ظهر المدخل كاملاً ثم أزيلت
الأتربة من سلم مكون من 15 درجة يؤدى إلى مدخل آخر كان مسدوداً بالملاط وعليه أختام الملك توت عنخ آمون، وقد تبين أن المقبرة
فتحت فى الأزمنة القديمة حيث آثار لفتحتين أعيد طلاؤهما بالملاط، وفى 25 من نوفمبر 1922 هدم الحائط الذى يسد المدخل ووجد
خلفه ممر محفور فى الصخر مملوء بالأتربة والأنقاض، يليه مدخل آخر مسدود بالأحجار، وفى 29 من نوفمبر 1922 جرى رسمياً افتتاح

الجبل المهيمن على وادى الملوك



الغرفة الأمامية التي كانت مكدسة بالأثاث الجنائزى للملك الصغير، وفي الناحية اليسرى حائط وجد خلفه غرفة الدفن التي كانت بها المقصورة الخارجية الكبرى المصنوعة من الخشب المذهب، ووجد فى أصغرها تابوت من الحجر الرملى المتبلور، وتزين أركانه الآلهات الأربع الحارسات "إيزيس ونفتيس و نيت و سلكت" وقد غطت جوانب التابوت بأجنحتها المنشورة، أما غطاء التابوت فهو من الجرانيت الخشن، ويضم بداخله ثلاثة توايت آدمية الشكل الواحد داخل الآخر، ويحتوى التابوت الصغير المصنوع من الذهب الخالص على مومياء الملك بقناعها الذهبى الشهير للملك توت عنخ آمون وعليها عدد كبير من حلى مصنوعة من الذهب وكان هناك سرير من خشب مذهب يحمل التوايت الثلاثة والمومياء، ولا يزال موجودا حتى الآن فى حجرة الدفن التابوت الحجرى والتابوت الخشبى الثانى ومومياء الملك التى لفت بلفائف كتانية، ومناظر هذه الحجرة تمثل جنازة الملك وطقوس فتح الفم، والملك مع عدد من الآلهة وهو يحتضن الإله "أوزير" أمام أهل الغرب، إلى جانب مناظر تمثل الساعة الأولى من كتاب "الامى دوات" وعلى الجدار الجنوبى من حجرة الدفن منظر يمثل الملك "توت عنخ آمون"

أحد جوانب التابوت الخاص بالملك توت عنخ آمون - كوارتزيت



يتوسط الإلهة "حتحور" التي تعطيها الحياة. وإلى الشمال من غرفة الدفن توجد غرفة الكنز تضم صندوقا كبيرا يشبه مقصورة مقدسة تحوى بداخلها أحشاء الملك المتوفى، وعثر أيضا على بقية الأثاث الجنائزى من أسرة ومقاعد مذهبة وصناديق وتمائيل من الذهب والفضة وتمائيل خشبية مغطاة برقائق الذهب وأوان ذات أشكال مختلفة. وفى أواخر نوفمبر 1927 بدأ كارتر العمل فى الحجرة الرابعة أو الملحق حيث كشف عن عدد كبير جدا من الأثاث الجنائزى منها أربعة أسرة من طراز واحد ومقاعد وصناديق، كما عثر على 84 آنية من المرمر و 116 سلة تحتوى على عدد كبير من الحبوب، وعثر إلى جانبى البوابة على تماثيل باللون الأسود المذهب يرمزان إلى الملك توت عنخ آمون فى الوضع الأوزيرى كحراس للمقبرة وقد ذكر "لوكاس" الذى قام بترميم الأثاث الجنائزى أن هذه المقبرة كانت معدة للكاهن "آى" ومن بين الأثاث عثر على كرسى العرش الذى صُوّر عليه "توت عنخ آمون" وأمامه زوجته تضع قليلا من الدهون العطرية على صدره، ويعد هذا الكرسى تحفة فنية غاية فى الأبداع استخدم فيها الفنان المصرى الذهب والفضة والعقيق والقيشاني والزجاج

منظر من كرسى عرش توت عنخ آمون يمثل مع زوجته عنخ أس أن با آمون



الملون وصور الملك على أحد الصناديق وهو يمارس رياضة الصيد. وتعتبر مقبرة توت عنخ آمون حتى الآن المقبرة الملكية الوحيدة التي لم تمسها أيدي اللصوص، وقد يرجع السبب في هذا إلى أن الملك "رمسيس السادس" أمر بحفر مقبرته -بعد وفاة توت عنخ آمون بما يقرب من مائتي عام -فوق المكان الذي اتخذته الملك توت عنخ آمون مقراً أبدياً له، مما جعل عمال رمسيس السادس دون قصد يلقون الرمال والأحجار المتبقية من الحفر فوق مدخل مقبرة "توت عنخ آمون" ثم شيدوا فوقها بيوتهم، وقد ساعد ذلك على حماية المقبرة من أيدي اللصوص، وهي المقبرة رقم 62 في ترتيب مقابر وادي الملوك.

وقد عرف هذا الملك باسم "الفرعون الذهبي الصغير" نظراً لأن معظم الآثار التي عثر عليها بمقبرته مذهبة وهذه الآثار الآن تعد سفير مهماً عن الحضارة المصرية القديمة في كل بلاد العالم حيث يتم اختيار عدد من آثاره لتسافر في معارض في العديد من دول العالم ليراها كل عشاق الآثار والحضارة المصرية القديمة.

صندوق على هيئة خرطوش ملكي عليه اسم الملك توت عنخ آمون

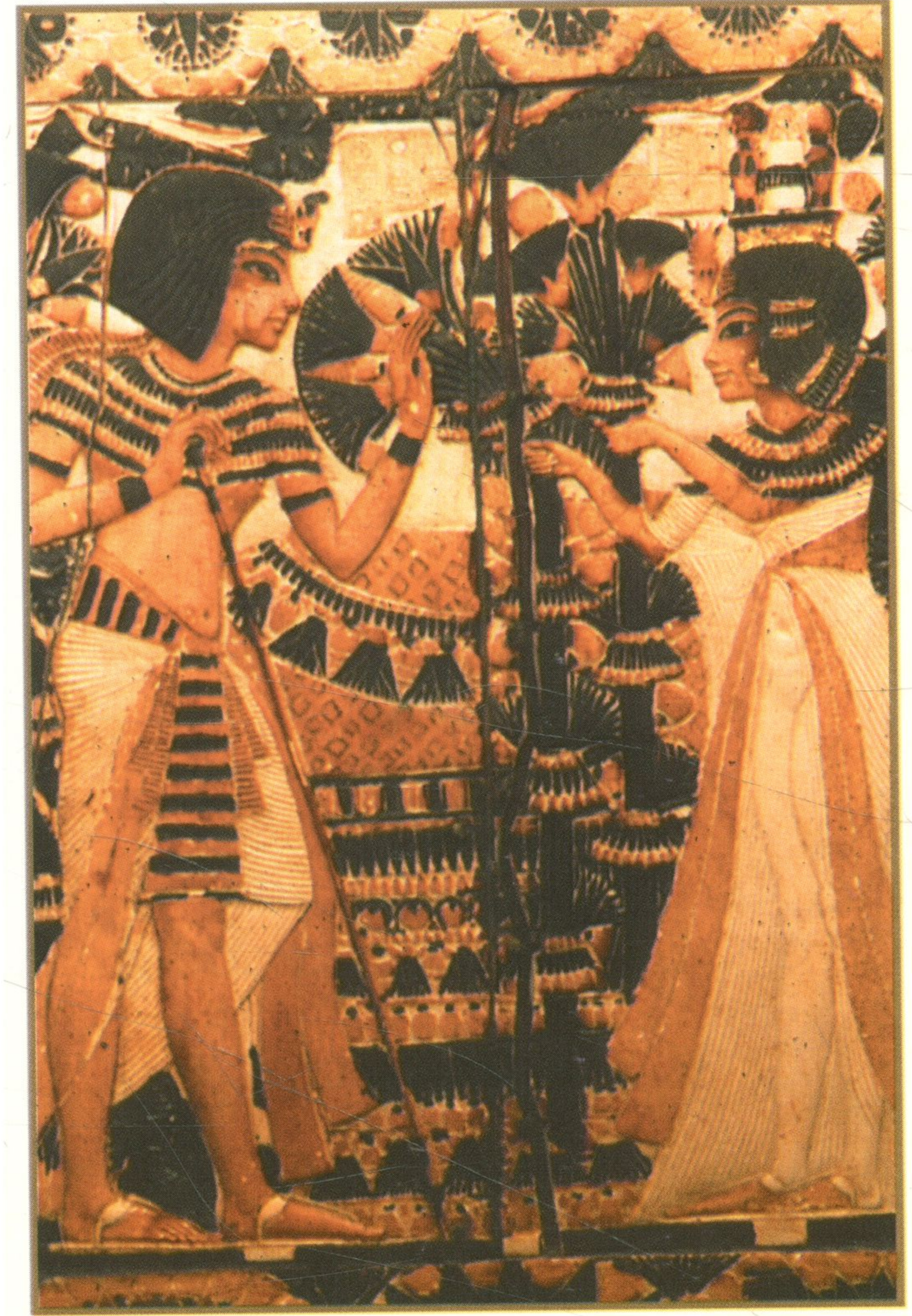
الفرعون الذهبى الصغير تاريخه وحياته

وُلد توت عنخ آمون فى العام الحادى عشر من حكم الملك أمنحتب الرابع (إخناتون) فى أحد قصور العمارنة وكان اسمه فى البداية "توت عنخ آتون" ويعنى الصورة الحية للإله آتون ويرى أغلب الباحثين وعلماء المصريات أن توت عنخ آمون أبن كل من "إخناتون" و"كيا" وهى إحدى زوجات إخناتون ولكن لم تكن زوجة رئيسية حيث لم يكن يجرى فى عروقها الدم الملكى.

تربى توت عنخ آمون فى أحد قصور العمارنة وكان تحت رعاية عدد من المربيات والمرضعات ومؤخراً تم الكشف عن مقبرة إحدى مربياته وتسمى "مايا" فى سقارة بالقرب من منف وهى مقبرة جميلة مزخرفة ويبدو أن مايا كان لها تماثيل كبيرة فى فناء قصر الملك، يدل على هذا بعض البقايا التى وجدت بالعمارنة وأيضاً ما وجد فى قصر الملقطة ذلك القصر الذى تربى فيه توت عنخ آمون فى صغره.

ومعظم القطع الأثرية التى عثر عليها بمقبرته بوادى الملوك تعد شاهدة على علاقة الحب والزواج بين "توت عنخ آمون" و"عنخ أس أن با أتن" الابنة الرابعة للملكة "نفرتيتى" والسادسة للملك "إخناتون"، حيث بعد وفاة أم توت عنخ آمون "كيا" ذهب ليعيش مع الملكة نفرتيتى وهكذا عاش الطفلان توت وعنخ أس معا نشأ معا وتعلما معاً على يد المدرسين والكتبة فدرسوا الحكمة وديانة آتون.

ورأت نفرتيتى أنه من الأفضل أن يتزوج الطفلان ليحكمما البلاد معا وتزوجا بالفعل فى سن



عنخ أس أن با آمون تقدم زهور اللوتس لزوجها توت عنخ آمون

صغيرة للغاية ولكن رغم صغر سنهما فقد أحب كل منهما الآخر والدليل على ذلك ما عثر عليه في مقبرة توت عنخ آمون حيث هناك منظر يمثلها وهي تحمل الزهور وتقف أمام زوجها وهو يصطاد وإن كان هذا المنظر يدل على العلاقة القوية بين الزوجين إلا إن له مغزى دينياً حيث تقوم عنخ أس هنا بدور الإلهات المصرية التي تحمل الزهور التي تمثل إعادة ميلاد للمتوفى وبعث من جديد في العالم الآخر.

كان توت عنخ آمون يبلغ من العمر ثمانى أو تسع سنوات عندما تولى عرش البلاد وعثر في مقبرته على العديد من القطع التي أعدت لاستخدامه عندما كان طفلاً فهناك مثلاً شارات الحكم، المذبة والصولجان ولكنها صغيرة في الحجم، والعديد من قطع الأثاث المصممة لطفل وعلى بعض هذه القطع كتب اسم الولادة "توت عنخ آتون" قبل تغييره بعد أن تولى الحكم إلى "توت عنخ آمون" وقد يكون بعض كهنة الإله آمون قد نجحوا في إقناعه أو الضغط عليه للرجوع إلى عبادة إله الدولة الرسمى الإله آمون وعلى هذا الأساس تم تغيير اسمه من "توت عنخ آتون" إلى "توت عنخ آمون" وتغير أيضاً أسم زوجته من "عنخ أس أن با آتون" إلى "عنخ أس أن با آمون"، وبناء على هذا التغير فى الديانة تم نقل مقر الحكم من العمارة إلى طيبة مرة أخرى، ومن



تمثال نصفى للملك توت عنخ آمون من الخشب الملون والذهب



خلال لوحة تعود إلى عصر الملك توت عنخ آمون يصف فيها حالة البلاد بعد وفاة اخناتون، والفوضى التي عمّتها نتيجة التحول من عبادة آتون إلى عبادة آمون وفيها يتعهد الملك بالقيام بالعديد من الإصلاحات في المدن والمعابد والاهتمام بإله طيبة الإله الرسمي للدولة آمون وإله منف بتاح.

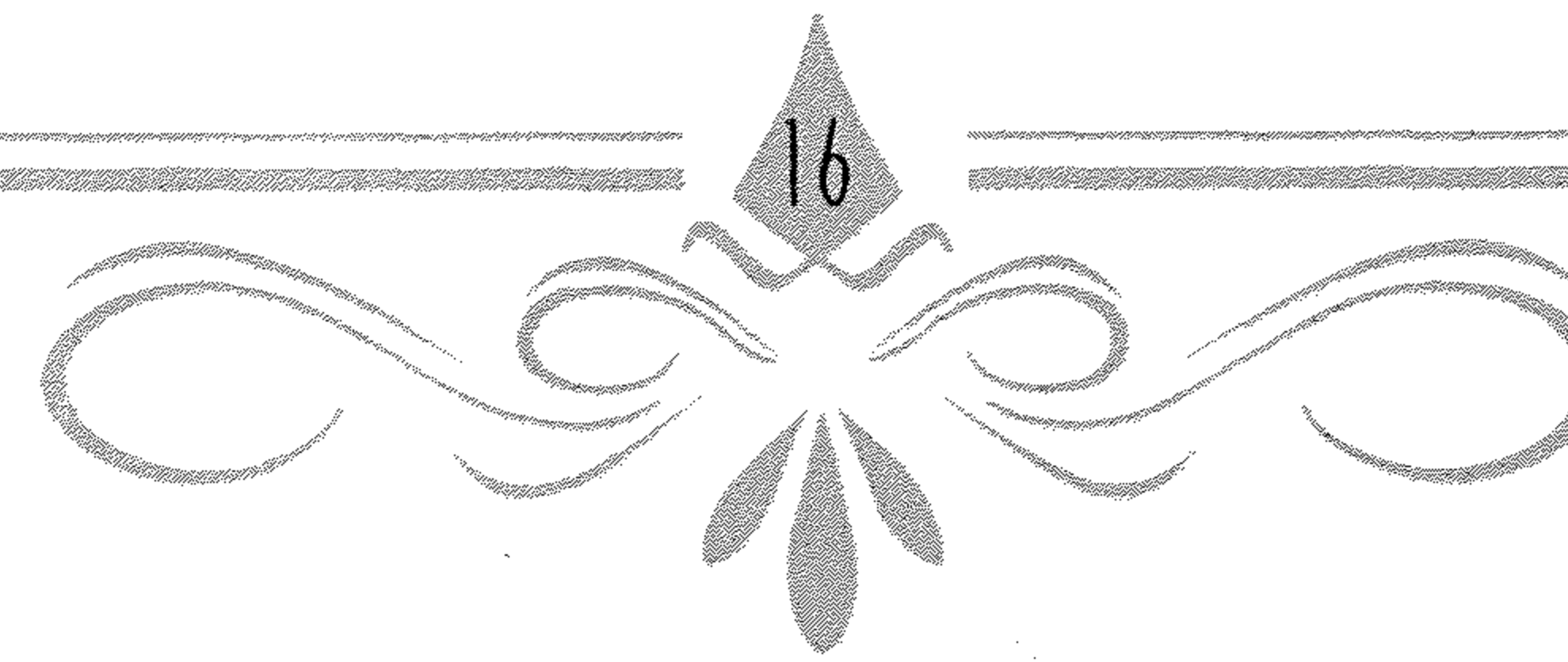
قام توت عنخ آمون بعد توليه العرش بالاشتراك في العديد من الاحتفالات الدينية منها عيد الأوبت في معبدى الكرنك والأقصر، وسُجّلت تفاصيل هذا الاحتفال على جدران معبد الأقصر، وهناك أيضاً الاحتفال بعيد الحصاد والإله مين إله الخصوبة عند المصرى القديم، وأقيم للملك وزوجته قصور تضم صالة استقبال وحجرة العرش وحجرات خاصة إلى جوار معظم المعابد الكبرى.

وربما كان الملك يستخدم قصر طيبة في معظم الاحتفالات الدينية، واعتاد توت عنخ آمون الخروج للصيد، وكان يقيم في تلك الرحلات التي اعتادت زوجته أن تصاحبه فيها في استراحات، وربما بدأ الفرعون الذهبى فى تعلم ركوب الخيل والعجلة الحربية وهو فى سن التاسعة، وبدأ فى تعلم فنون الحرب وهو فى العاشرة فى شمال الصحراء المنفية.

وكشف بالجيزة عن الاستراحة الملكية لتوت عنخ آمون عام 1920م جنوب معبد الوادى للملك خفرع، وأدى هذا إلى اعتقاد الكثير من الباحثين بأن توت عنخ آمون حضر إلى الجيزة أيضاً للتدريب فى الصحراء المنفية مثل معظم ملوك الدولة الحديثة ويبدو أن هذه الاستراحة تم استخدامها حتى عصر الرعامسة.

وبما أنه لا يوجد لدينا دليل مادى متبقى عن مكان الإقامة الرئيسى للملك توت عنخ آمون وزوجته يمكننا أن نتخيل أنه كان مشابهاً لقصر الملقطة أو قصور العمارنة المختلفة حيث يتكون من عدد من الحجرات الضخمة والصالات ذوات الأعمدة التى تحيط بها الحجرات من كل الجوانب وربما كانت حوائط القصر مغطاة بالعديد من الرسومات والنقوش الجميلة.

ومثل بقية ملوك الدولة الحديثة وما سبقها كان لتوت عنخ آمون خمسة ألقاب ملكية منها "اللقب الحورى" و"اللقب النبتى" و "لقب حورس الذهبى" بالإضافة إلى اسم الميلاد توت عنخ آمون واسم التتويج "نب خبرو رع".

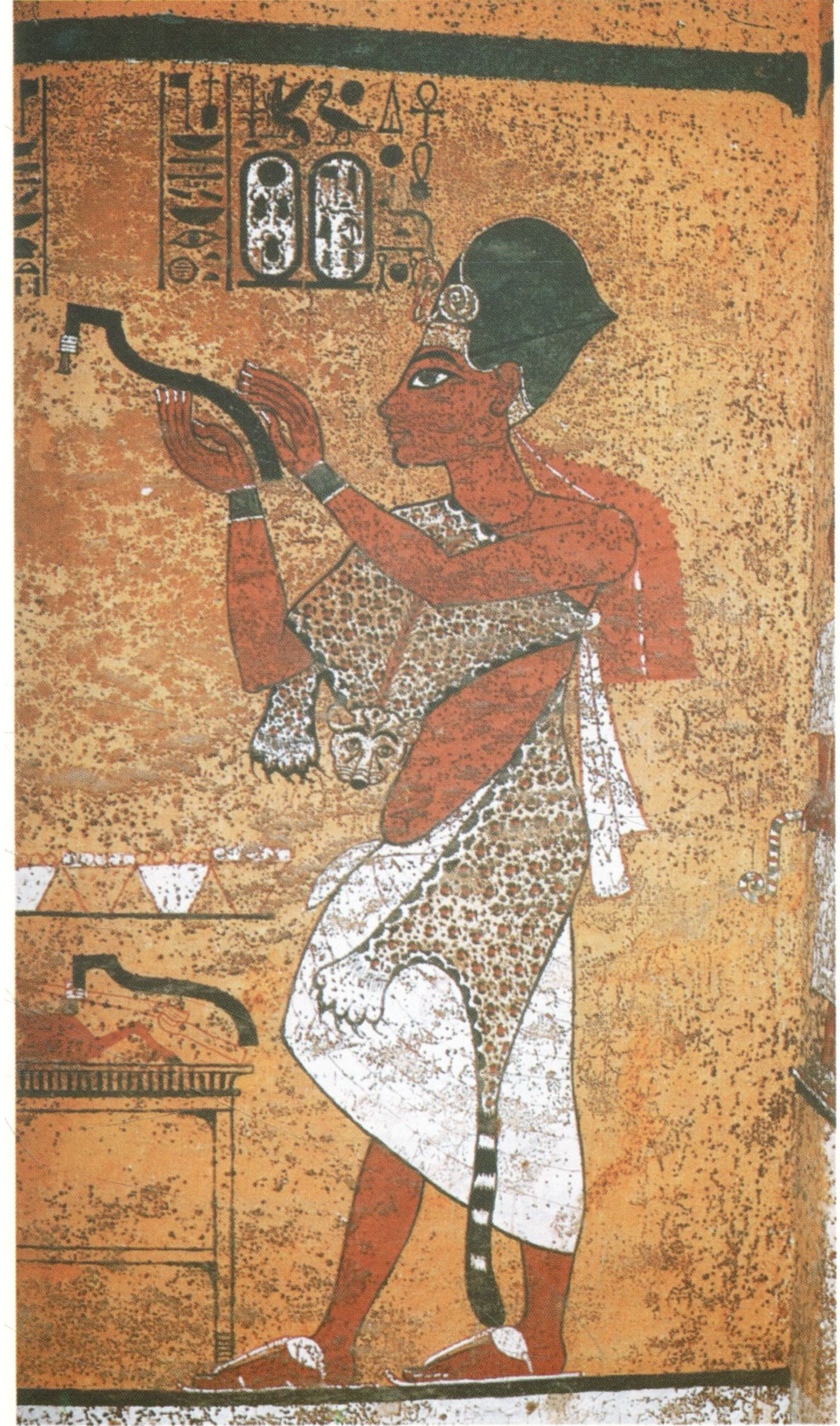


أما عن الأحوال الخارجية في الشرق الأدنى في تلك الفترة فنجدها اختلفت إلى حد كبير بخاصة بعد الفترة الذهبية للإمبراطورية المصرية القديمة في عصر ملوكها العظام المحاربين أمثال تحتمس الثالث ولم يقم توت عنخ آمون بنشاط حربي مؤكد خلال تلك الفترة القصيرة التي تولى فيها حكم البلاد وكان قائد جيوشه في تلك الفترة القائد حور محب الذي تولى عرش البلاد في نهاية الأسرة الثامنة عشرة.

مات توت عنخ آمون في يناير عام 1327 ق.م وكان وقتها يبلغ من العمر 19 سنة، واستطاع العلماء تحديد الفصل الذي توفي فيه من خلال تحليل الفاكهة والورود التي عثر عليها بالمقبرة، ويبدو أن هذه الورود التي وجدت بالمقبرة أحضرتها زوجته وحبيبته الملكة "عنخ أس أن با أتون" ووضعتها فوق تابوت زوجها وحبيبها الملك الصغير توت عنخ آمون الذي تركها وحيدة ورحل إلى العالم الآخر، وقد صاحب موت توت عنخ آمون حالة من الغموض ورجّح عدد من العلماء أنه قتل بالرغم من عدم وجود دليل مادي على ذلك.

لم ينجب توت عنخ آمون أولاداً ليخلفوه على عرش البلاد بعد موته، وهكذا وقعت البلاد في مشكلة بعد موته فقد ترك البلاد دون وريث، وكان من المتوقع بعد وفاته أن تقوم معركة بين مصر والحيثيين، وفي ذلك الوقت كان القائد حور محب في الشمال يقود القوات وتولى عرش البلاد الكاهن "آي"

كان "آي" يحمل العديد من الألقاب منها "قائد العجلة الحربية" و"حامل المروحة الملكية على يمين الملك" و"الأب الروحي" و"الناصح الأمين للملك" وربما كان واحداً من أفراد



الملك آي يقوم بطقسة فتح الفم - مقبرة الملك توت عنخ آمون

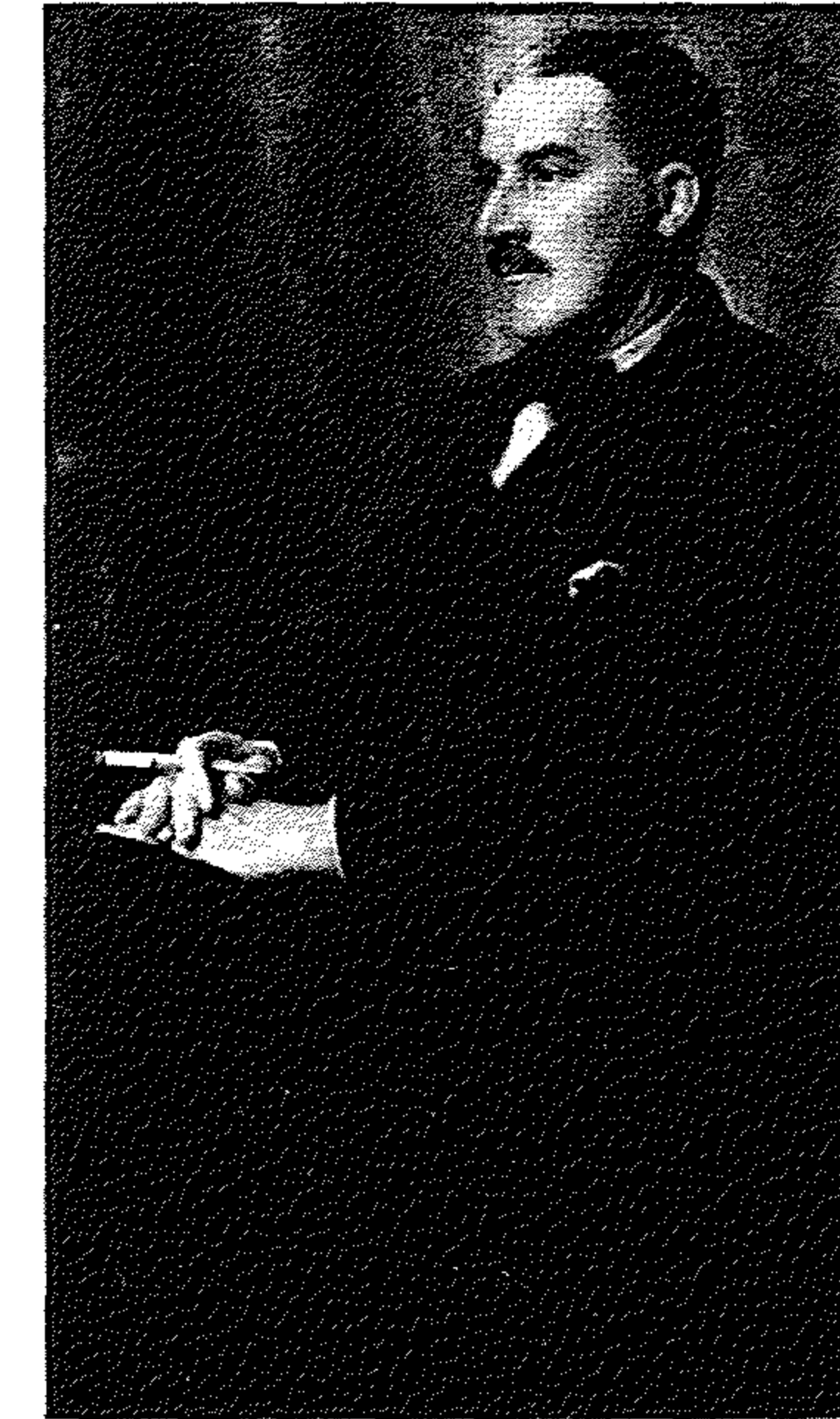


عائلة الملكة تى أو نفرتيتى أو كان يتبع العائلتين وعلى أى حال فقيامه بمراسم الدفن والتحنيط للملك الشاب توت عنخ آمون أكد وجوده على العرش من بعده.

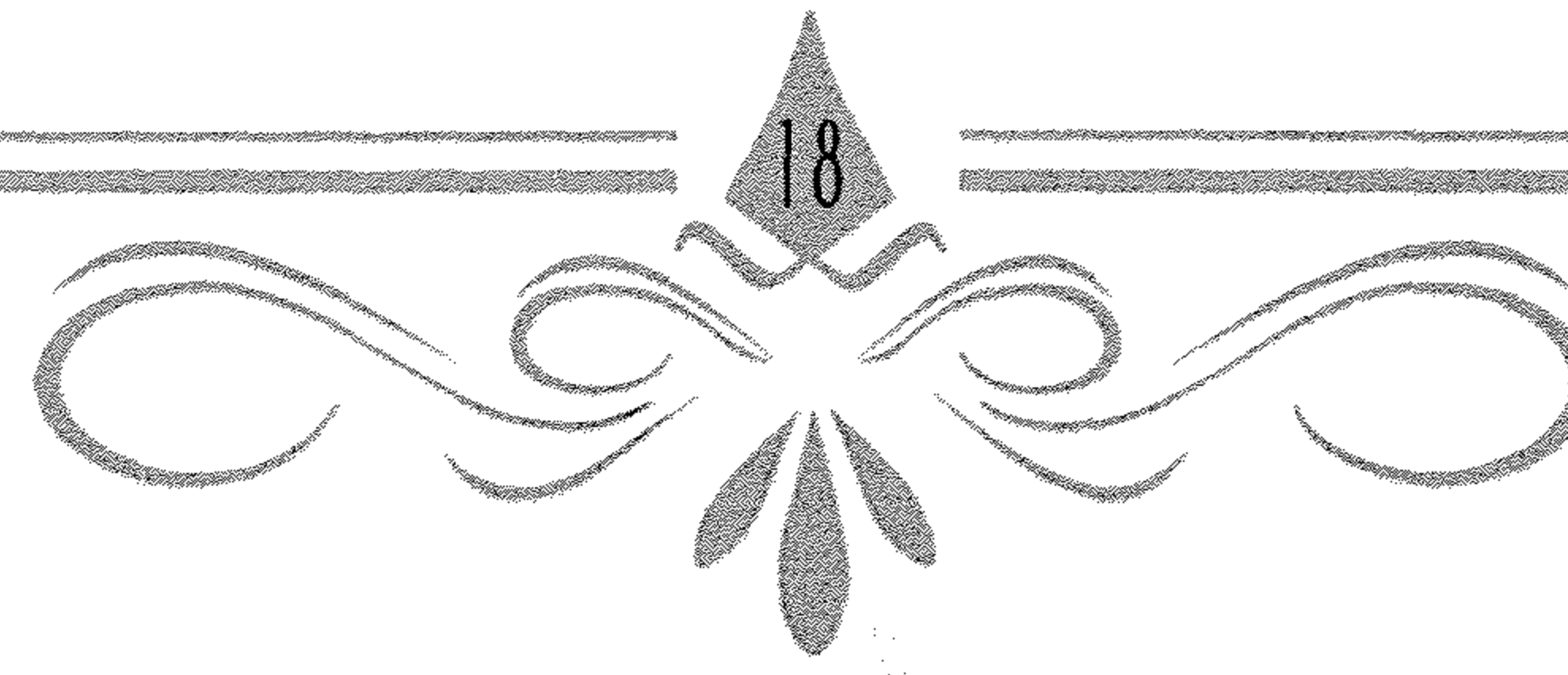
دفن توت عنخ آمون فى مقبرة صغيرة نظراً لوفاته غير المتوقعة وربما أن هذه المقبرة كانت معدة لدفن الكاهن "آى" وتم إكمال هذه المقبرة لتصبح صالحة للدفن فى سبعين يوماً وهو الوقت الذى تجهز فيه المومياء للدفن وربما قام بالعمل على إنهاء هذه المقبرة المهندس "مايا" والكاهن "آى" وعاونهما شخص آخر من ضباط الجيش يسمى "نخت مين".

قصة كشف المقبرة

توجد مقبرة توت عنخ آمون فى وادى الملوك وهى المنطقة التى اختارها ملوك الدولة الحديثة للدفن نظراً لطبيعة أرضها الصخرية الجافة التى تضمن الحفاظ على المومياء أطول فترة ممكنة وأيضاً رغبة من الملوك فى الحفاظ على مقابرهم من السرقة لذلك أخفوها فى باطن الجبل ولكن هذا لم يمنع أحداً من محاولة الكشف عن مقابر هذا الوادى حيث استطاع عدد كبير من المغامرين والأثريين دخول معظم مقابرهم ولم يعثر داخلها على الكنوز الكاملة التى وضعها الفراعنة. غير أن شخصاً واحداً وهو عالم الآثار الإنجليزي "هيوارد كارتر" كان على يقين تام بأن هناك مقبرة لم تكتشف بعد وهى مقبرة الملك توت عنخ آمون حيث إن مومياء هذا الملك لم يكن قد عُثر عليها بعد لأن فراعنة الدولة الحديثة الذين دفنوا فى وادى الملوك كنا نعرف عنهم من خلال الكشف عن مقابرهم أو عن مومياواتهم. أما "توت عنخ آمون" قد كان الملك الوحيد الذى لم يعثر له على شئ بالوادى ولكن كان علماء الآثار يعلمون بوجود هذا الملك حيث وجد بعض تماثيله داخل خبيثة التماثيل التى كشف عنها الفرنسي "ليجران" فى عام 1903.



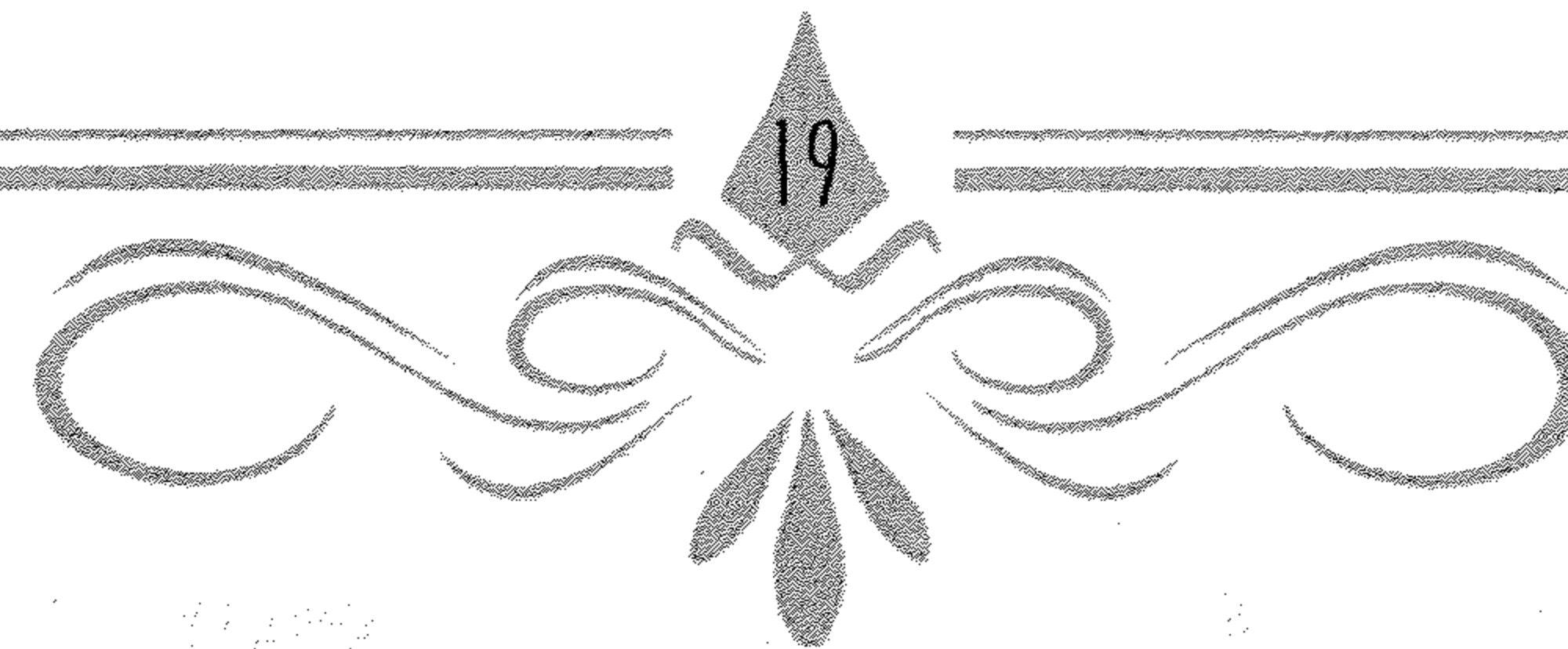
هيوارد كارتر مكتشف مقبرة توت عنخ آمون





أما عن مراحل الكشف عن هذه المقبرة فلقد بدأت في أول الأمر بطريق المصادفة ففي شتاء عام 1906 عثر " تيودور ديفيز - "الذى كان يواصل أعمال الحفر في وادى الملوك- على إناء من الفخار الملون يحمل اسم توت عنخ آمون وذلك في أحد المخابىء على مسافة ليست بعيدة من الموقع الذى عمل به كارتر فيما بعد، وبعد عام قام بالحفر بداخل حجرة سفلية بعمق سبعة أمتار تقريبا من سطح الأرض بالقرب من مقبرة الملك "حور محبة" عثر بداخلها على صندوق خشبى صغير مكون من عدة صفائح ذهبية على إحداها اسم "توت عنخ آمون" وزوجته، ثم استخرج من بئر مجاورة له على بعد حوالى 100 متر جنوباً على عدد من الأوانى الفخارية من بينها إناء للنبيذ طويل العنق- موجود الآن بمتحف المتروبوليتان بنيويورك- وكانت بعض الأوانى مقلدة بسدادة مزينة بختم الجبانة وأخرى ملفوفة بقطعة من قماش منقوش عليها تاريخ " : العام السادس من عهد توت عنخ آمون "وهذه الأوانى موضوعة مع أكداس من أقمشة كتانية هي فى الغالب من بقايا عمليات تحنيط وتكفين المومياء، كما عثر على ثلاثة مناديل نصف دائرية لتغطية الشعر المستعار وخمسين عصاة صغيرة ربما تكون قد استخدمت فى التحنيط . وأيقن " ديفيز " ومعاونوه بأنهم بذلك عثروا على كل مخلفات المقبرة وأنها تعرضت للنهب و السرقة مثل بقية المقابر الموجودة بوادى الملوك.

ساعدت حفائر ديفيز فى توجيه " كارتر " للعمل فيما بين مقبرتى رمسيس التاسع ورمسيس السادس أملا فى الكشف عن المزيد من مقابر ملكية بوادى الملوك، وبعد العمل خمس سنوات متتالية تم اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون، ويصف لنا كارتر ما حدث فى هذه الأيام لقد وقف الحفاريون فى الموسم الماضى عند الركن الشمالى الشرقى من مقبرة رمسيس السادس، وقد بدأت هذا الموسم فى الحفر فى هذا الجزء متجها نحو الجنوب وكان يوجد فى هذه المساحة عدد من الأكواخ البسيطة التى استعملها العمال كمساكن لهم عندما كانوا يشتغلون فى مقبرة رمسيس السادس واستمر الحفر حتى اكتشف أحد العمال درجة منقورة فى الصخر تحت أحد الأكواخ وذلك فى صباح يوم 1922/11/4 ثم وصلنا إلى مدخل منحوت فى الصخر على بعد 13 قدما أسفل مدخل مقبرة رمسيس السادس، وازداد الأمل فى أن يكون هذا المدخل هو مدخل مقبرة ولكن الشكوك كانت وراءنا بالمرصاد من كثرة المحاولات الفاشلة السابقة فربما مقبرة لم تتم بعد أو أنها



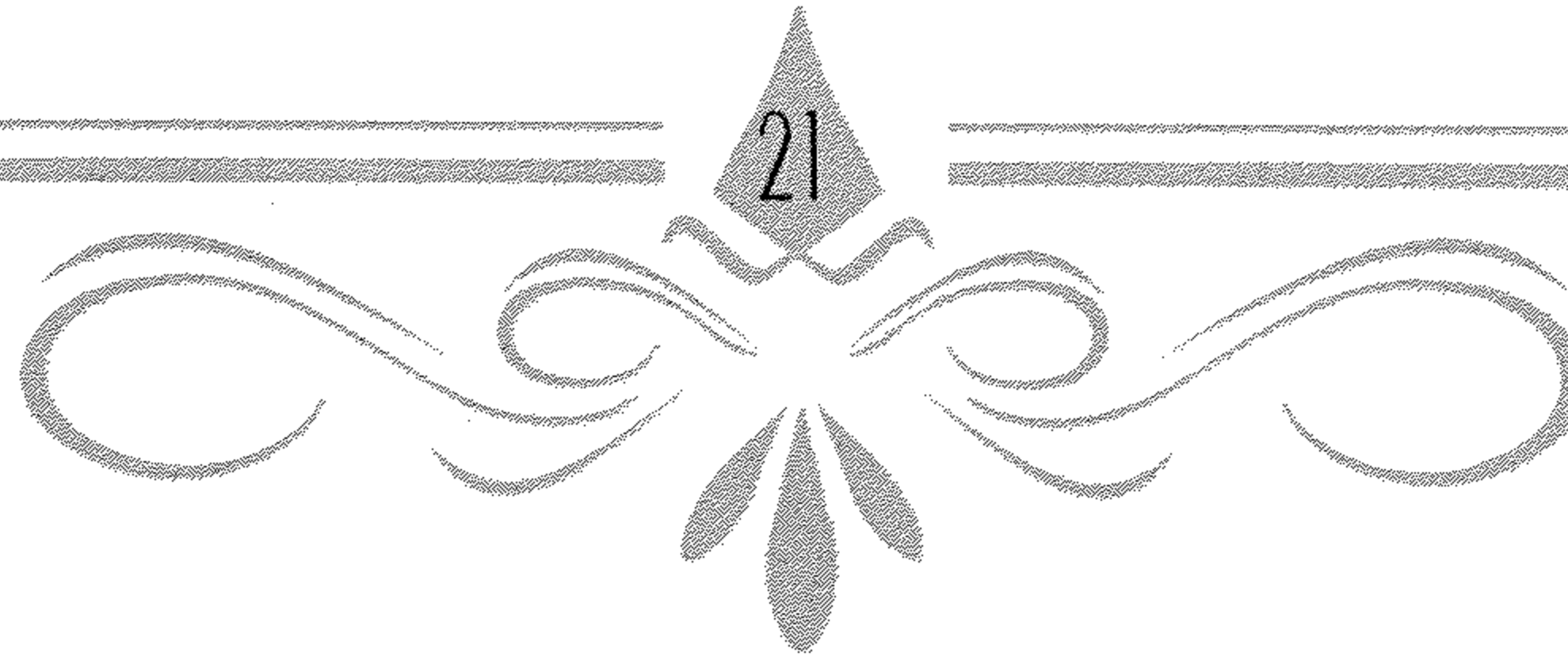


حجرة الدفن الخاص بالملك توت عنخ آمون ويظهر بها التابوت الكوارتزيتي



لم تستعمل وإن استخدمت فربما نهبت فى الأزمان الغابرة أو يحتمل أنها مقبرة لم تمس أو تنهب بعد" واستمر الحفر حتى ظهر المدخل كاملاً ثم أزيلت الأتربة عن 15 درجة أخرى تشكل سلماً يؤدي إلى مدخل آخر كان مسدوداً بحجارة مطلية بالملاط عليها أختام توت عنخ آمون والجبانة، وكانت كلها فى القسم العلوى من الحائط وهى أختام الجبانة الملكية حيث يوجد داخل الخرطوش وجه الإله "أنوبيس" وفوقه صور الأقواس التسعة وفى القسم السفلى من الحائط أختام أخرى على شكل خراطيش تحمل اسم تتويج توت عنخ آمون، وقد تبين أن المقبرة فُتحت فى الأزمنة القديمة فثمة آثار لفتحتين أعيد طلاؤهما بالملاط وأكد ذلك وضع الأختام على المدخل فيبدو أن اللصوص فوجئوا حين شرعوا فى سرقتها ويؤكد ذلك ما عثر عليه من بقايا لأوان مكسورة عند مدخل المقبرة. وفى 25 من نوفمبر 1922 هدم الحائط الذى يسد المدخل ووجد خلفه ممر محفور فى الصخر مملوء بالأتربة والأنقاض طوله 7.60 م وبه آثار تدل على أن المقبرة دُخلت خلسة من قبل ، ويؤدي هذا المدخل إلى آخر مسدود بالأحجار.

وفى 29 من نوفمبر 1922 جرى رسمياً افتتاح الغرفة الأمامية الجنوبية، وتتعامد هذه الغرفة مع دهليز المدخل الذى يفتح ناحية الشرق وعند لحظة الكشف كانت الغرفة مكدسة بالآثاث الجنائزى بدون أى ترتيب أو تنظيم واعتقد لأول وهلة بأنها مخزن، وتبين لنا من حفائر كارتر أن هذه الغرفة كانت تضم 171 قطعة من التحف ومختلف الآثاث من كسر فخار وأوان تحمل أسماء "أمنحتب الثالث" و "سمنخ كارع" و "توت عنخ آمون" و "أمنحتب الرابع" وصناديق ومقاعد وكراسى، وتحوى هذه الصناديق حلياً وملابس ولفائف من الكتان وبقاً من البرونز عليه صورة بتاح وآمون وثلاثة من كبار الآلهة، ومجموعة من النعال ومساند للرأس من الخشب المذهب وثياباً مصنوعة من قماش مزخرف بقطع ذهبية صغيرة كالنجوم، وأمامها يوجد أربع مراكب موضوعة على عيدان من البوص والقصب، والعديد من الصولجان والعصى و الصلاصل، و عثر فى المدخل الموصل إلى الغرفة الجانبية على ناووس صغير من الخشب المذهب وداخله قاعدة مصنوعة من خشب الأبنوس عليها اسم "توت عنخ آمون" ويدل بأبوابه المفتوحة على أن اللصوص قد سطوا عليه وببدو أنه تم بالفعل سرقة تماثيل من الذهب والحائط الشمالى من هذه الردهة مسدود بباب عليه الختم الملكى وفى كلا جانبي الباب تماثيلان من خشب مطلى باللون الأسود أما



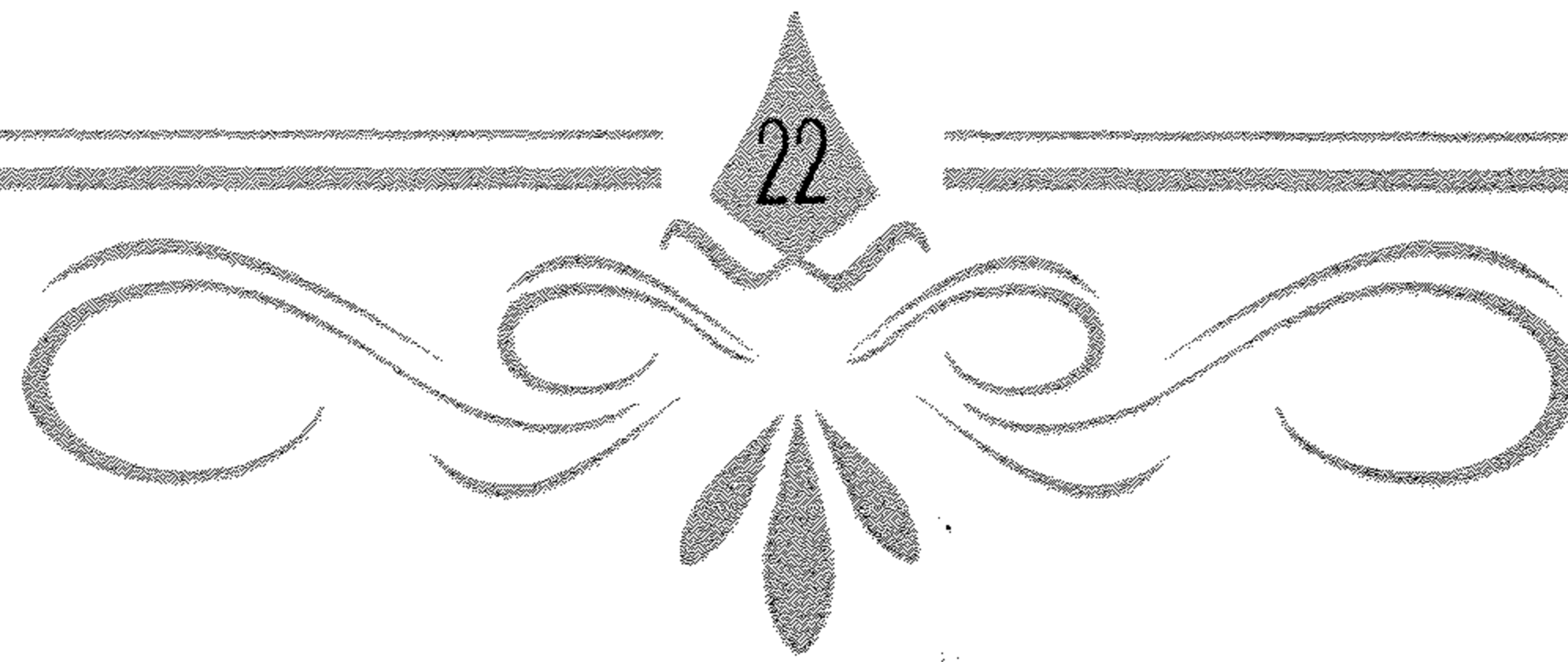


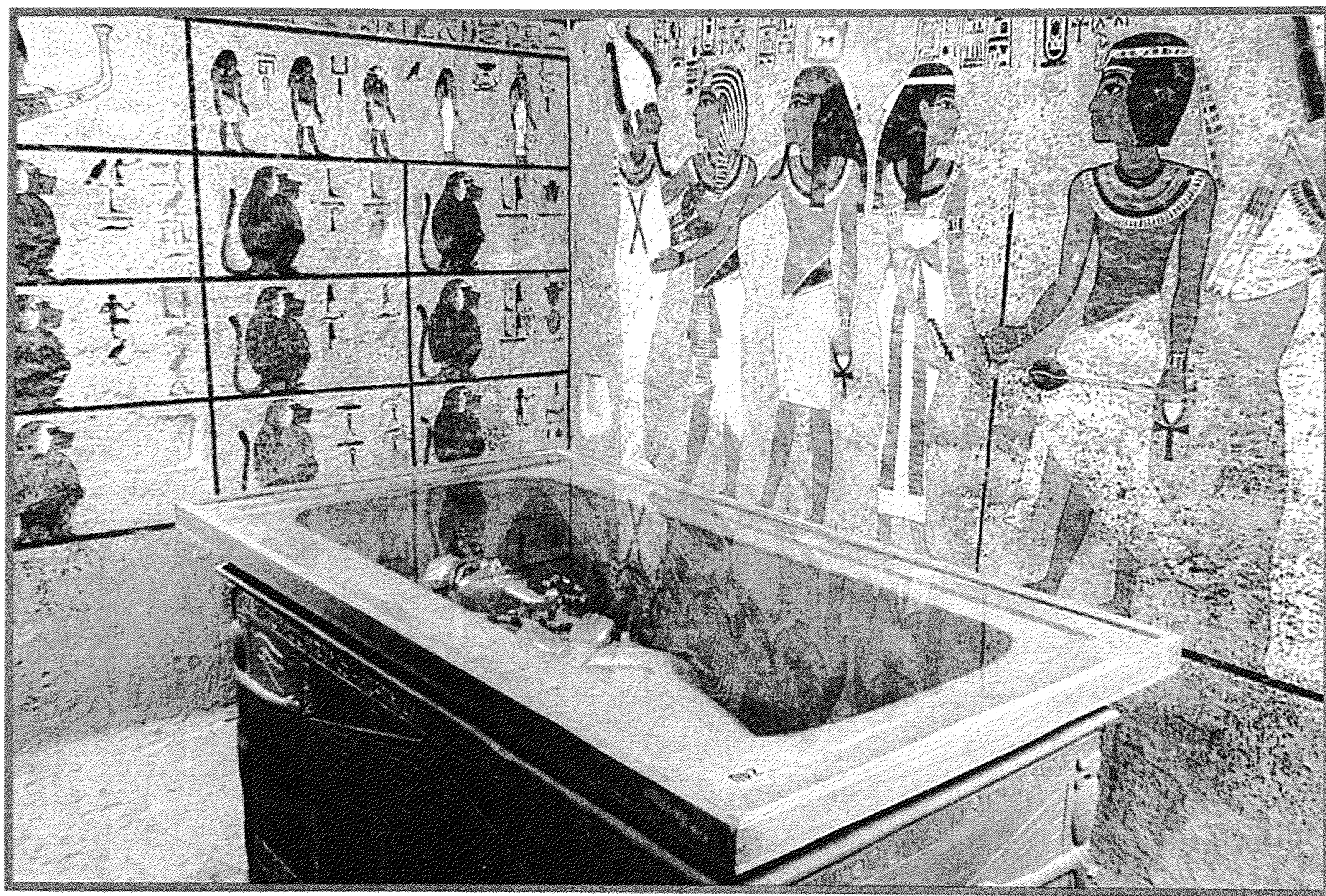
العصى والصولجانات والحلى وأغطية الرأس فكانت مطلية بالذهب، وكان على كل تمثال باقة منسقة من أغصان شجر الزيتون. واستغرق المنقبون حوالى سنتين لتفريغ هذه الردهة من كنوزها بعد أن أقاموا معمل تصوير فى مخزن الملكة تى ومختبراً بمقبرة الملك "سيتى الثانى" ثم نقلت المقبرة بعد أن تم ترميمها وتكسيثها بالبارافين التى صنعت خصيصاً لها.

الغرفة الغربية

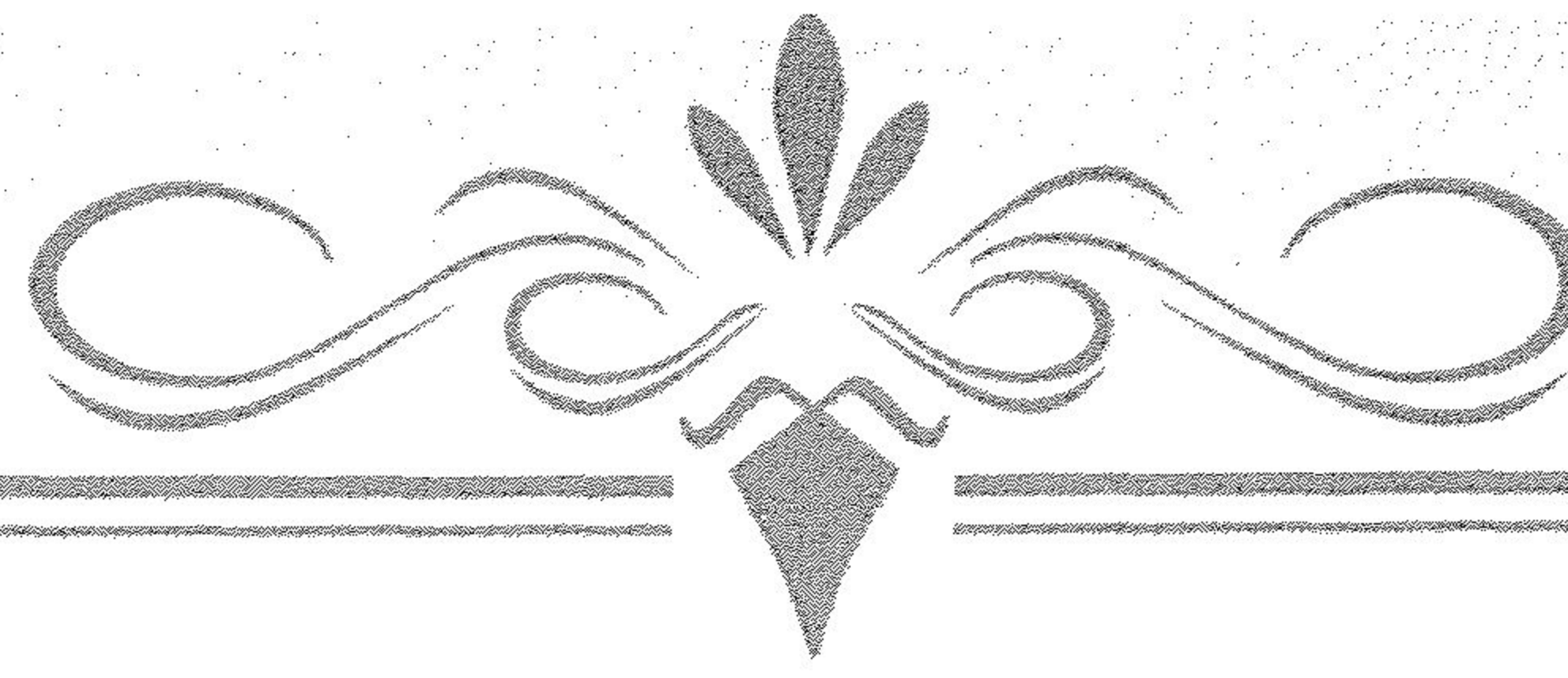
وفى 17 من فبراير 1923 تم افتتاح الغرفة الغربية بعد أن قام كل من "كارتير" و "كارنافون" بإحداث فتحة فى جدار الردهة تبين من خلالها أن هناك العديد من الكنوز الأخرى فيما وراء هذا الجدار.

كانت أرضية الغرفة منخفضة بالنسبة إلى أرضية الردهة ووجد بها أربعة هياكل متداخلة منقوشة : الهيكل الأول الخارجى مصنوع من الخشب المذهب ومطعم بعجينة من الزجاج الملون منقوش بالنقش الغائر أفاريز من أعمدة الجد وعقد إيزيس، وكانت المسافة بين الجوانب الخارجية للهيكل المذهب وحوائط الغرفة المنحوتة فى الصخر ضيقة جداً ومع ذلك وجد بها بعض القلائد، وعند أقصى الجانب الغربى من حائط هذه الغرفة شعار أنوبيس وصندوق مزدوج فى شكل ناووس و آخر فى شكل صرح معبد وصندوقان مطليان بدهان أسود يحويان أدوات خاصة بالشعائر الجنائزية، أما أرضية الغرفة من الشمال فكانت مغطاة بأحد عشر مجدافاً موضوعة بطولها على الأرض وجرار للنبيذ مؤرخة بالعامين الخامس والتاسع من حكمه و سلال وتمثال إوزة ملفوفة بلفائف كتانية "إوزة آمون المقدسة" وبوق فضى عليه صورة الآلهة رع و آتوم ومصباحان من الألبستر بأشكال نباتية معقدة كان بداخل أحدهما زخارف ملونة، أما الهيكل الثانى فهو مغطى بنسيج ومثبت عليه زهور صغيرة من البرونز المذهب و أبواب الهيكل الثانى ذات مزاليح من الأبنوس مما يشير إلى عدم استخدامها منذ الدفن ومنقوشة بصور الآلهة والأرواح تحيط بها النصوص الهيروغليفية وكان أمامه عصى أجملها اثنتان إحداها من الفضة والأخرى من الذهب، ولقد وجد أمام الأبواب المغلقة وعاءان من الألبستر يمثلان "اتحاد القطرين" إذ يقف تمثالان يصوران إله النيل يعلو رأسيهما رمزا





حجرة دفن توت عنخ آمون وهي الحجرة الوحيدة التي يوجد على جدرانها مناظر



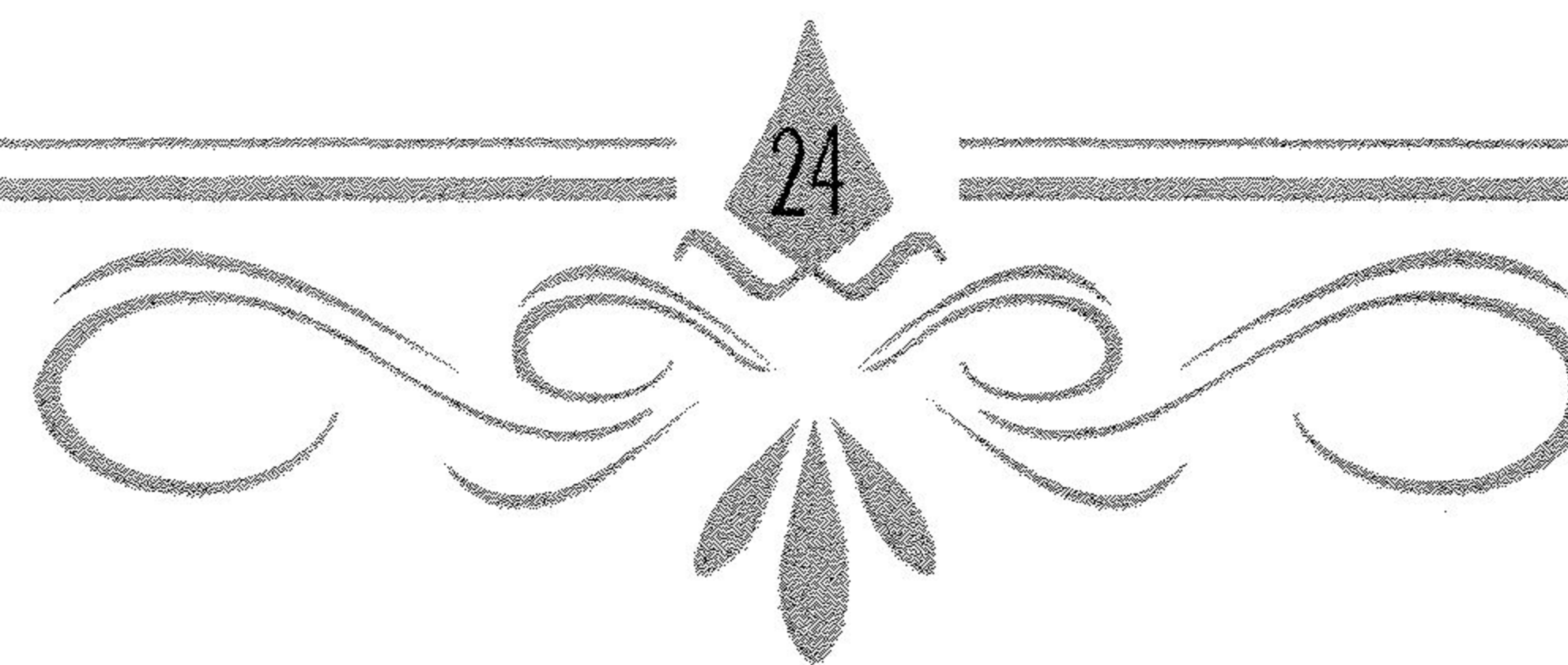
الجنوب والشمال وعلى قاعدة الوعاء يوجد اسما توت
عنخ آمون وزوجته ، وفي الموضع نفسه وجدت علبة
مزدوجة فى صورة خرطوش ملكى من ذهب مطعم
بعجينة زجاجية متعددة الألوان.

أما الهيكل الثالث ففيه مجموعة من أسلحة وأقواس
وسهام وبه مذبة كانت مزينة بريش النعام وجدت
مزخرفة على وجهها وعلى ظهرها بمناظر تمثل مطاردة
النعام، ثم يأتى الهيكل الرابع الذى يختلف مظهره عن
الآخرين بأن صنعت أفاريزه وسقفه من قطعة واحدة
وكان بداخله تابوت من الحجر الرملى يحمل اسم الملك
وألقبه بالنقش البارز أما الغطاء فهو من الجرانيت
الخشن وعند الكشف عنه كان مكسوراً إلى نصفين



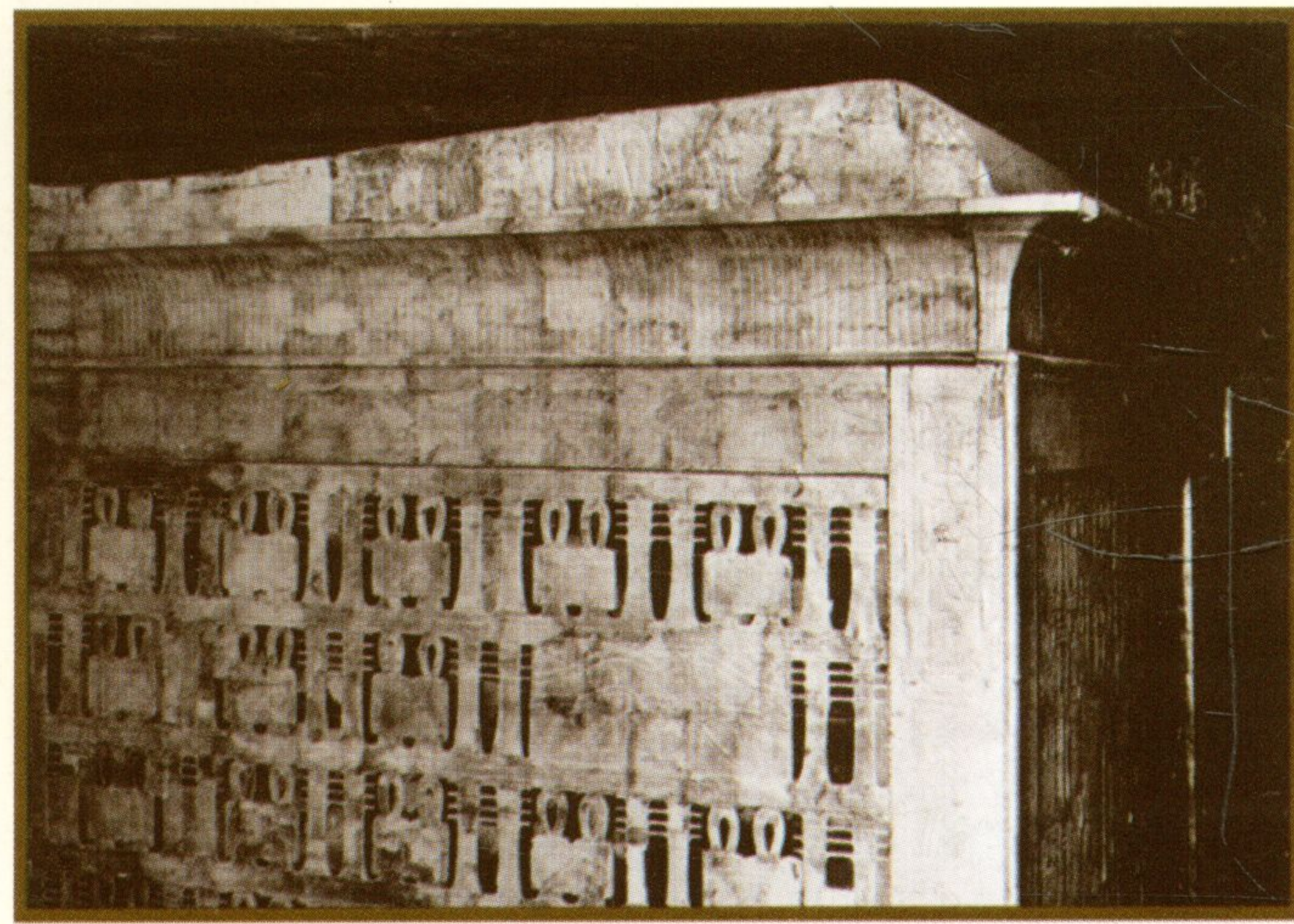
وبداخله ثلاثة توابيت متداخلة الأول والثانى منها مصنوعان من الخشب المذهب وهما فى الوضع الأوزيرى وكان على جبهة التابوت الأول
إكليل صغير من الأزهار، فى حين كان على صدر التابوت الثانى قلادة كبيرة من أوراق الزيتون و اللوتس الزرقاء، أما التابوت الثالث فهو
ملفوف بلفائف كتانية وكان الوجه هو الشئ الوحيد الذى بقى مكشوفاً وعندما فتح فى صباح يوم 28 من أكتوبر 1925 ظهر القناع الذهبى
وقد كانت المومياء فى وضع متفحم نتيجة لتراكم الزيوت عليها وكان أكثر من 143 حلية ذهبية موزعة فى كل أجزاء المومياء عند الكشف
عنها كانت فى حالة سيئة جداً وقد قام الدكتور "ديرى" بعلاجها.

مناظر الجدار الغربى لحجرة الدفن، ويظهر بها مركب الشمس مع الإله خبى،
بالإضافة إلى القردة التى تمثل الأثنى عشرة ساعة من الليل



تم إخلاء الغرفة من كل محتوياتها، وتعد هذه الغرفة هي المكان الوحيد المزين في المقبرة بمناظر دينية مختلفة. وفي الناحية اليسرى حائط وجد خلفه غرفة الدفن التي كانت بها المقصورة الخارجية الكبرى المصنوعة من الخشب المذهب، ووجد في أصغرها تابوت من الحجر الرملي المتبلور وتزين أركانه الآلهات الأربع الحارسات "إيزيس و نفتيس و نيت و سلكت" وقد غطت التابوت بأجنحتها المنشورة، أما غطاء التابوت فهو من الجرانيت الخشن، و مناظر هذه الحجرة تمثل جنازة الملك وطقوس فتح الفم والملك مع عدد من الآلهة وهو يحتضن الإله أوزير أمام أهل الغرب، إلى جانب مناظر تمثل الساعة الأولى من كتاب "الايمة دوات" وعلى الجدار الجنوبي من حجرة الدفن منظر يمثل الملك "توت عنخ آمون" يتوسط الإلهة حتحور التي تعطيه الحياة .

الغرفة الشمالية "غرفة الكنز"



في الزاوية الشمالية الشرقية من الغرفة الجنائزية فتحة قليلة الارتفاع تؤدي إلى هذه الغرفة التي تضم أئمن الأشياء التي استخدمت في الطقوس الجنائزية أهمها المقصورة الذهبية التي تضم تحت أغلفتها الأواني الكانوبية وبداخلها أحشاء الملك، وكان على عتب الباب حامل لصندوق كبير من الخشب المذهب وضع فوقه تمثال للإله أنوبيس مطلقى باللون الأسود وعيناه مرصعتان بالذهب وهو مغطى بوشاح من الكتان أسفله قلادة نباتية ووجد بين القدمين الأماميتين لوحة صغيرة عاجية لـ "مريت آتون - إحدى بنات أمنتب الرابع" وبقيت في داخل الصندوق حلى للصدر وتمائم ونماذج للقرابين ورأس بقرة من الذهب، وثلاث كنوس من

المقصورة الذهبية التي كانت تضم بداخلها توابيت دفن توت عنخ آمون



الألبستر محمولة على قوائم، وخارج هذه المقصورة تقف الآلهات الأربع الحاميات "إيزيس ونفتيس ونيت وسلكت" أما الأواني الكانوبية فهي من الألبستر على زحافة ويعلو كلا منها غطاء في صورة رأس توت عنخ آمون مزين بالنمس مع العقاب و الكوبرا المقدسين. ووضع على طول الحائط الجنوبي صناديق على شكل الناوروس من خشب أسود مغلقة ومسدودة بإحكام إلا صندوقاً أبوابه مفتوحة به تميمة من الخشب المذهب، وكانت النواويس الصغيرة الأخرى تحتوى على تماثيل صغيرة للملك والآلهة من خشب مذهب منها سبعة تماثيل للملك، و29 شكلاً تمثل الآلهة وعيونها مرصعة بالألباستر وعجينة الزجاج، وتكدس فوق هذه الصناديق مجموعة من زوارق صغيرة، وفي الزاوية الجنوبية الغربية لهذه الغرفة وضع تحت بعض الصناديق صندوق طويل يحتوى على بذور للقمح رمزاً للبعث، وفي صندوق خشبي وجد نموذج لطاحونة حبوب يدوية وإلى القرب منها مصفاتان فوق صندوق خشبي صغير مطلي بالمصيص في وسط كل منها قرص نحاسي مثقب يستخدم لتصفية الجعة، وأمام الصناديق التى تحتوى على التماثيل الصغيرة المذهبة والسوداء التى تصور الأرواح والملك والموضوعة على طول الحائط الجنوبي. وفي القسم الشمالى من الغرفة إلى يسار أنوبيس ستة صناديق صغيرة وعلب ذات أشكال مختلفة مصفوفة إلى جوار بعضها البعض، وقد عثر بداخل أحد هذه الصناديق على حلية للصدر مزينة بقارب فى وسطه جعل "جعران" يدفع قرص الشمس، وتشكل المجموعة المكونة من الحبل والسلسلة والشمس اسم "توت عنخ آمون" كل ذلك من ذهب وأحجار كريمة، أما



تمثال للملك توت عنخ آمون على هيئة تماثيل الأوشابتي (التماثيل الجيبة)
من الحجر الجيري الملون



الصندوق الثانى فجدرانه مزينة بأشرطة أفقية من كتابات هيروغليفية زرقاء وعلى الغطاء المغطى برقائق من الذهب والأبنوس نقوش هيروغليفية تحمل اسم الملك وألقابه ووجد به مجوهرات عديدة فى العلية الأولى عدة أزواج من الأقراط كان الذهب فى بعضها مصبوغاً بلون أحمر أما الحلى الأخرى فكان معظمها مزيناً بالجعارين، أما الأساور فهى مصنوعة من حلقات ذهبية واسعة تفتح على شكل أيقونة فى مكان الجعل أو على شكل أشرطة من خرزات ملونة وتماثل لها مشابك، علية ذات مرآة على شكل علامة "العنخ" مصفحة بالذهب يدور بمحيطها كله شريط فضى وقد سرقت من داخلها المرآة التى كانت من ذلك المعدن ووجد إلى جانب ذلك دلايات فمنها حلية للصدر



جميلة على صورة قارب يحمل الشمس المشرقة وتحت كل هذا زوجان من الصولجانات الأوزيرية أصغرهما يحمل اسم "توت عنخ آتون" والآخر اسم "توت عنخ آمون" وثمة شئ يشبه الوشاح الاحتفالى يتكون من سبعة خطوط من خرزات أنبوية من الخزف الأزرق مجموعة بين صفوف من خرزات ذهبية وفى كل طرف تتدلى أربع من علامات الحياة من خرطوش باسم الملك، ثم صندوق بدائى له غطاء منتفخ ومطلى بدهان أبيض لا يحوى شيئاً على وجه التقريب لا يوجد به سوى زوج من النعال الجلدية.

أما الصندوق الرابع فمن خشب الأرز والعاج ومصفح بالذهب والفضة وكان مربع الشكل منقوشاً بأفاريز مكونة من علامات سحرية خاصة بالحياة الإلهية ومن الأشياء التى بقيت ملقاة من غير نظام، وعاء صغير من العاج، ولوحة من

صندوق صغير من العاج عليه أسماء وألقاب توت عنخ آمون



العاج باسم توت عنخ آمون ومعها قالبان من الحبر الأسود والأحمر أو البوصة المستعملة كريشة للكتابة ولوحة أخرى مغطاة برفائق ذهبية وعلبة أخرى بها مروحة ذات ثلاثين ريشة من ريش النعام بيضاء وبنية على التبادل ، وهناك صندوق صغير سادس به أربعة أقسام خاوية موضوع خلف الصف الأول من قطع الأثاث الصغيرة، وعندما فحص كارتر العلب ومحتوياتها اتضح أن حوالي 60 في المائة من الحلى والكنوز قد سرقت.

وكان الأثاث متراكما بالمثل على طول الحائط الشمالى لهذه الغرفة منها صندوق طويل مثلث مطعم بالزخارف مع ودائع من الذهب تصور الملك فى شكل أبى الهول وكان القوس مزينا فى وسطه بزخارف تمثل أحداث صيد حيوان الصحراء ويبرز فى كل من طرفيه رأس فهد ولا تزال بالقوس الحلقة النحاسية التى تمكن من تثبيته فى عربة الملك وظهر إلى جوار الحائط أجزاء مفككة لعريتين خفيفتين من عربات الصيد.

أما الركن الشمالى الشرقى من الحجرة فكان به كومة من العلب والصناديق وعشرة جواسق خشبية مدهونة بطلاء أسود تحتوى على تماثيل "الأوشابتي" تلك التماثيل التى تخدم المتوفى فى العالم الآخر، والى جوارها تماثيل صغيرة من الفخار بلغ عددها حوالى 1866 قطعة منها 113 فقط عليها كتابات ومن أجملها ستة تماثيل قد أهداها كل من قائد الجيش " نخت مين " و " مايا "، كشف بهذه الحجرة على الأشياء الوحيدة التى تشير إلى حاشية الملك فعلى الكومة سالفه الذكر وجد تابوت خشبى صغير مربوط بنوع من الخيوط الكتانية ومختوم بختم الجبانة وعليه كتابة مذهبة وكان يضم تابوتا صغيراً مذهباً بصورة الملك توت عنخ آمون واسمه، وتمثالاً من الذهب الخالص لأمنحتب الثالث معلقاً بسلسلة وكل ذلك ملفوف بقطعة من نسيج الكتان المعد للتحنيط وملاصق لتابوت آخر عليه ألقاب الملكة "تى"، كما يوجد فوق ذلك علبة أخرى من الخشب الأسود وفى داخلها تابوتان صغيران وكان كل من هذه التوابيت يحتوى على نموذج مذهب أصغر منه وفى داخل كل نموذج المومياء الأولى لجنين فى شهره السادس والثانية لجنين فى شهره السابع واختلفت الآراء حول المومياءان وربما كانا ابنى توت عنخ آمون .

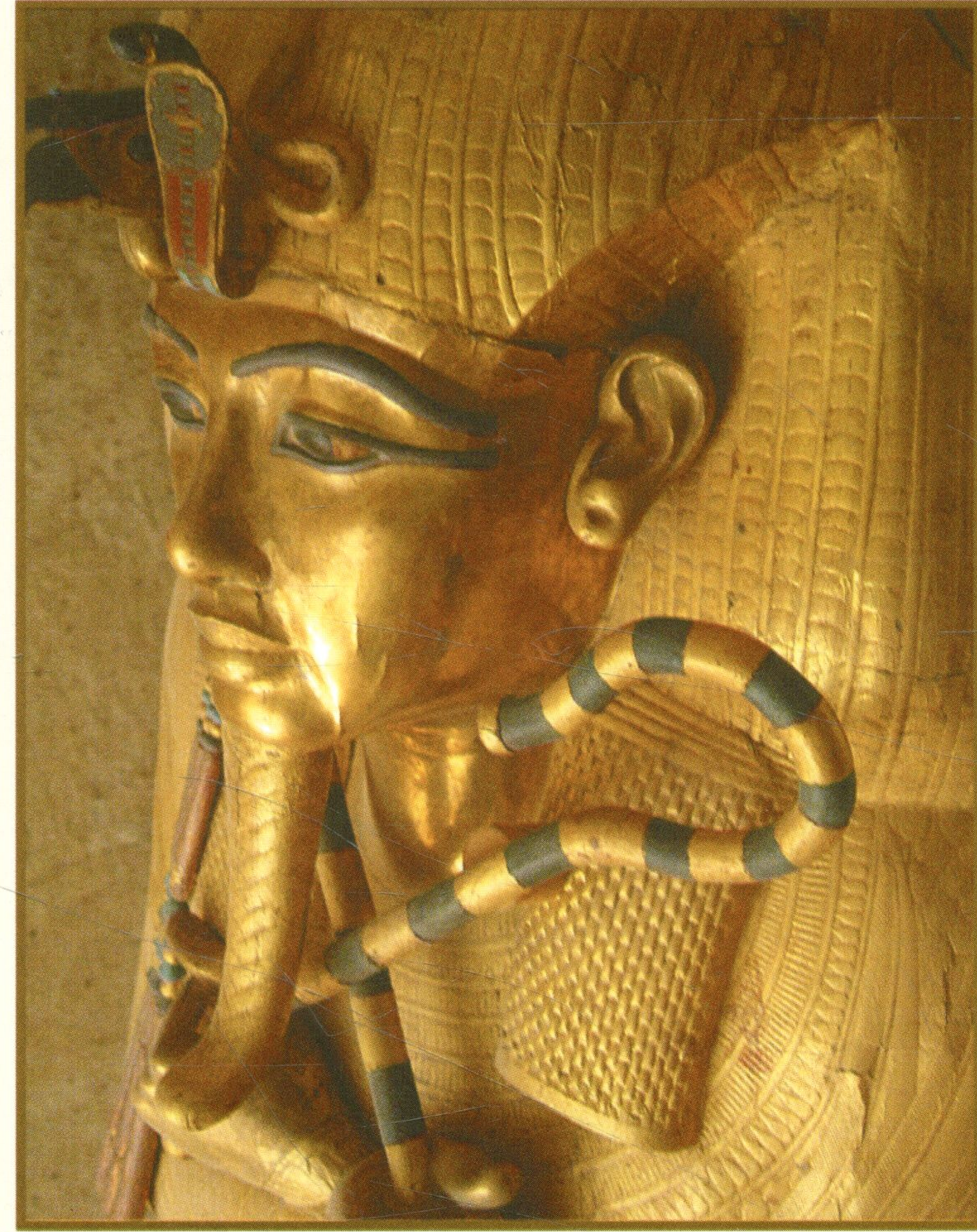


ملحق المقبرة

ما إن تم إخلاء الردهة التي كانت مكدسة بالأسرة الجنائزية حتى وجدنا في الركن الجنوبي الغربى من هذه الغرفة باباً كانت فتحته تحت السرير الكبير الذى يمثل فرس النهر "تاورت" ولقد كشف عن هذه الغرفة وهى مكدسة بأدوات كانت مخصصة للمكان المعد للكنز وقد حفظت بلا نظام ولعل هذه الحجرة هى أصعب حجرات المقبرة الأربع بسبب المظهر غير المألوف فى وجود محتوياتها ومع ذلك فإن ثمة آثاراً لأختام لم تزل ظاهرة عند قمة الباب المسدود وقام كل من "بريستد" و"جاردنر" بفك رموز هذه الكتابات التى تبدو بأنماط مختلفة.

وقد سبب تكدر الأشياء فى هذا الملحق قلقاً كبيراً للمكتشفين من الكيفية التى وضعت بها الأشياء فق قدرّوا أنها سوف تنهار كلها لأول نسمة هواء تهب عليها، ومن ثم كان من الضرورى دعم توازنها حتى يمكن سحبها الواحد بعد الآخر، وظهر آثار لأقدام على أحد الصناديق يرجح أنها أقدام للصوص ولقد بدأ العمل فى نقل محتويات هذه الحجرة فى نوفمبر 1927.

ولقد شوهد فى أعلى الكومة أربعة أسرة من نمط واحد عند القدم



غطاء التابوت الذهبى الأخير والذى كان يضم بداخله تابوتين آخرين



فقط منها سريران من الأبنوس أحدهما مكسو بصفيحة سميكة من الذهب ومزين على قائمته مثل السرير الثاني بمنظر اتحاد القطرين، وعند الزاوية الجنوبية الشرقية عرش فخم من خشب الأبنوس المطعم بالعاج ويتكون المقعد من سطح مقعر وأقدام متقاطعة والظهر مزين بزخارف هندسية منمقة وفيها رموز إلهية والكرسى مطعم بالخشب ورقائق من الذهب ويعتقد بأنه من بين أثائه الجنائزى وإلى جانبه كرسى من القش وإلى جواره كرسى آخر مدهون بطلاء أبيض وآخر خشبي دون ظهر مطلى باللون الأبيض وهو نصف دائرى يتكون كله من نقوش بارزة خفيفة على شكل أسود يواجه بعضها البعض وكان بالحجرة وسادة مستديرة لها غلاف خارجى مطرز بالخرز.

غطاء أجد الأواني الكانوبية الأربعة على هيئة الملك توت عنخ آمون

تاریخ فحص مومیاء توت عنخ مون

زاهی حواس



تم فتح المقصورة المذهبة التي احتضنت مومياء توت عنخ آمون، وإزاحة غطاء تابوت الكوارتزيتي ليكشف عن المومياء الملكية في أوائل سنة 1924 وتم بعدها إغلاق المكان لمدة سنة لحين انتهاء كل من كارتر والحكومة المصرية من اتمام الفحوص.

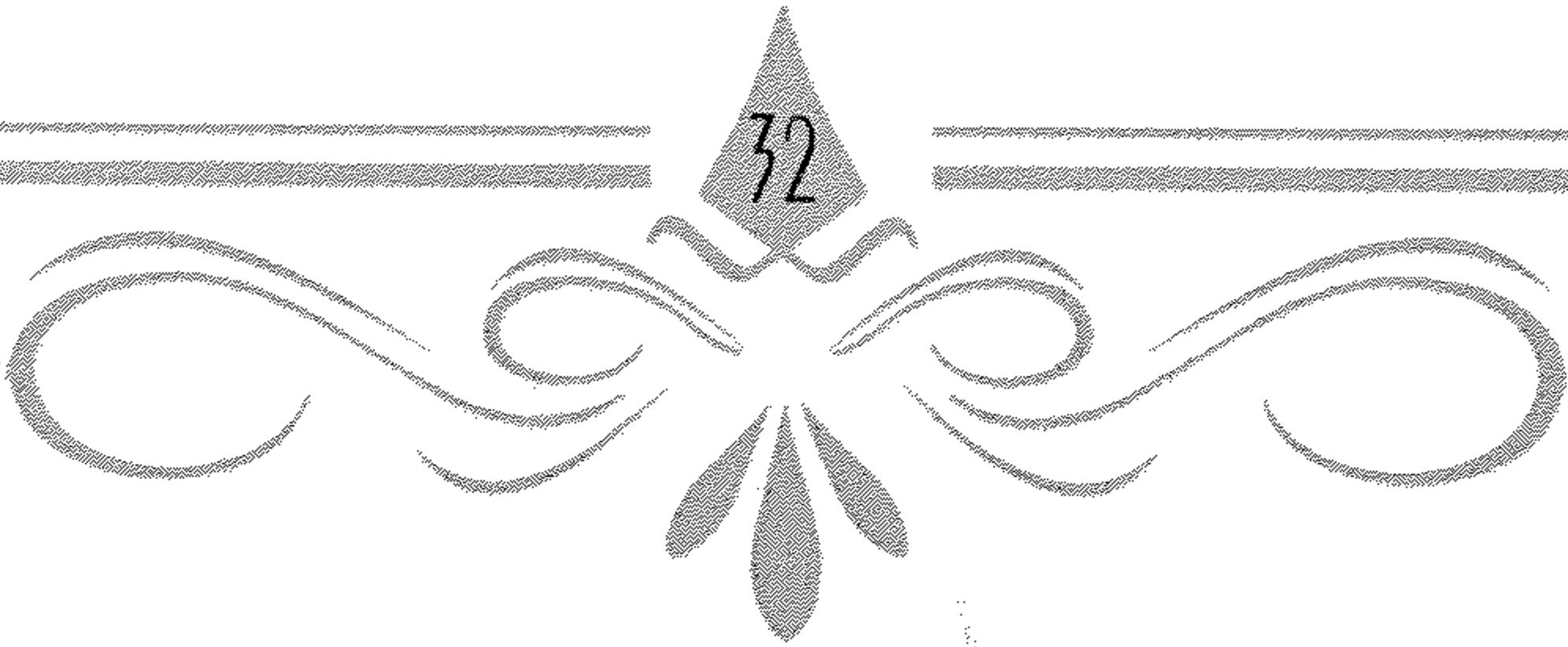
في يناير 1925 عاد فريق العمل بقيادة كارتر إلى الأقصر وقضى شهوراً قليلة في تنظيف المقبره لإعدادها للمرحلة التالية للعمل ، وفي 12 من أكتوبر من العام نفسه عاد كارتر إلى الوادي ليجد المقبرة، بعد إنهاء الفريق عملية التنظيف، في حالة جيدة أهلكها لبدء عمله.

في 13 من أكتوبر كان غطاء التابوت الخارجى لا يزال باقياً في مكانه في حين كان غطاء التابوت الثانى مكشوفاً، وكان الكفن الكتانى الذى غطى السطح الذهبى بالياً بسبب الرطوبة التى تعرض لها، مما منح فريق العمل الفرصة فى التفكير بأن المومياء لن تكون بحالة جيدة من الحفظ، أما التابوت الثانى فموضوع بإحكام داخل التابوت الأول.

وعندما أزيل غطاء التابوت الثانى وجد أن هناك غطاء كتانياً



صورة لرأس مومياء توت عنخ آمون





آخر بالإضافة إلى إكليلاً من الزهور يغطي سطح التابوت الثالث، وقد أنبهر فريق العمل بعد أن رفع الغطاء الكتاني ليجدوا أن التابوت مصنوع من الذهب الخالص.

أما غطاء التابوت الثاني فقد وضع بالحجرة الأمامية من المقبرة، حيث وجد فريق العمل أن بعضاً من مادة الراتنج قد سكبت فوق المومياء مباشرة مما أدى إلى تحجر المومياء بشكل تام.

وبعد أكثر من ثلاثة آلاف سنة وبعد أن تم تعطير المومياء بالسوائل العطرية المختلفة ولفها بأكاليل الزهور والصلاة عليها رأت المومياء النور مرة أخرى، وذلك في 10 من نوفمبر 1925 بعد أن رفع غطاء التابوت الداخلي، حيث ظهرت رأس الملك الذهبي توت عنخ آمون وهي مختفية تحت القناع الذهبي، وكان القناع الذهبي ملتصق برأس الملك تماماً وكذا المومياء ملتصقة هي الأخرى بالتابوت وكان تنبعث من المومياء رائحة عطرية كأنها دفنت بالأمس.

أخذ كارتر التابوت خارج المقبرة املأ في أن يذوب الراتنج من المومياء، إلا أن أمله لم يفلح. وقرر أن يتم فحص المومياء وهي بداخل التابوت الذهبي، وتم نقل كافة الاحتياجات إلى مقبرة الملك زسيتي الثانيس ليتم فحص المومياء بها.

وفي 11 من نوفمبر من العام نفسه قام كارتر وفريق عمله بصحبة نخبة من هيئة الآثار بإجراء التجربة الأولى لفحص المومياء وتضمن فريق العمل العديد من المتخصصين في المجالات المختلفة مثل "دوجلاس ديري" أستاذ التشريح بجامعة فؤاد الأول، و(صالح بك حمدي) أستاذ الطب بجامعة الإسكندرية، وعند بداية إجراء الفحص وجد الفريق صعوبات كثيرة نظراً لأن شمع البارفين المسكوب بواسطة المحنطين على الكفن الكتاني قد تسبب في التصاق الكفن بالمومياء؛ لذا أخذ ديري بسكين وقطع تلك الخامات الملفوف بها المومياء فخرج من اللفات الخارجية العديد من الأوساخ بأحجام كبيرة، أما اللفات الداخلية فلوحظ أنها متحلل وقد عزا الكيميائي "لوكاس" هذا الأمر إلى حدوث احتراق فوري.

استغرق كل من "كارتر" و"بير لاكو" معاً 4 أيام كاملة لحل رباط المومياء الرقيق الحساس حيث كانت كل قطعة ملفوفة يتم تسجيلها وتوثيقها.

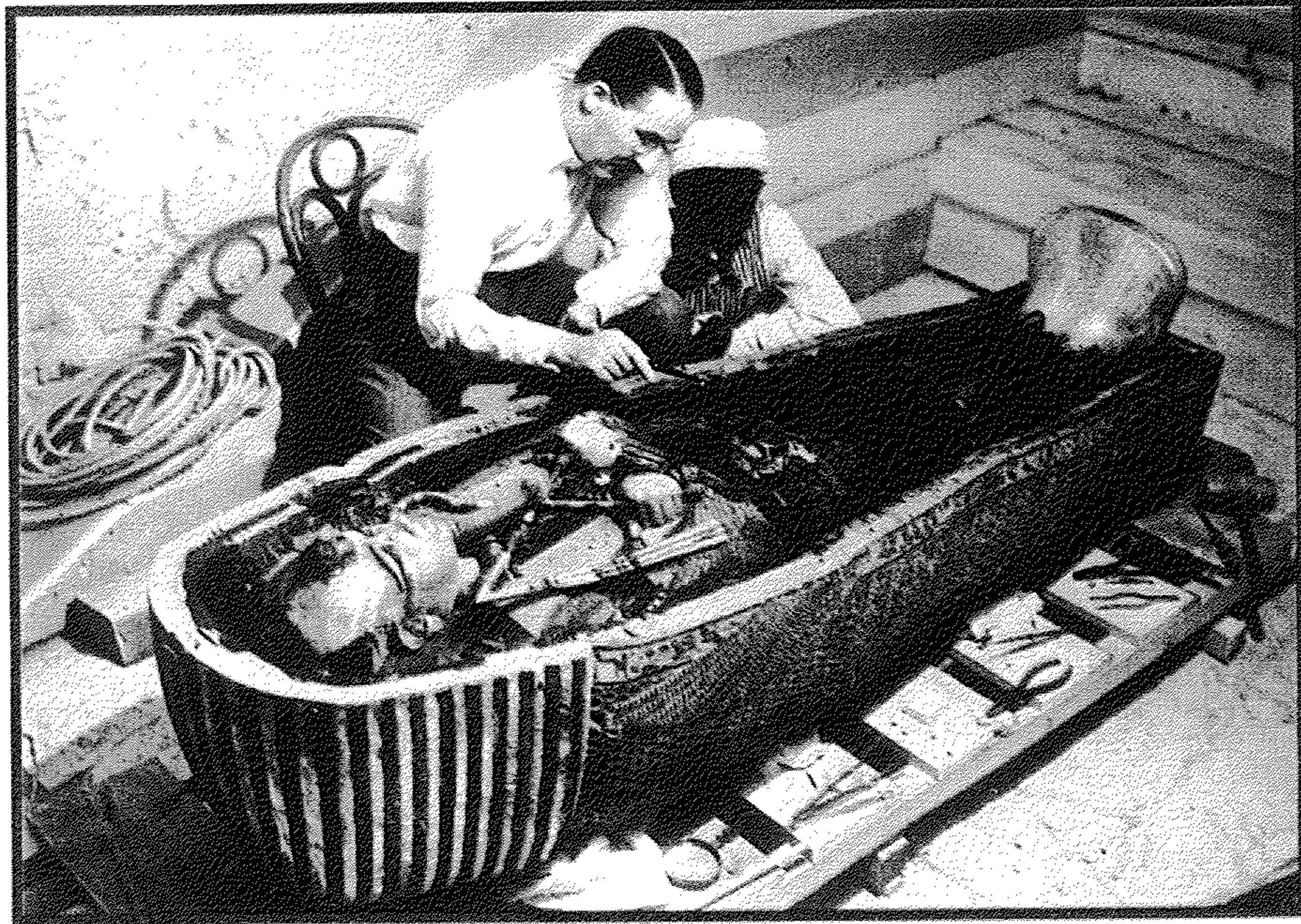


أخيراً قام كارتر وفريقه برفع المومياء من التابوت حيث قاموا بقطع الرأس من ناحية الرقبة واستخدام سكين ساخنة لانتزاع الجمجمة من القناع، وتم فصل الحوض عن الجذع وفصل الأذرع والأرجل. وقاموا بوضع الجسد المجرى على حامل خشبي به رمال، وقاموا بترتيب كل الأجزاء المقطعة بحذر لتصبح كأنها سليمة لم تمس، وبعد انتهاء كارتر وفريقه من التجربة التي قاموا بها أعادوا لصق وتركيب ووصل الأجزاء المقطوعة من جسم المومياء مرتبين إياه بحذر بحيث تظهر بأنها غير مصابة وسليمة، فقاموا بلصق الأذرع والأقدام بالراتينج (مادة صمغية).

وبعد أن قام ديرى وصالح بفحص المومياء توصلا إلى أنها لشاب صغير السن يبلغ من الطول 5 أو 6 أقدام وقد اعتمدت نتائجهما على مدى اندماج العظم التام الضخم مع نهايات العظم الطويل التي تنفصل عن العظام الرئيسية بواسطة غضاريف تتحول تدريجياً لعظم أى

تتجمد وكذلك من خلال ظهور ضرووس العقل والتي جعلتهما يؤكدان بأنه توفي وهو ما بين سن 18 و 22 سنة ومن أجل فحص تلك الأسنان من المحتمل أن يكون ديرى قام بإحداث شق بطول الفك ونظر بواسطة مرآة ليرى شكل ضرسى العقل، ومن ثم غطى أثر ما فعله بالراتينج، إلا أنهم رغم كل هذا الفحص والتقطيع لم يجدوا أن الملك تم ختانه أم لا. وفى 6 أكتوبر من 1926 قام كارتر بإعادة ثني الجسد ووضعه فى الحامل الرملي بعد الانتهاء من فحصه.

بعد قرابة ثلاثة وأربعين عاماً وفى سنة 1968 تم إعادة فحص المومياء الملكية للمرة الثانية على يد فريق من



كارتر يقوم بفحص مومياء توت عنخ آمون



جامعة "ليفربول" بقيادة أستاذ علم التشريح (ر.ج. هاريسون) حيث تم للمرة الثانية تحريك الغطاء الزجاجي وفتح التابوت. وقد لوحظ أن الراتينج الذى يغطي جسد المومياء مازال ملتصقاً بها وتنبعث منه رائحة ذكية، اكتشف الفريق الذى عزم على فحص المومياء بالأشعة السينية أن المومياء عبارة عن أجزاء مقطعة وملحومة ببعضها (الحقيقة التي لم يذكرها كارتر قط سواء فى مذكراته أو كنبه). المومياء كانت ضعيفة هشّة، والغطاء الذى تم وضعه عليها مرة أخرى كان متسخاً بالسوائل التى سكبت عليه وكانت المفاجأة الكبرى عند فحص المومياء اختفاء العضو الذكري من الجسد.

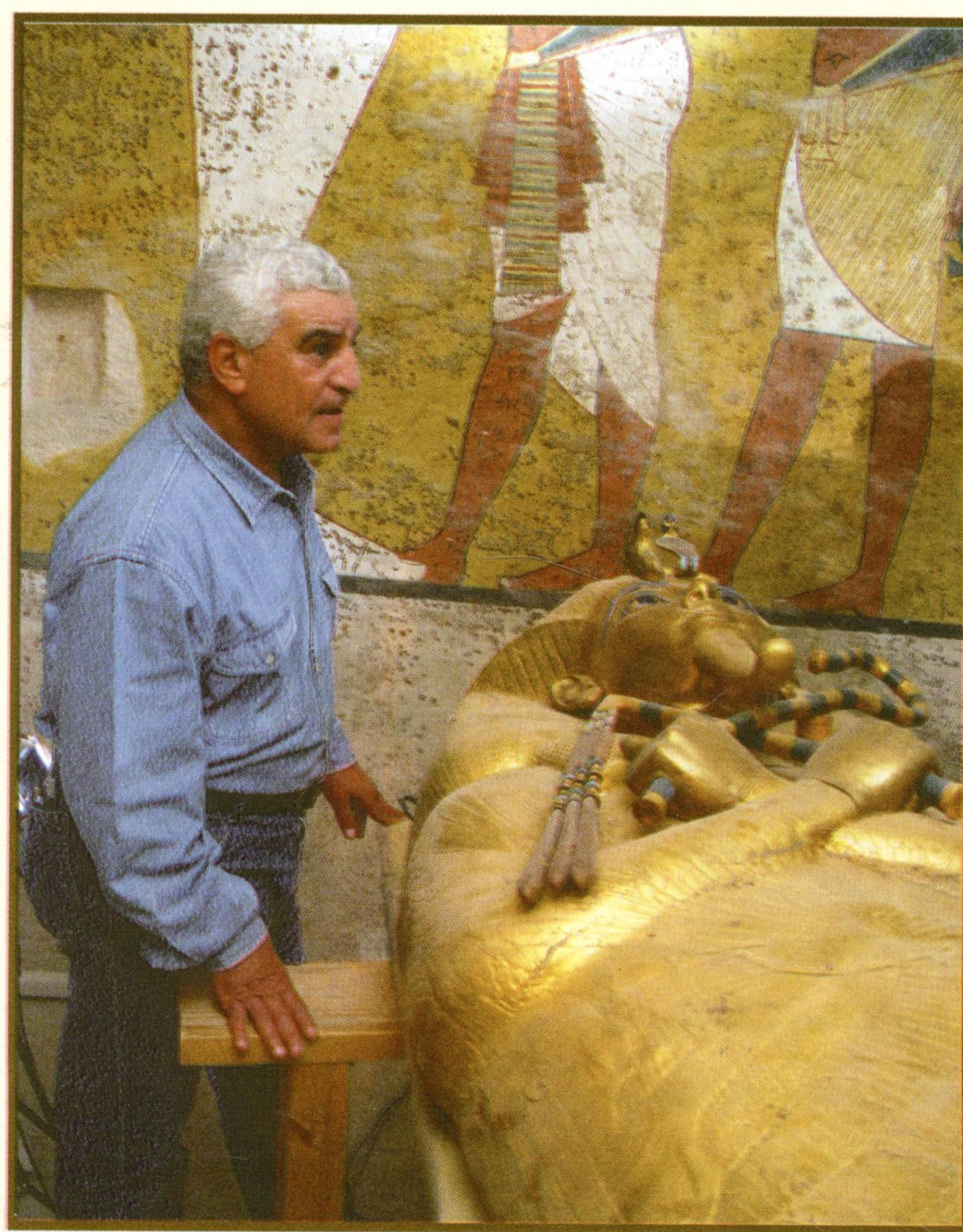
كشفت فحوصات هاريسون عن العديد من التفاصيل الشيقة، فكما سجل "ديرى"، فإن حجم الجمجمة الخاصة بتوت عنخ آمون هو نفس حجم الجمجمة نفسها الموجودة بالمقبرة - رقم 55 - إلا أن وجه توت عنخ آمون كان أقل عرضاً عن الآخر "سمنخ كارع". طول هذان الشابان متقارباً إلى حد كبير، ولهما نفس نسب الجسم تقريباً. نجح فريق جامعة ليفربول مع وجود بعض الصعوبات التى واجهته

كانت أول مراحل فحص المومياء هى رفع الغطاء الزجاجي من فوق التابوت

فى تصوير الجمجمة بالأشعة السينية واكتشفوا أن الجمجمة من الداخل فارغة فيما عدا وجود كتلتين غليظتين متجمدتين، وهما غالباً مواد مجمعة تجمدت أثناء عملية التحنيط، كما وجد بعض شظايا العظام. وقد اظهرت الأشعة السينية للجمجمة إظهار المنطقة الخلفية لها، وطرحت نتائج تفسير تلك الأشعة أن هذا الشكل الغير معتاد لمقياس الجمجمة دل على أن توت عنخ آمون قتل بضربة على الرأس من الخلف. على الرغم من أن الأشعة السينية غير واضحة وشظايا العظام الموجودة داخل الجمجمة رجحت أن تكون ناتجة عن حادث تم بعد الوفاة وليس قبلها، والسبب فى ذلك إلى إنها حرة داخل الجمجمة وغير ملتصقة بمواد التحنيط التي سكبت داخل الجمجمة، لقد أقر فريق هاريسون على أن توت عنخ آمون توفى وعمره ما بين 18 - 22 سنة. كذلك كشفت الأشعة السينية للمومياء التي تمت فى 1968 أن بعض عظام القفص الصدرى مفقودة، وقد اقترح أحد الدارسين إصابة الملك فى إحدى المعارك الحربية، أدت إلى كسر بعض عظام القفص الصدرى. نظرية أخرى ذكرت أن توت عنخ



العمال أثناء رفع غطاء التابوت الأدمى الذى يحوى مومياء توت عنخ آمون



آمون كان صدره مقوساً، وهو عيب خلقى ولد به. كما ذكر فريق هاريسون أن العمود الفقرى للمومياء به اعوجاج قليل مما أكد فكرة أن توت عنخ آمون كان جسده ضئيلاً وضعيفاً.

تم وضع الجسد فى تابوته مرة أخرى عشر سنوات حتى أعيد فتح التابوت فى 1978 بواسطة فريق أمريكى بقيادة نخبة من أساتذة جامعة "متشيجان" والأستاذ "جيمس ي. هاريس" حيث قام هذا الفريق بإخضاع المومياء للأشعة السينية، إلا أن نتائج هذا الفريق لم تنشر ولكن صور الأشعة كشفت المزيد من التدميرات الحادث فى جسد المومياء، وقد اقترح فريق "هاريس" الذى لم يعتمد على أى سند منطقي، أن عمر توت عنخ آمون عند الوفاة كان ما بين 23 و27 سنة، وقد عارض معظم الأثريين والإخصائيين الطبيين هذا الاستنتاج.

أما الفحص الآخر الذى تم للمومياء كان لتحليل عينة دم مأخوذة من العظم وقد أسفرت عن أن فصيلة دم توت عنخ آمون (MN) ha2 وهذه الطريقة مبنية على نظامين مختلفين وهو تحليل فصيلة الدم بالشكل المعتاد ABO ونظام MN وهما نظامان لقياس نسبة المضادات فى الدم تلك النتائج لفصيلة الدم هى نفس النتائج للمومياء الموجوده بالمقبرة

المؤلف يراقب أعمال رفع غطاء التابوت ونقل مومياء توت عنخ آمون



55 لتؤكد بقوة النظرية القائلة بأن المومياة الموجودة بالمقبرة 55 هى لأحد أقارب توت عنخ آمون.

الفحص الأخير لمومياة الملك

أقود حالياً مشروع لفحص ودراسة المومياوات بمصر سواء الملكية أو الغير ملكية ومن أجل هذا الفحص الأخير للمومياة تبرعت مؤسسة "ناشيونال جيوغرافيك" مع شركة "سيمينز" الألمانية لصالح المجلس الأعلى للآثار بمصر بأحدث جهاز علمي للأشعة المقطعية داخل مقطورة ليتحرك إلى مختلف الأماكن، وكذلك منحت ضمان وصيانة للجهاز لمدة 5 سنوات. هذا الجهاز يقدم نوعية متقدمة من النتائج، كما أنه يمكن التقاط العديد من الصور

للجسم فى أماكن متفرقة دون الحاجة إلى تحريك الجسد مما يقلل من أى خسائر يمكن أن تحدث بها. ويمكن أخذ العديد من الصور بمختلف الزوايا ومن ثم تجميعها لتصبح صورة واحدة ثلاثية الأبعاد.

وأحد أهم أهداف هذا المشروع هو فحص أكبر عدد من المومياوات المصرية القديمة من أجل الوصول إلى المزيد من المعلومات عن الحياة الفرعونية - الأمراض - الصحة العامة للفراعنة. وكان جزء من هذا المشروع هو فحص مومياة الملك توت عنخ آمون وبعد موافقة اللجنة الدائمة بالمجلس

الؤلف يتناقش مع د. هانى فى كيفية نقل المومياة من المقبرة



كنت اتوقعه، كما وجدت على صدره بطاقة كتب عليها أسماء أعضاء فرق الفحص الأخرى. حرك الفريق المومياء، وهي بداخل الحامل المملؤ بالرمال، من خارج التابوت الحجري والآدمى وكان واضحاً أن المومياء ليست سليمة. والجزء الوحيد المحفوظ بشكل جيد وسليم هو الوجه بالإضافة إلى الأقدام والأيدي.

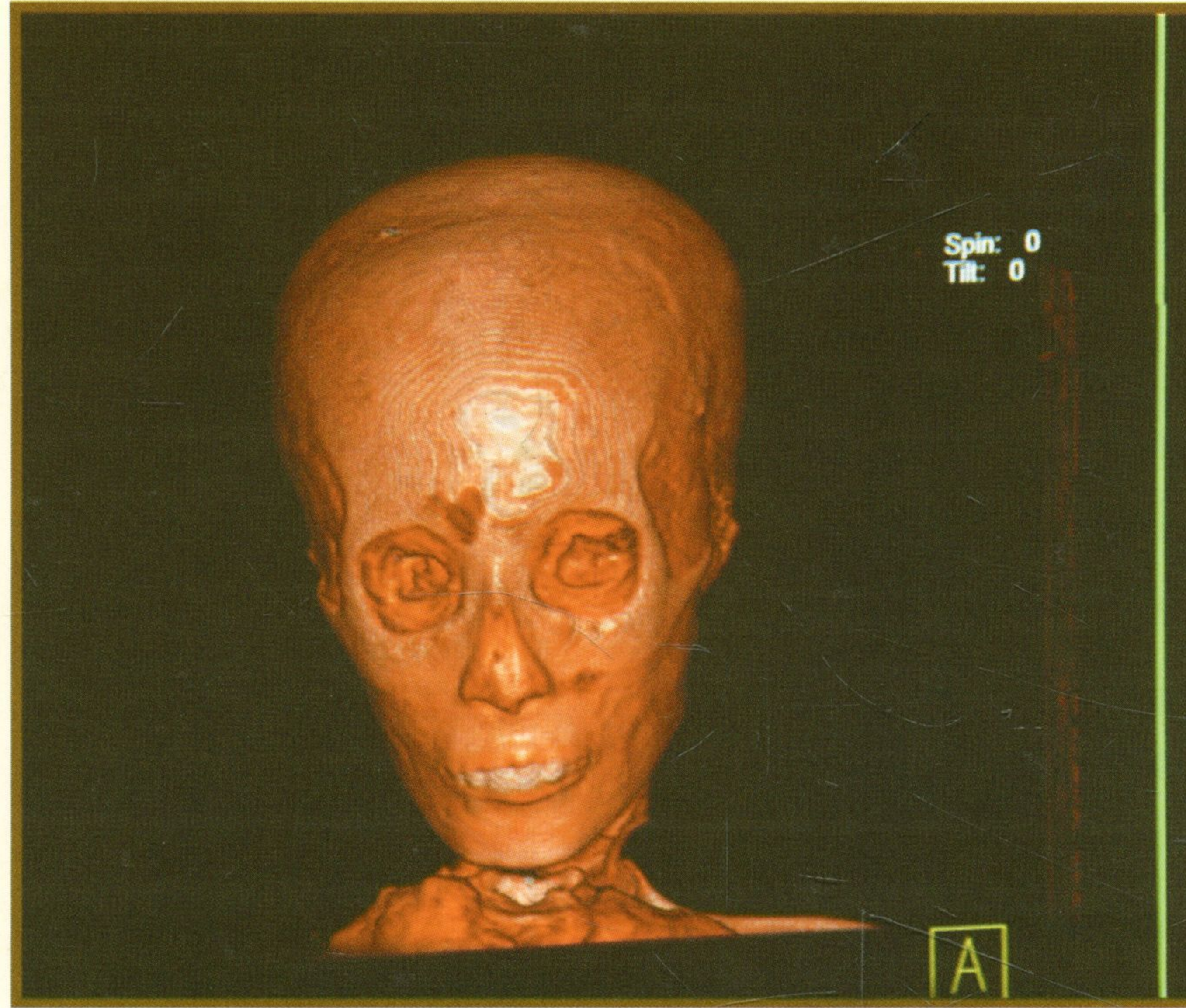
وحيثما نقلت المومياء إلى داخل الجهاز حدث شيء غريب توقف الجهاز عن العمل دون أى أسباب على الرغم من أنه يعد من أفضل الأجهزة من نوعه. وسرعان ما تم تحديد العيب وتفاديه ومعالجته وأدى الجهاز عمله على أكمل وجه فيما بعد وانتهى اليوم بتخزين 1700 صورة داخل الجهاز.



النتائج

قضى الفريق المصرى المتخصص تحت إشراف كلية الطب ذ جامعة القاهرة شهرى يناير و فبراير بأكملهم يحللان ويفسران تلك الأشعة.

العمال أثناء نقل المومياء لجهاز الأشعة



وهذا الفريق مكون من د. مرفت شفيق ود/عصام الشيخ ود/ أشرف سليم الاستشاريين في علم الأشعة كذلك د/ شريف عبد الفتاح ود/ فوزى جاب الله أستاذ علم التشريح ود/ على جمال الدين أستاذ علم التشريح. كما اشترك في هذا التشخيص فريق استشارى أجنبي يتكون من د/ إدوارد إيجاتر أستاذ الباثولوجي من إيطاليا، ود/ باول جوتر أستاذ علم الأشعاع بمستشفى بولتانو بإيطاليا ود/ فرانك رهلي أستاذ علم التشريح والباثولوجي بجامعة زيورخ. وكانت النتائج التي توصل إليها هذا الفريق المشترك بمثابة اليد الحاسمة التي فصلت ما بين الشائعات والنتائج الأخرى التي توصل إليها الفاحصون السابقون. كما أضافت عدداً من النتائج الجديدة المتميزة.

حدد الفريق سن الملك عند الوفاة هو 19 عاماً وبني هذا التأكد على فحص العظام الكبيرة وتأكيد عدم اكتمال ضرس العقل وقد أكدت الفحوصات أن الصحة العامة للملك توت عنخ آمون كانت جيدة ومن خلال العظم عُرف بأنه متوسط القامة حوالي 170سم (خمسة أقدام ونصف) وعدم إصابته بأي أمراض سوء تغذية أو أى مرض مزمن وتبين أنه حظى بعناية ورعاية فائقة. أسنانه كانت بحالة جيدة. وكذلك أظهرت الأشعة أن ضرس العقل العلوى من الناحية الشمالية كان مغرساً بين عظم الفك وقد سبب له ذلك

أحد الصور التي أخذها جهاز الأشعة المقطعية لمومياء توت عنخ آمون

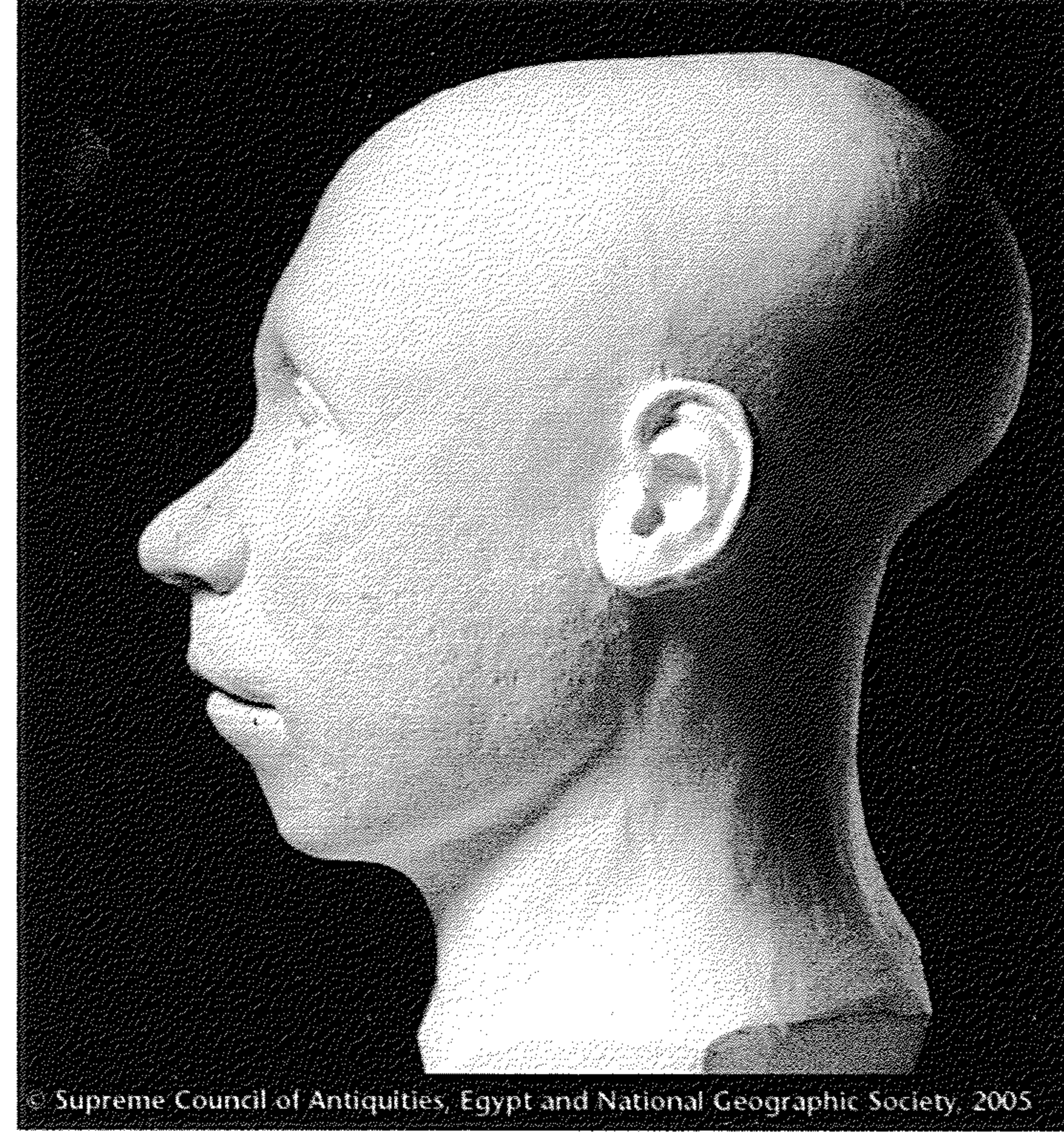


ألباً بسيطاً، وله سنان كبيران أماميان نسبياً وقليل من الاعوجاج للأسنان السفلى وشق بسيط فى سقف الحلق، وهو عيباً خلقياً لم يؤثر أو يسبب تشويهاً فى الشفة العليا للملك.

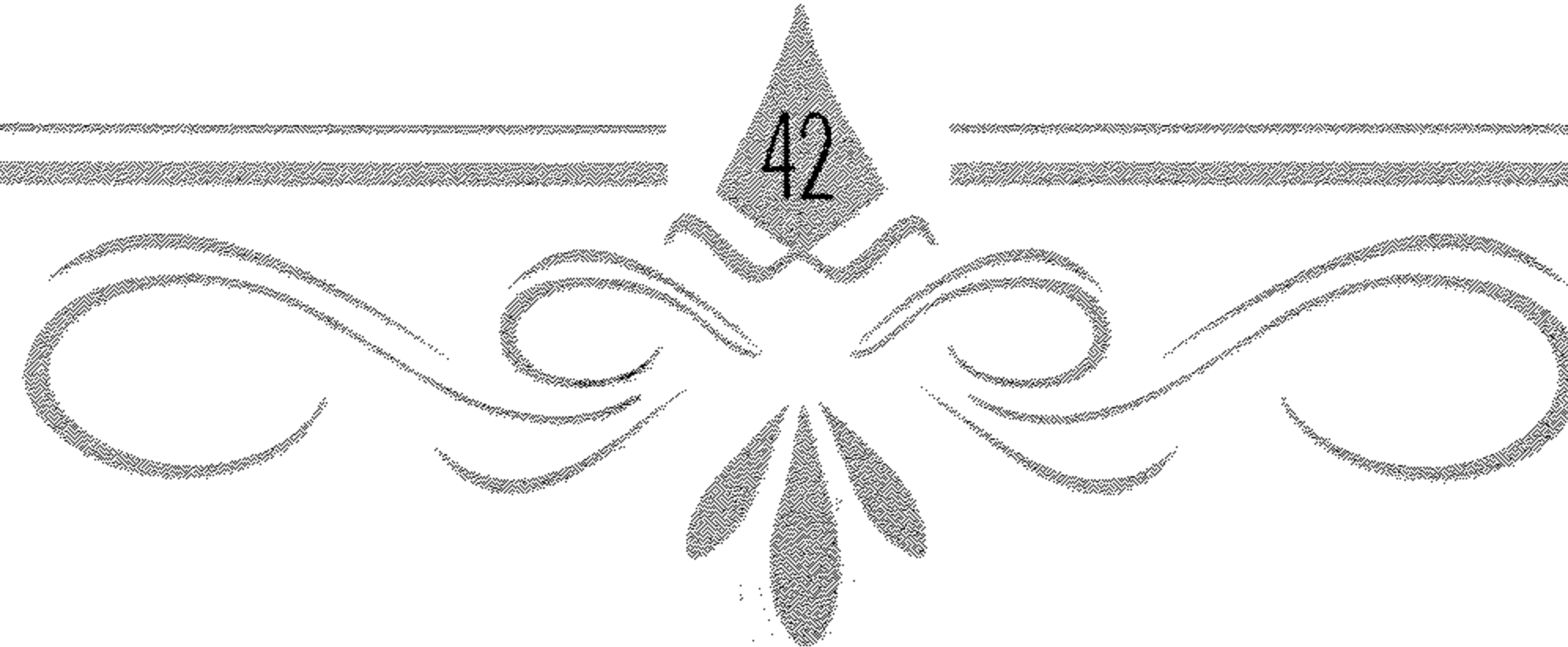
جمجمة الملك كانت طويلة عن المعتاد، إلا أن عظام الجمجمة لحمت واندمجت فى الوقت المعتاد مما دعا الفريق بتأكيد عدم وجود أى مرض خلقى سبب أستطالة هذه الجمجمة وأن الأمر طبيعى بحت. على الرغم من عدم وجود أى ميل فى العمود الفقرى فإن الثنية إلى الأمام التى لاحظها هاريسون لم تؤثر على خلل فى شكل الفقرات، وربما يرجع إلى الطريقة التى وضعها فيه المحنطون (القائمين على التحنيط).

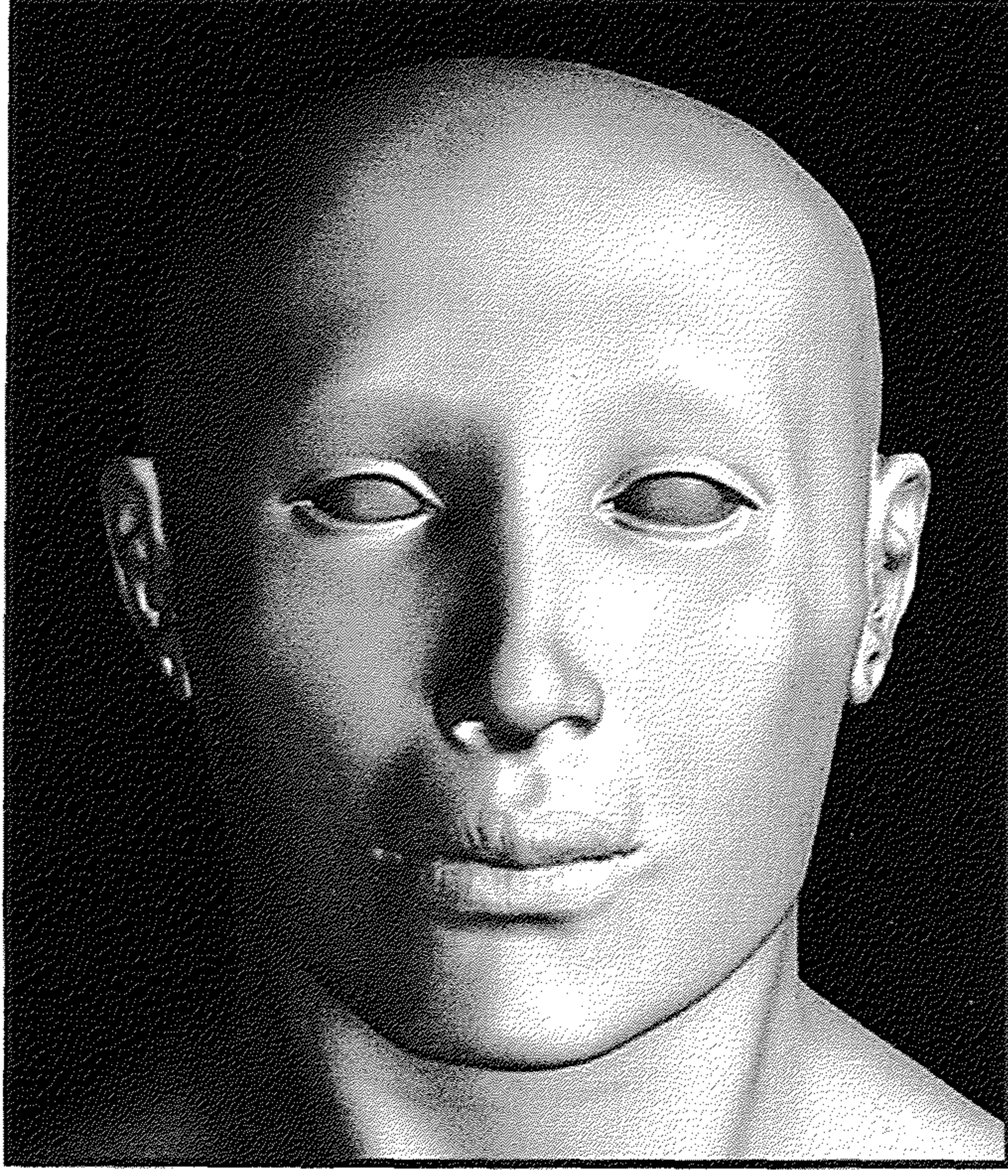
لم يقتل توت عنخ آمون بضربه على الرأس حيث لا يوجد أى دليل على إلتئام أى جرح بالرأس من الخلف، وقد قرر الفريق الطبى أن قطع العظم الموجودة فى الجمجمة لم تحدث بسبب جرح قبل الوفاة، وقد استطاع الفريق مضاهاة تلك العظام والتعرف على الأجزاء الأصلية التى كسرت منها. فأحدهما جزء من الفقرة العليا والأخرى من ثقب الجمجمة السفلى

الكبير الذى يخرج منه النخاع الشوكي المتصل بالمخ. كما أنه توجد كمية من السوائل المتجمعة المتجمدة فى التجويف الجمجمي والتى ظهرت فى الأشعة، وقرر الفريق وصولها إلى هذا المكان عن طريق الأنف. إلا أن العديد من المواد مختلفة الكثافات وجدت فى التجويف الجمجمي الخلفى وبتتبع سيرها وجد أنها تصل إلى الرقبة.



النموذج الأمريكى المتخيل لوجه توت عنخ آمون





على الرغم من أن جزءاً من الفريق يعتقد بأنه من الممكن أن يكون هذه العظام كسرت بواسطة كارتر وفريقه أثناء فحص المومياء، كان لديهم الاعتقاد أيضاً بأنها ربما ناتجة عن عملية التحنيط أثناء تحديد اتجاه سير تلك المواد التحنيطية داخل الجسد.

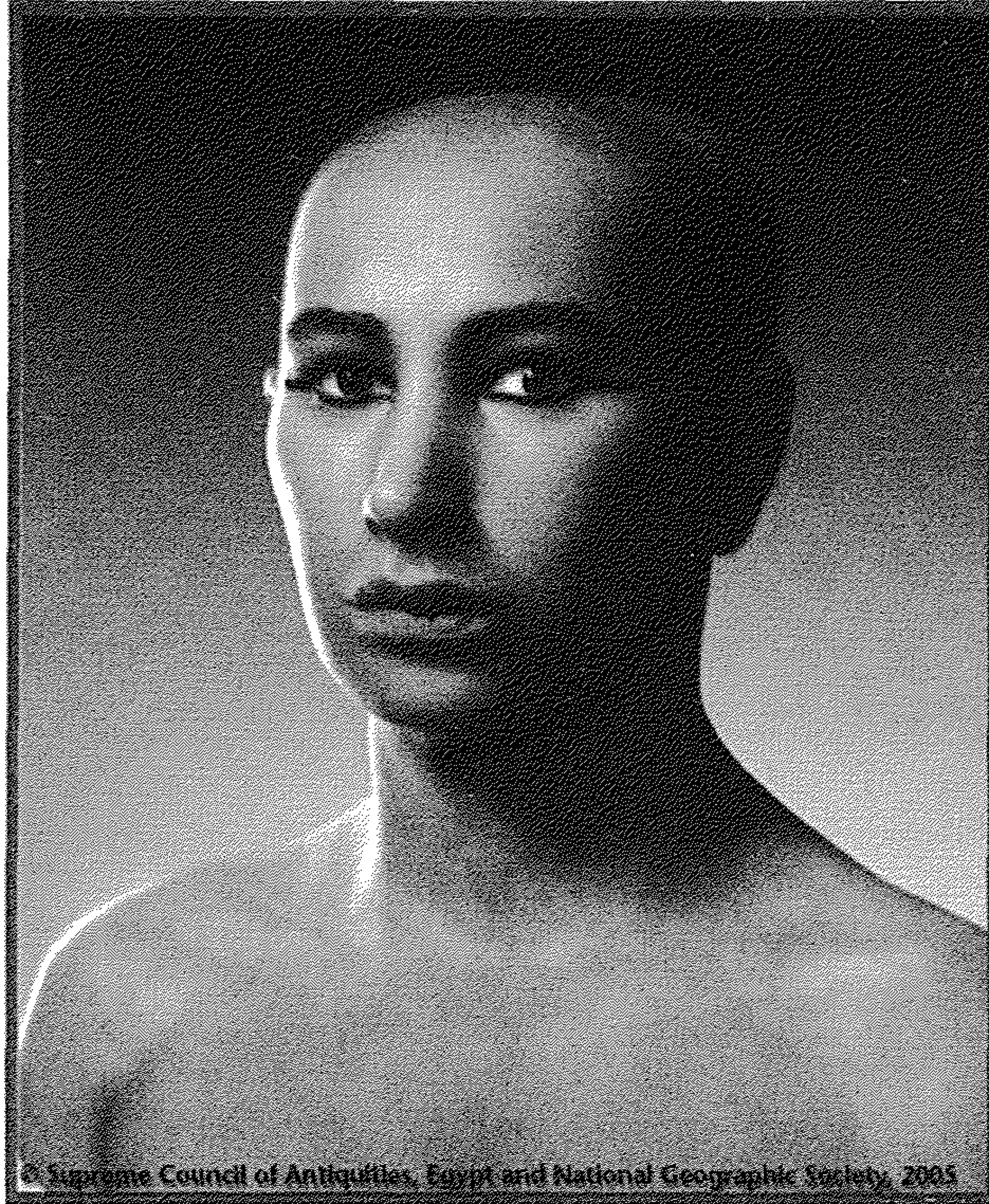
كذلك أكد الفريق العلمي عدم وجود عظمة الترقوة وجزء كبير من القفص الصدري الأمامي. وكشفت الأشعة المقطعية عن أن نهايات أضلع القفص الصدري قطعت بأداة حادة، كما كشفت عن اختفاء جزء كبير من القفص الصدري الأمامي كما أن الضلوع الأمامية التي ظهرت في الصور الفوتوغرافية لـ "برتون" غير موجودة.

أشار الفريق العلمي إلى أن هذا الجزء ربما أزيل بواسطة المحنطين إلا أنهم أصرّوا على أنها ليست دليلاً على وجود أي جرح في تلك المنطقة كما لا توجد أي أصابات مرئية فيها لذا يرجح الفريق العلمي أن يكون هذا الجزء أزيل بواسطة كارتر وفريقه، حيث من الصعب أن نتخيل أن ديري وصالح، المعروف عنهما الدقة في تدوين كافة التفاصيل، إغفال ذكر عدم وجود هذا الجزء.

وأرى أنه لا يوجد أثرى يقتنع تماماً بأنه تم إزالة هذا الجزء بواسطة المحنطين لكانوا بالتأكيد عملوا على لفه بحذر ووضعته مع المومياء ليدفن مع الملك وهذا ما لم يعثر عليه.

ومن الاستنتاجات التي كشفت عنها الفحوصات المقطعية للمومياء أخيراً. أن الملك تعرض لحادث قبل وفاته وتسبب في حدوث كسر في

النموذج المصري المتخيل لوجه توت عنخ آمون



قدمه في الجزء السفلي لعظمة الفخذ اليسرى. كما وجد كسور أخرى في أطراف المومياة ؛ إلا أن معظم تلك الكسور من الوارد أنها تمت على يد كارتر وفريقه. يرى العلماء أن هذا الشكل من الكسور يحدث للشباب والرجال صغار السن وهم في أواخر سن العشرات، وحيث أنه لا يوجد أي أثر لالتئام الجرح مما يؤكد حدوث الكسر قبل أيام قليلة لوفاة، كما أن الجلد المجروح لم يرتق مما يؤكد النتيجة السابقة وهي حدوث الجرح والكسر وبعدها بأيام تمت الوفاة، كما ذكر ديري أن صابونة الرجل كانت مفقودة (وهي الآن مربوطة باليد اليسرى) إلا أن هذا الكسر في حد ذاته لم يكن كسراً خطيراً يهدد الحياة ؛ ولكن ربما أن يكون قد حدث ميكروب هو الذي سبب الوفاة.

وكانت من مزايا الأشعة المقطعية أنها استطاعت أن تخترق جسد المومياة المحاط بالرمال وتظهر وجود عدد من الكسور الخفيفة مثل كسر جزء من السبابة وأجزاء أخرى من الأصابع وأجزاء من الضلوع والفقرات. ونرى من خلال تلك الاستنتاجات أن المومياة حظت بعناية فائقة أثناء التحنيط، ويؤكد هذا استخدام مختلف وسائل التحنيط المتاحة في ذلك الوقت، ووجود الكم الهائل من الكنوز الرائعة التي تم العثور عليها داخل المقبرة مع الملك، وبهذا الفحص نغلق ملف الشائعات وتضارب الأقاويل والقصص حول هذا الملك الشاب. وأخيراً

فقد مكنتنا الأشعة المقطعية من إجراء أول تخيل لوجه ملك مصري قديم ، حيث تم إعطاء نتائج هذه الأشعة لثلاث فرق مختلفة لتحديد ملامح وجه الملك توت عنخ آمون . أما الثلاث فرق فمن مصر وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية ، ولم نعلم الأخير بأن هذه الصور للملك توت عنخ آمون ، أما الفريقان الآخران فكانا علي معرفة بصاحب الصور لذا اعتمدا علي التماثيل والمناظر الخاصة بالملك . هذا وقد اتفقت الفرق الثلاث علي شكل الأنف والأذن ، إلا أنهم لم يتمكنوا من معرفة لون العينين أو البشرة وكذلك لون الشعر ، وكلها أمور لم تتضح من تماثيل الملك أو حتي في المناظر التي اعتمدوا عليها .

النموذج الفرنسي المتخيل لوجه توت عنخ آمون

توت عنخ آمون وهیوارد کارتر







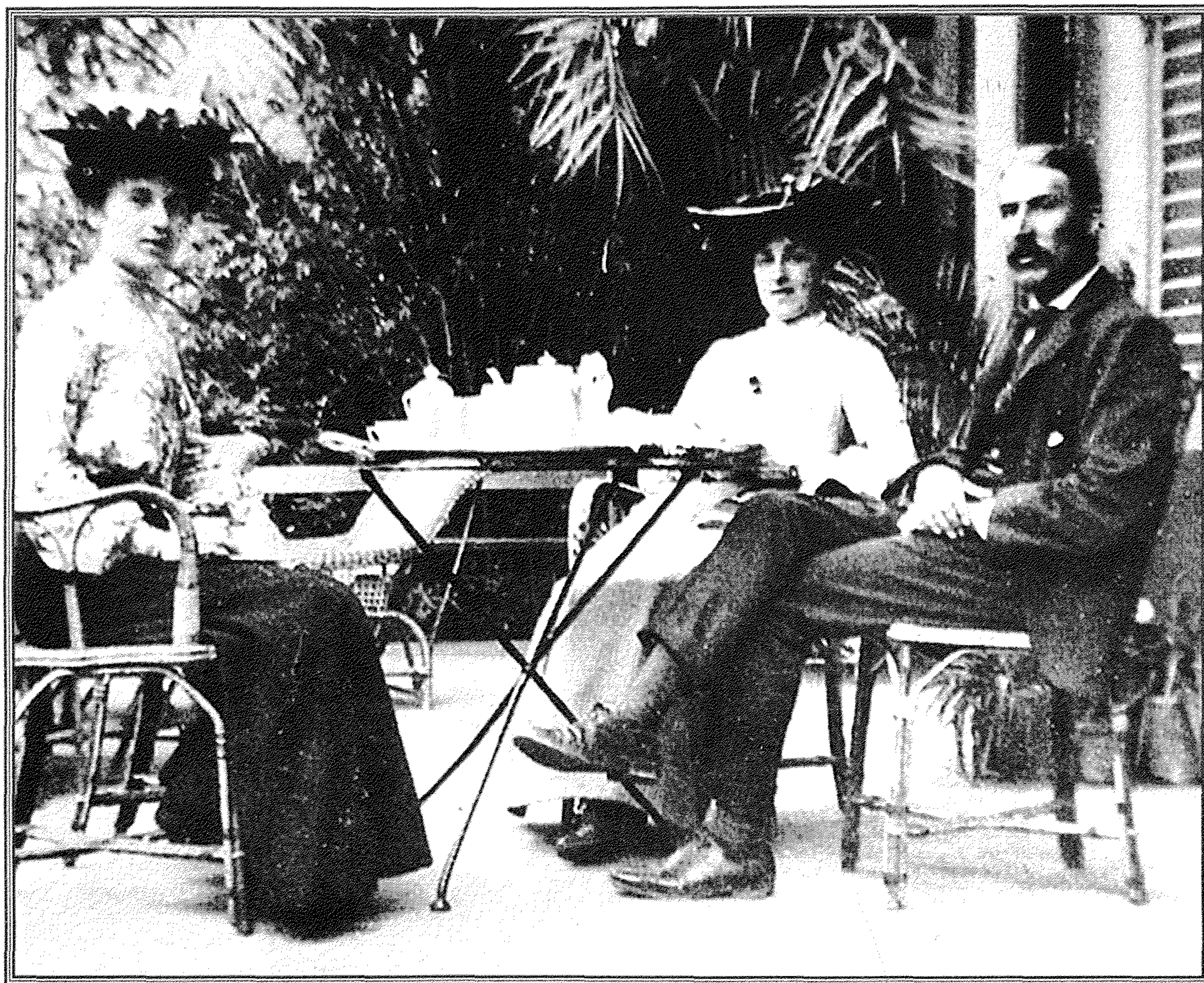
هيويد كارتر واقفأو إلى جواره جاستون ماسبيرو، مدير البعثة الفرنسية في مصر، وزوجته جالسين
منظر اثناء زيارتهم لحفائر كارنارفون في طيبة 1913 علماً بأن المصور هو اللورد كارنارفون



صورة عائلية لكارتير جالساً عام 1902 إلى جواره أخته إيمي والكر
ومجموعة من أفراد العائلة



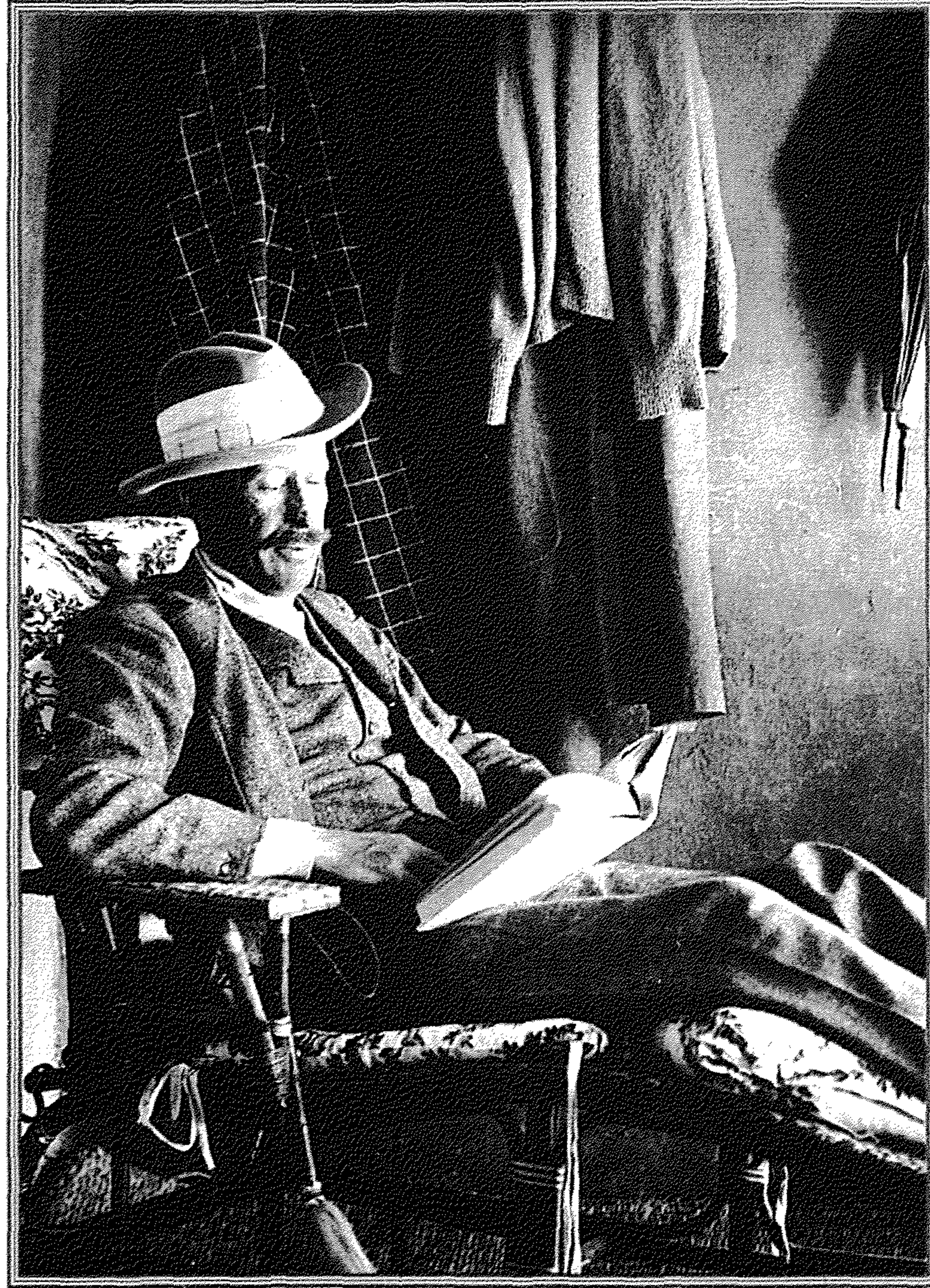
کارتی و هو راکباً دراجه



هيورد كارتر يجلس في تراس فندق الأقصر 1903



صورة شخصية للورد كارنارفون



اللورد كارنارفون يقرأ وهو متكأ على الكرسي



Mod. No. 831. V. 107

ADMINISTRATION DES TÉLÉGRAPHES.

STATION	
No. _____	Date..... 8/1/1905
Reçu m.	MOTS TAXÉS
Commencé m.	à la Station de
Fin m.	Signature de l'Employé
<small>L'Administration est tenue d'expédier la dépêche suivante d'après les conditions imprimées ci-dessous</small>	
Routes. _____	Nom du Destinataire <u>Earl of Cromer</u>
	Adresse <u>Cairo</u>

Dépêche
Répétition.....	..
Réponse
Port
Frais d'expédition.....	..
TOTAL	

My lord I am exceedingly sorry to inform you that a bad affair has occurred today here Marietta Home Saggara 5 pm. with 15 French Tourists who were here in a drunken state the cause of the affair was started by their rough handling with my inspectors & guards as both sides have been involved about I feel it my duty to inform you immediately & will be put the matter to you personally tomorrow morning. Carter Service of Antiquities

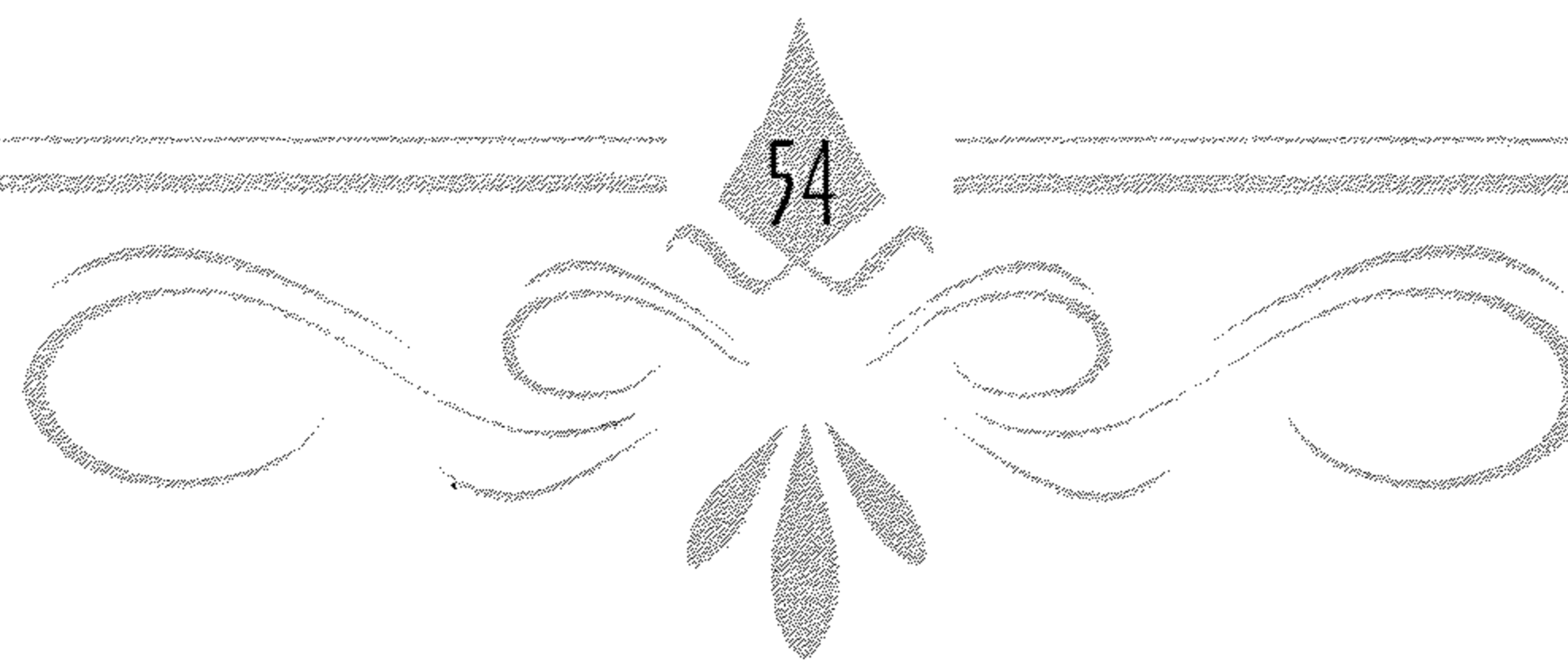
On appelle l'attention du public sur la nécessité d'écrire les dépêches lisiblement.

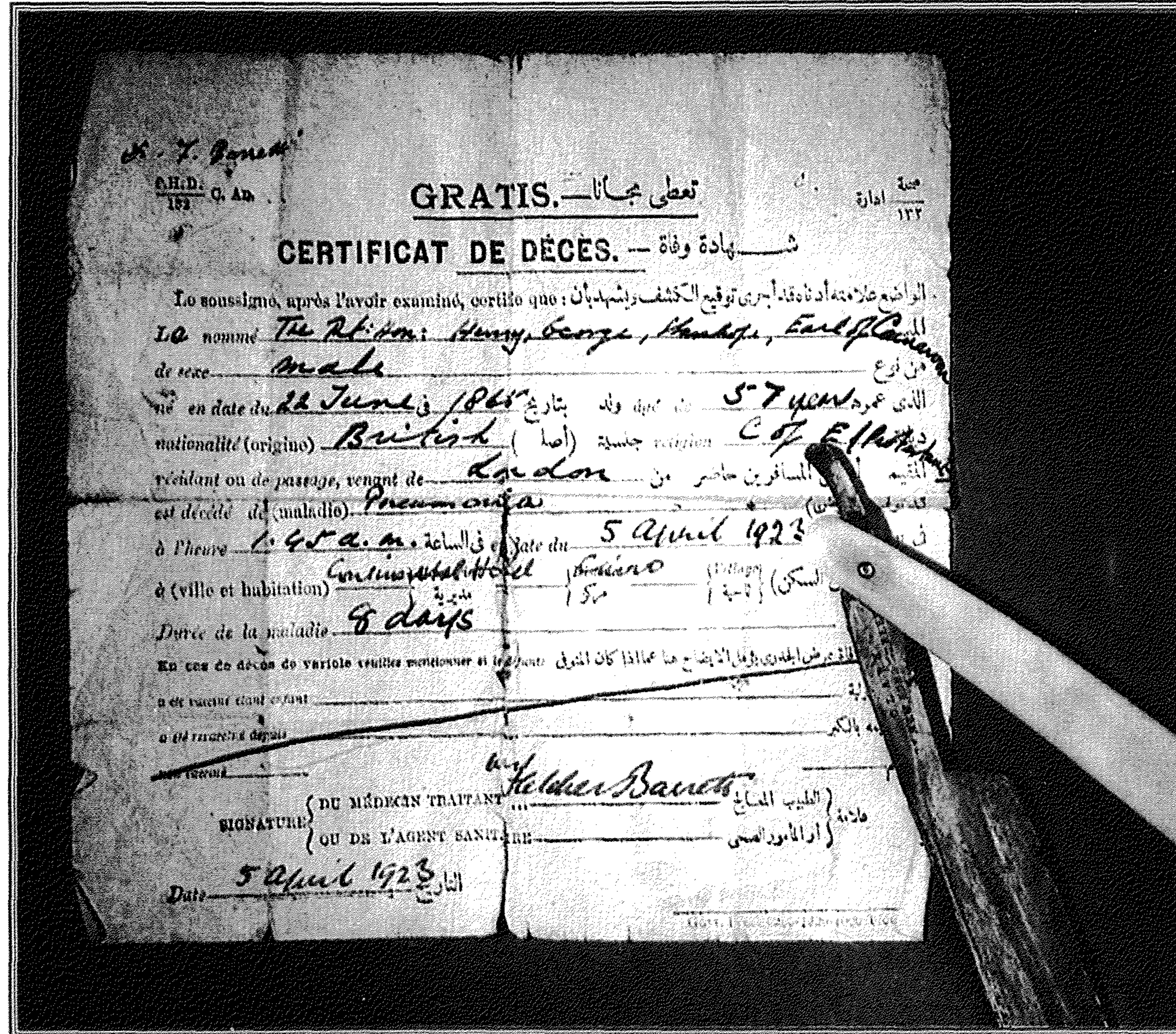
Les indications au dessous de cette ligne ne sont transmises que sur la demande expresse de l'Expéditeur.

Signature de l'Expéditeur Adresse

CONDITIONS — Le public est prévenu que les Dépêches ne sont reçues qu'à la condition qu'elles ne contiennent ni injures, ni calomnies, ni diffamations, ni rien de contraire à la morale, à la religion, à la loi, ou à l'honneur de l'Administration. Les dépêches qui ne satisfont pas à ces conditions ne sont pas transmises, et leur auteur est tenu de payer la taxe de répétition. Les dépêches qui contiennent des erreurs de fait ou de date, ou qui sont mal écrites, ou qui ne sont pas lisibles, sont également soumises à la taxe de répétition. La taxe de répétition sera la même que la taxe ordinaire.

صورة من التلغراف الذي ارسله هيورد كارتر للورد كارنارفون
عقب اكتشافه أولى الدرجات الموصله لمدخل المقبره

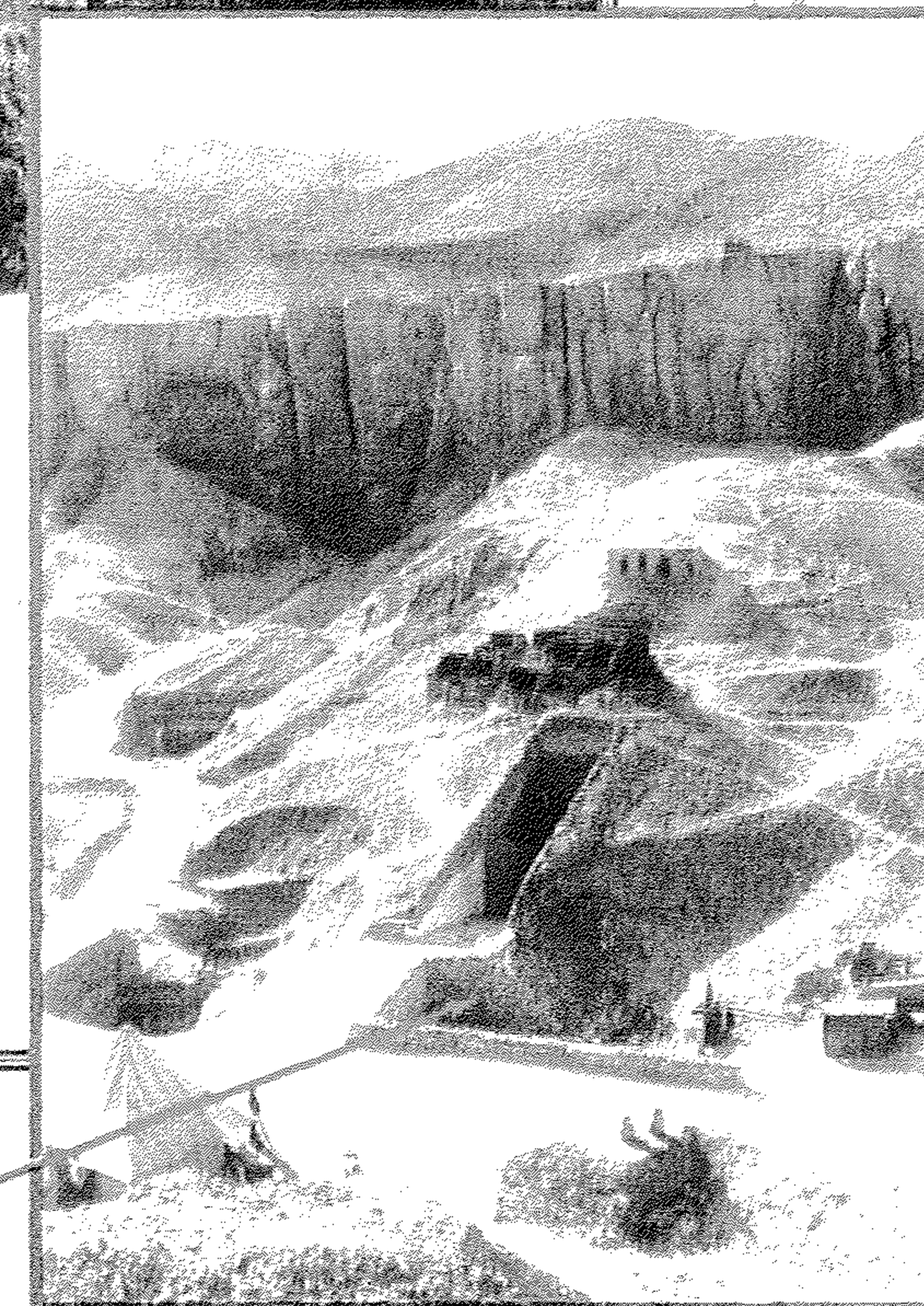




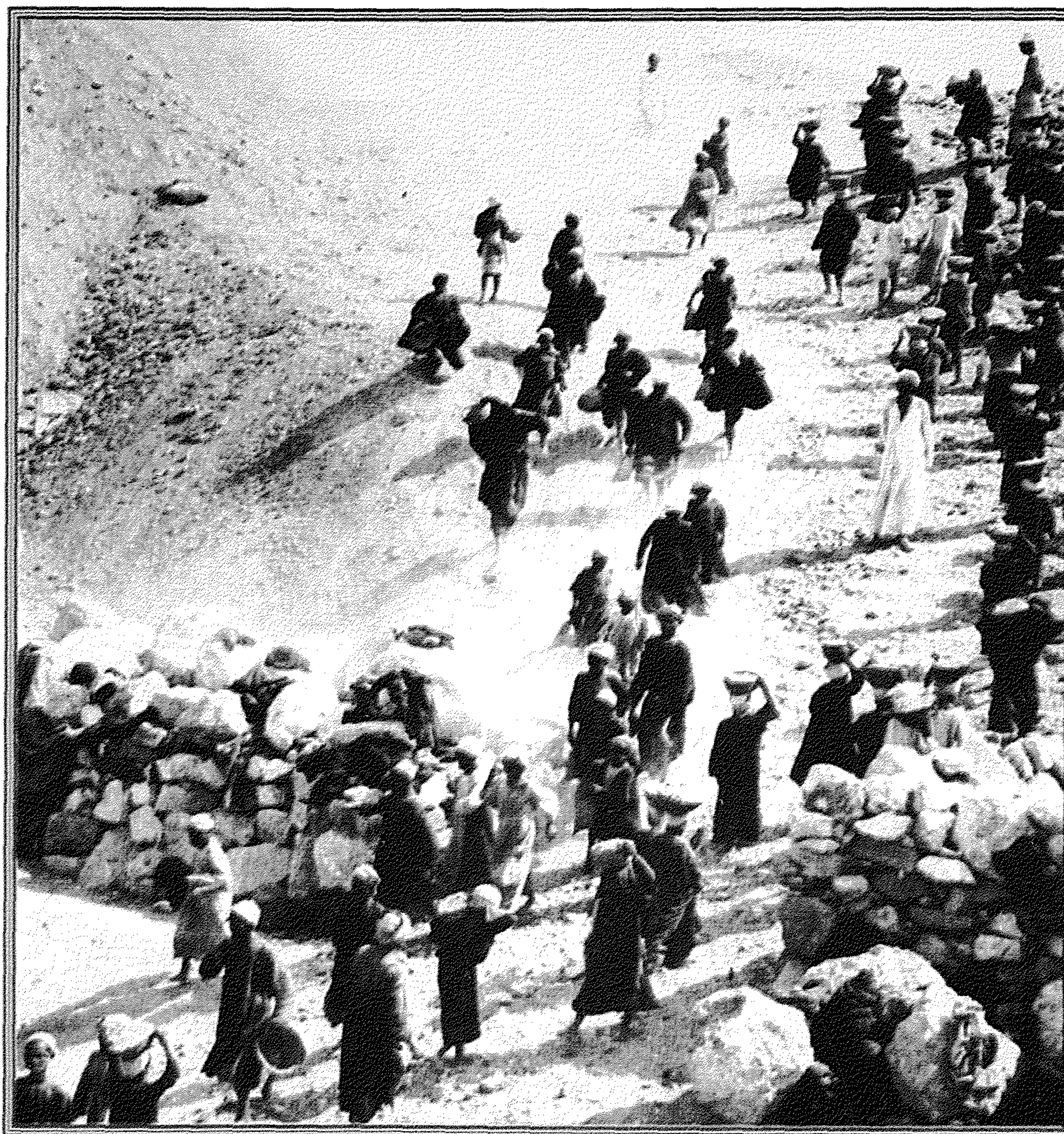
صوره لشهادة وفاة اللورد كارنارفون والي جوارها موس الحلاقة الذي استخدمه اللورد قبل الوفاة.
 وقد أشيع أنه توفي بسبب لعنة الفراغة، إلا أن الدلائل تشير أن سبب الوفاة ناتج عن فيروس إصابة نتيجة
 لدغة بعوضة أثناء الحلاقة



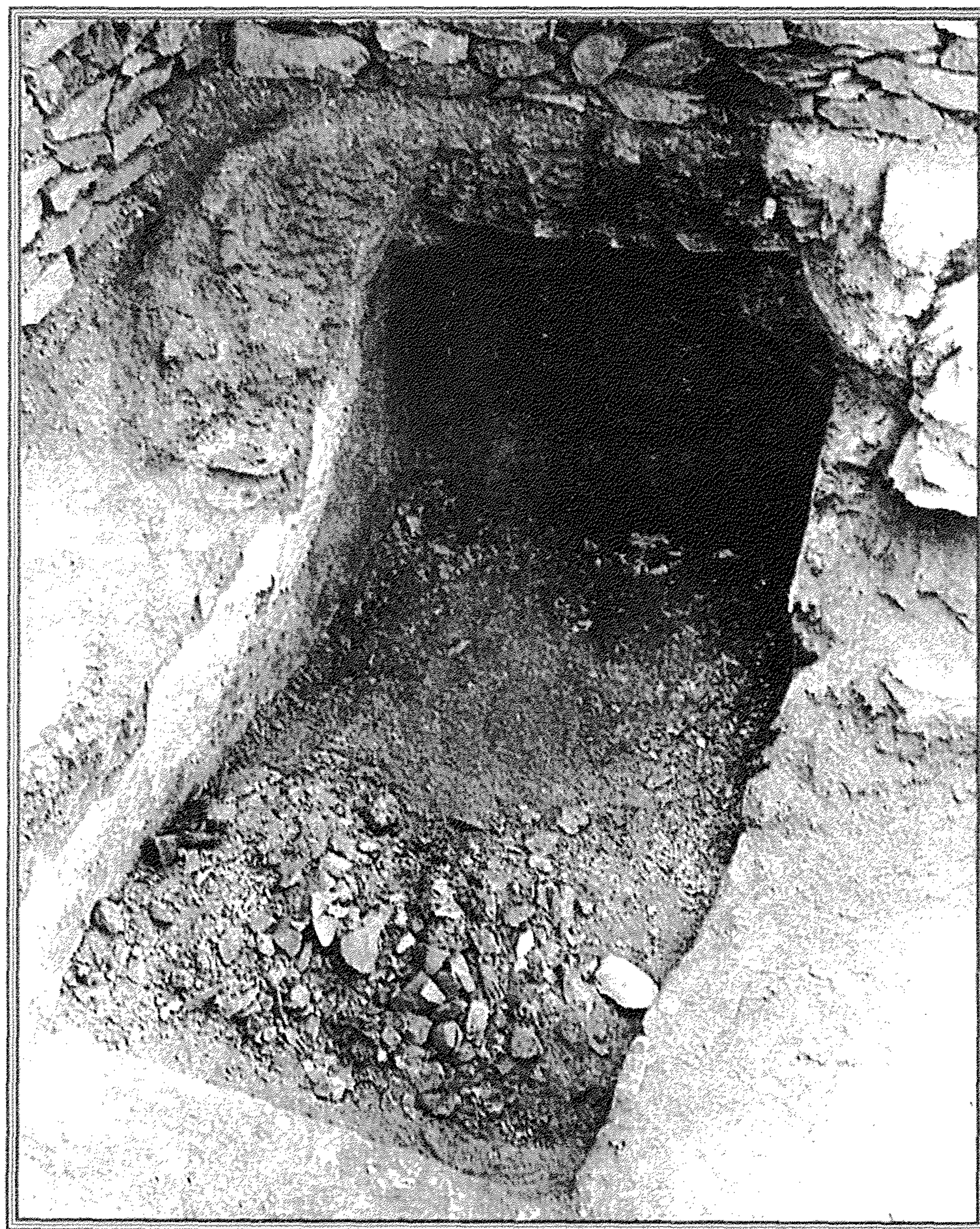
منظر عام لوادی الملوك 1921



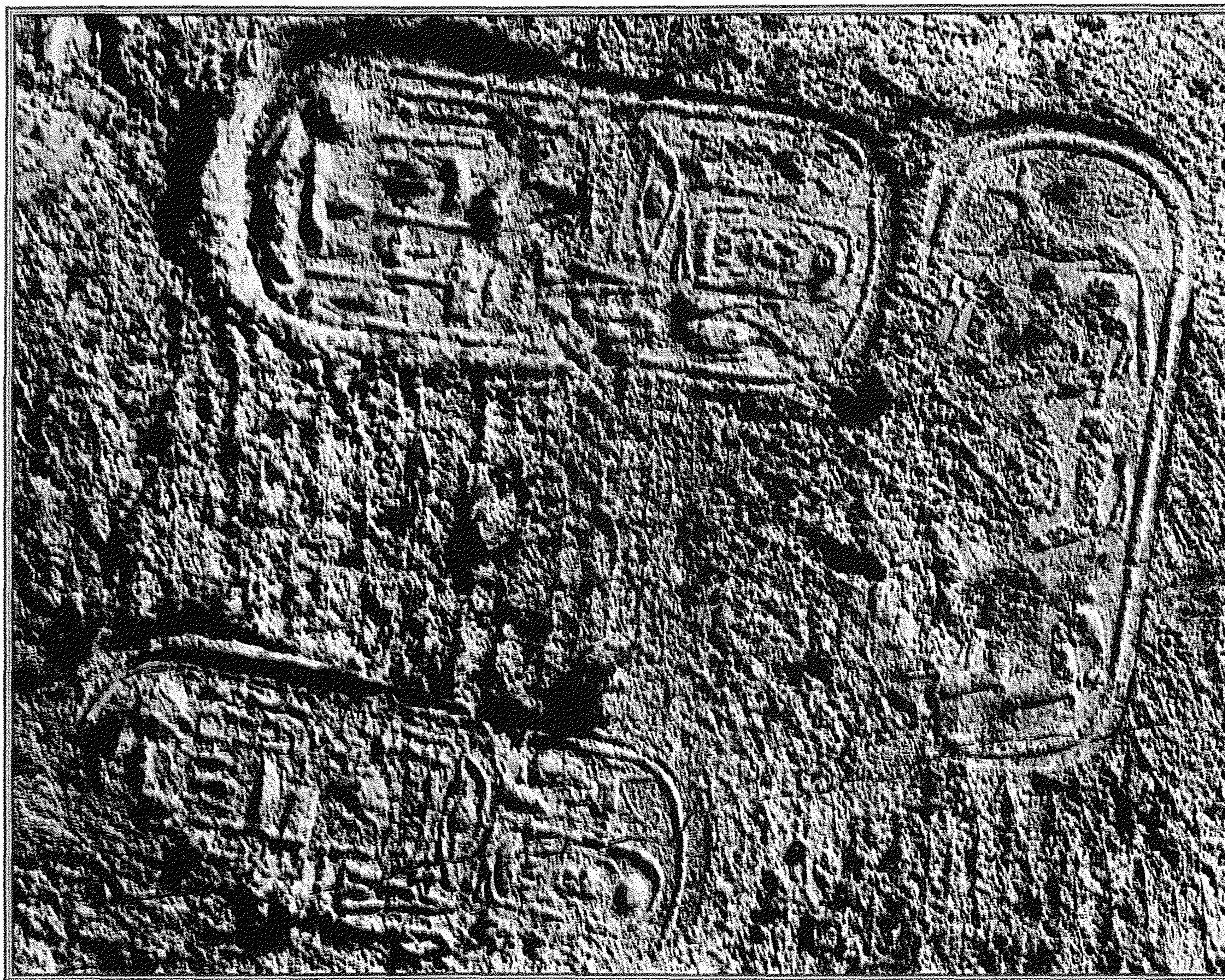
مقبرة توت عنخ آمون



منظر يوضح أعمال الحفائر لوادي الملوك خلال موسم 1921 - 1922



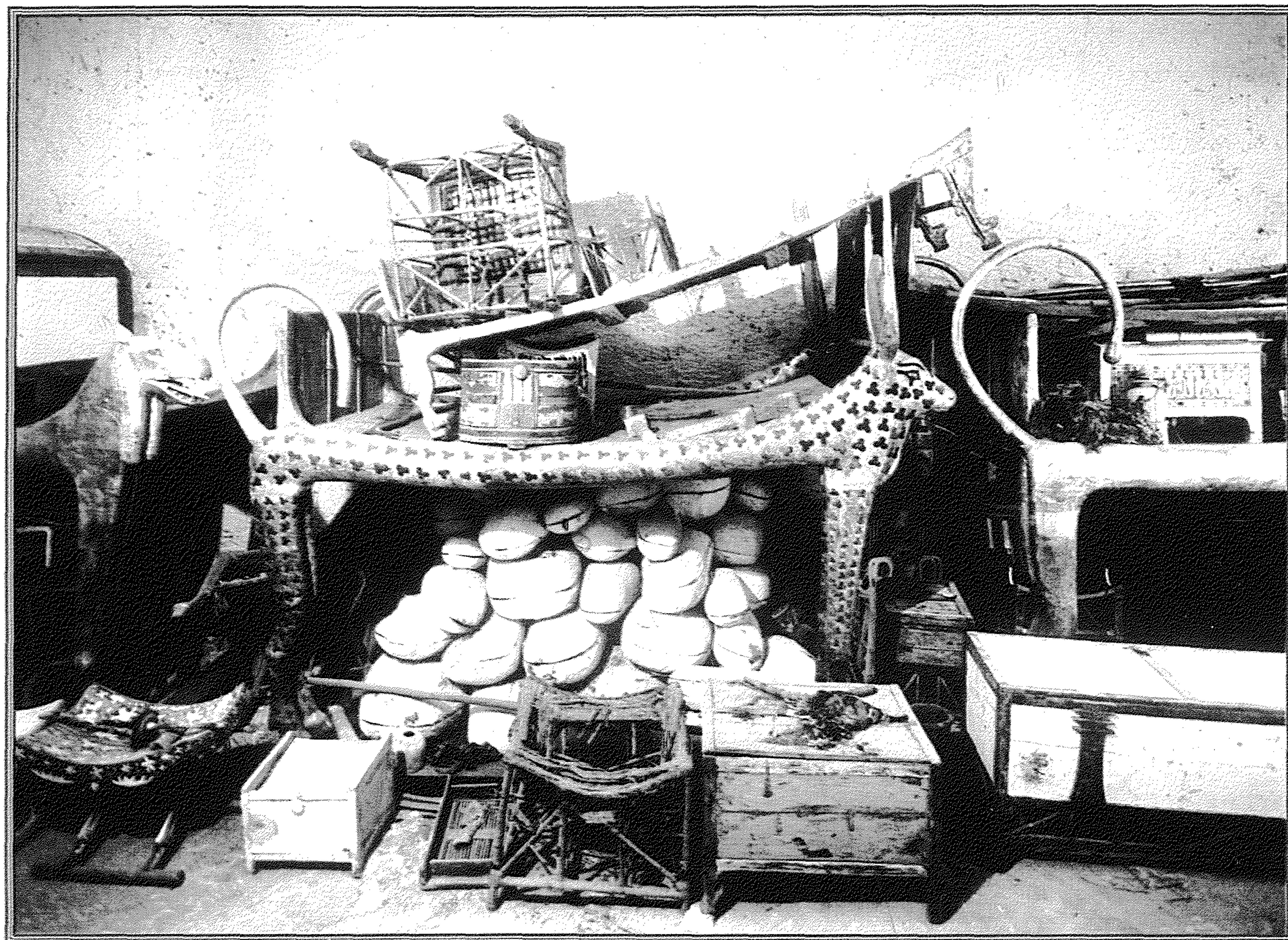
مدخل المقبرة الذى تم العثور عليه بطريق الصدفة
فى 4 نوفمبر عام 1922 فى البر الغربى بالأقصر



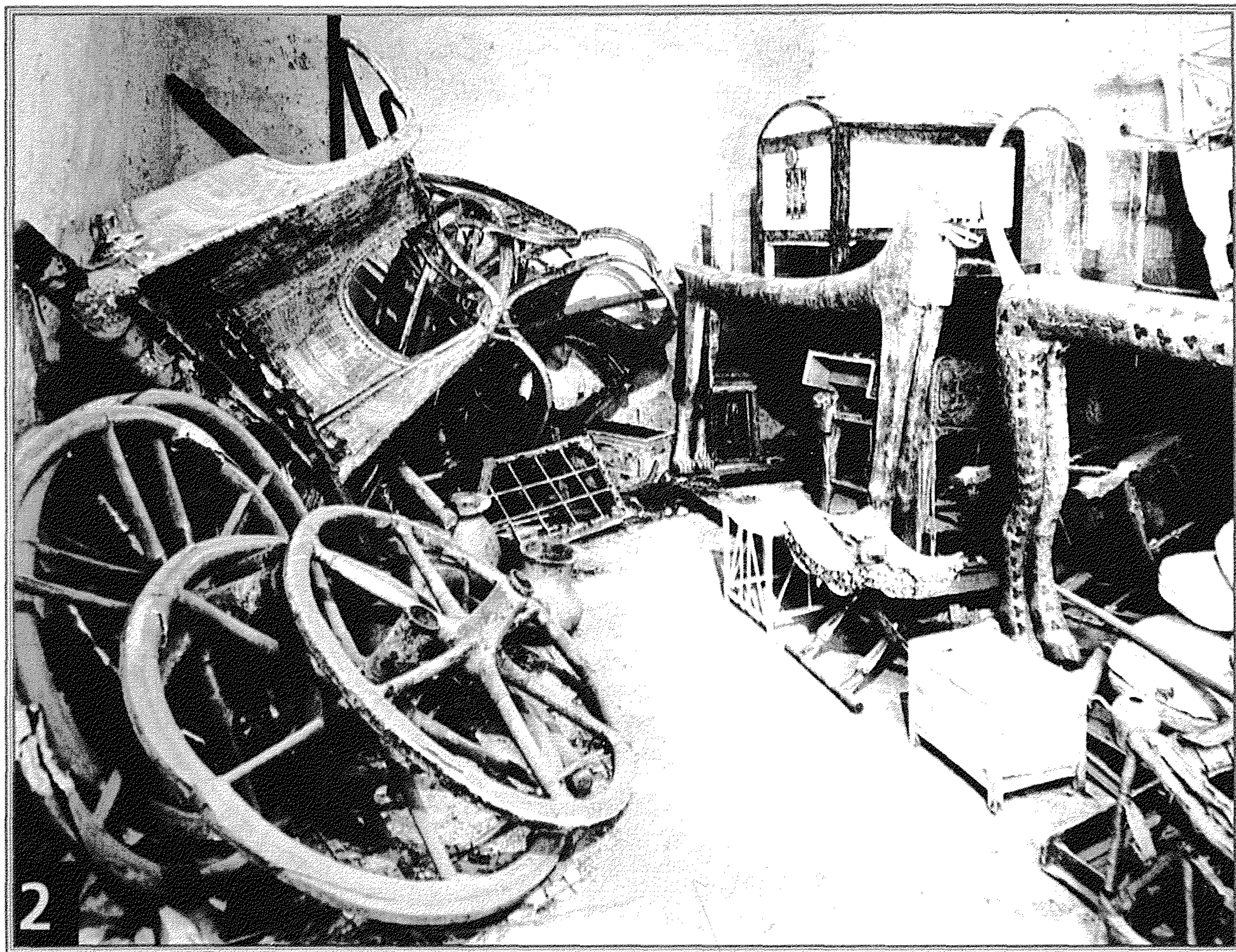
مجموعة من الأختام التي وجدت على أبواب ومداخل المقبرة



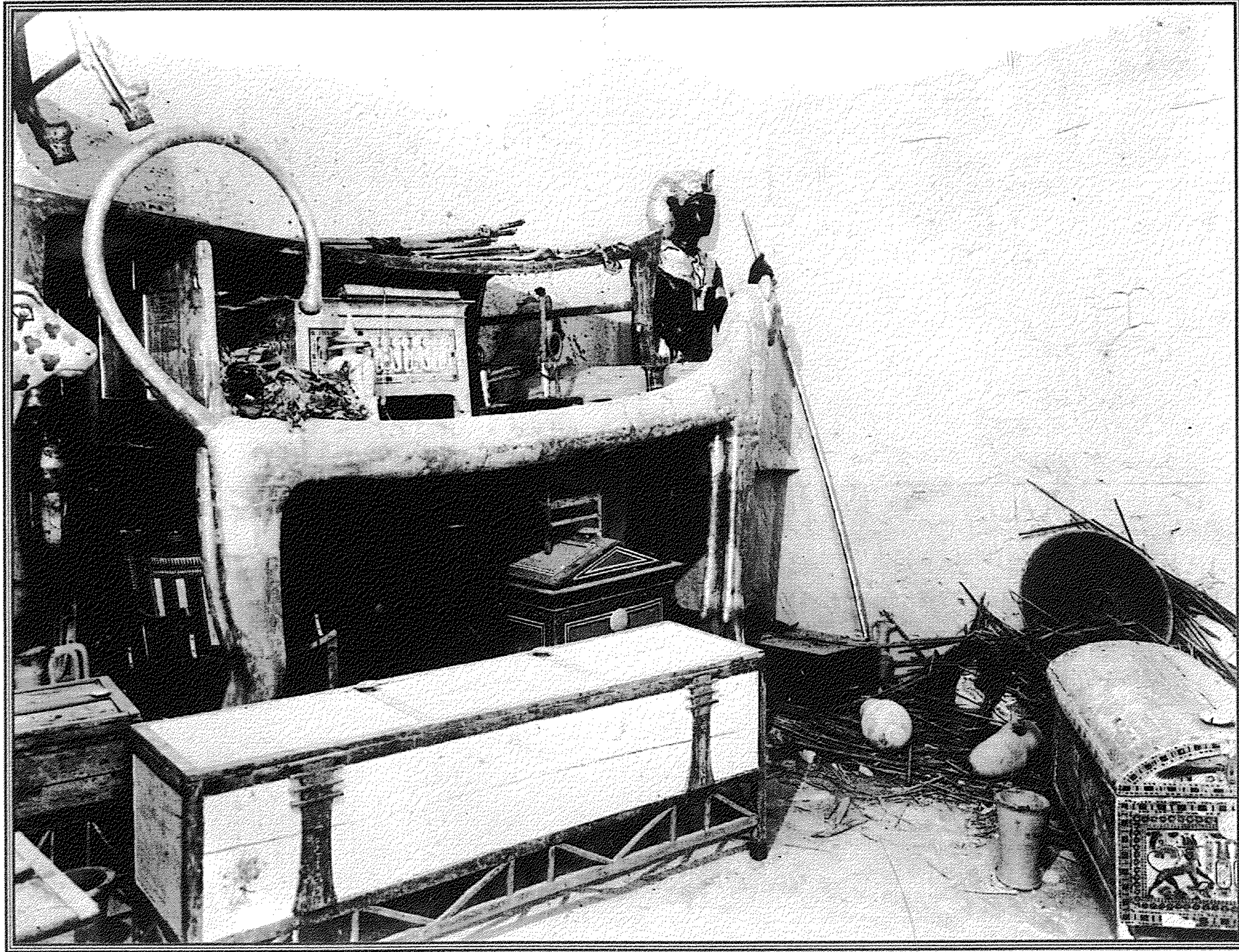
اللورد كارنارفون وهو عند محطة القطار عند وصوله لحضور دخول المقبرة



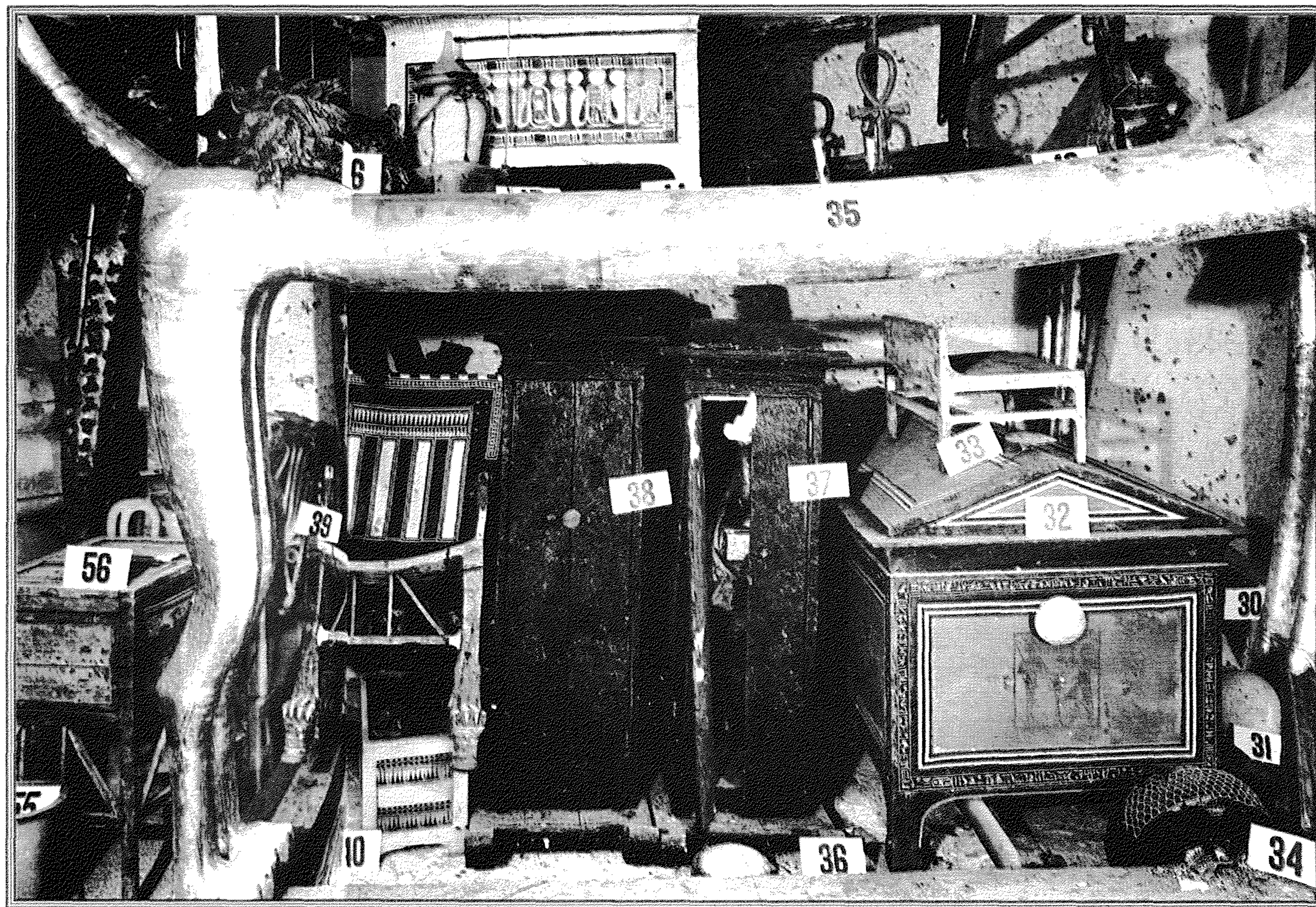
الحجرة الأمامية بعد نزوله للمقبرة وعثر بها على أسرة وكراسى وصناديق خشبية ومجموعة من الأواني مصنوعة من الألباستر



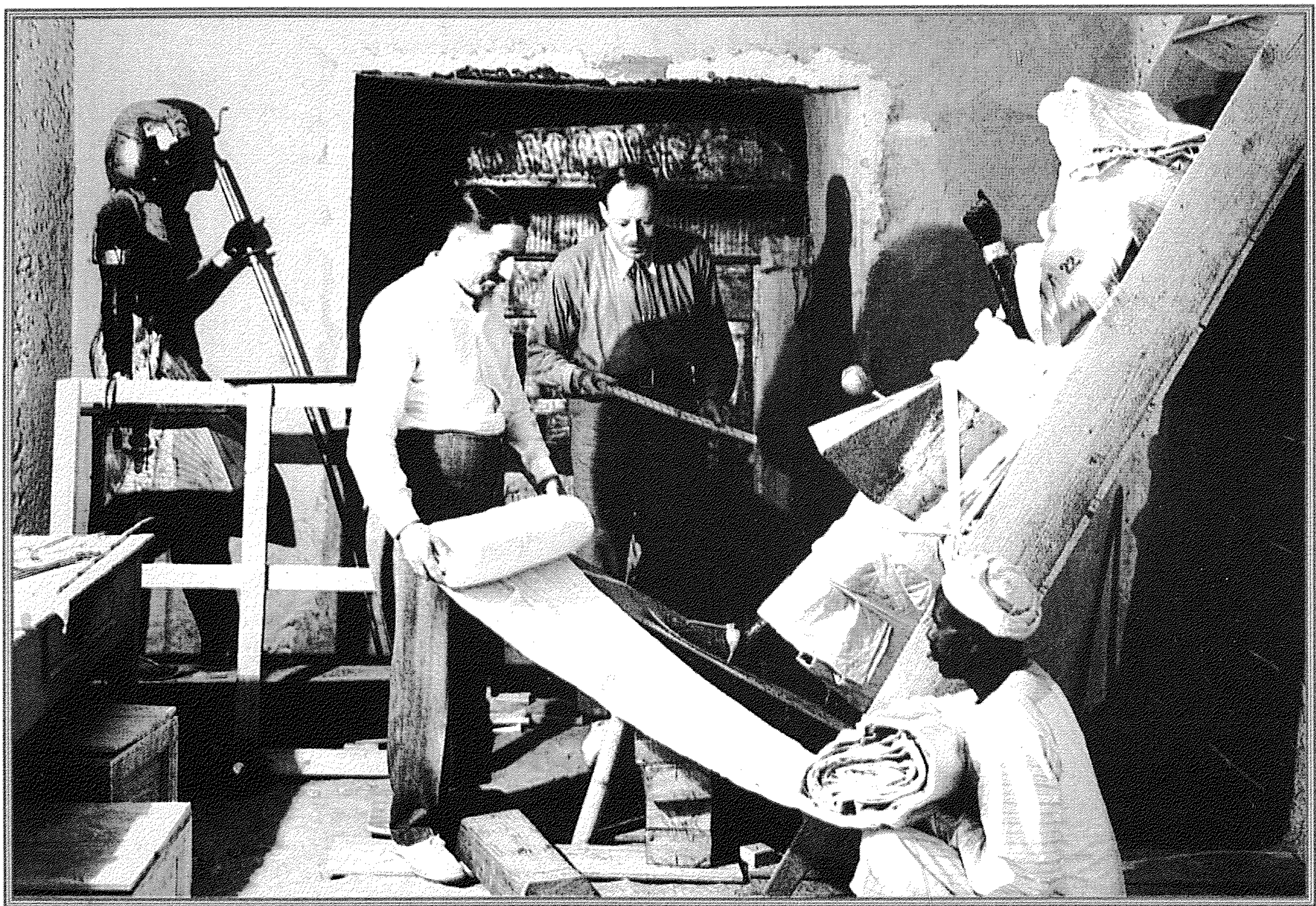
أحد جوانب الحجرة الأمامية ويظهر بها العجلات الحربية الخاصة بالملك توت عنخ آمون



الحجرة الأمامية ويظهر بها بعض المقتنيات الأثرية بالإضافة إلى أحد التمثالين الحارسين بحجرة الدفن
كما يظهر إلى اليمين الباب المغلق الذي يوصل لحجرة الدفن



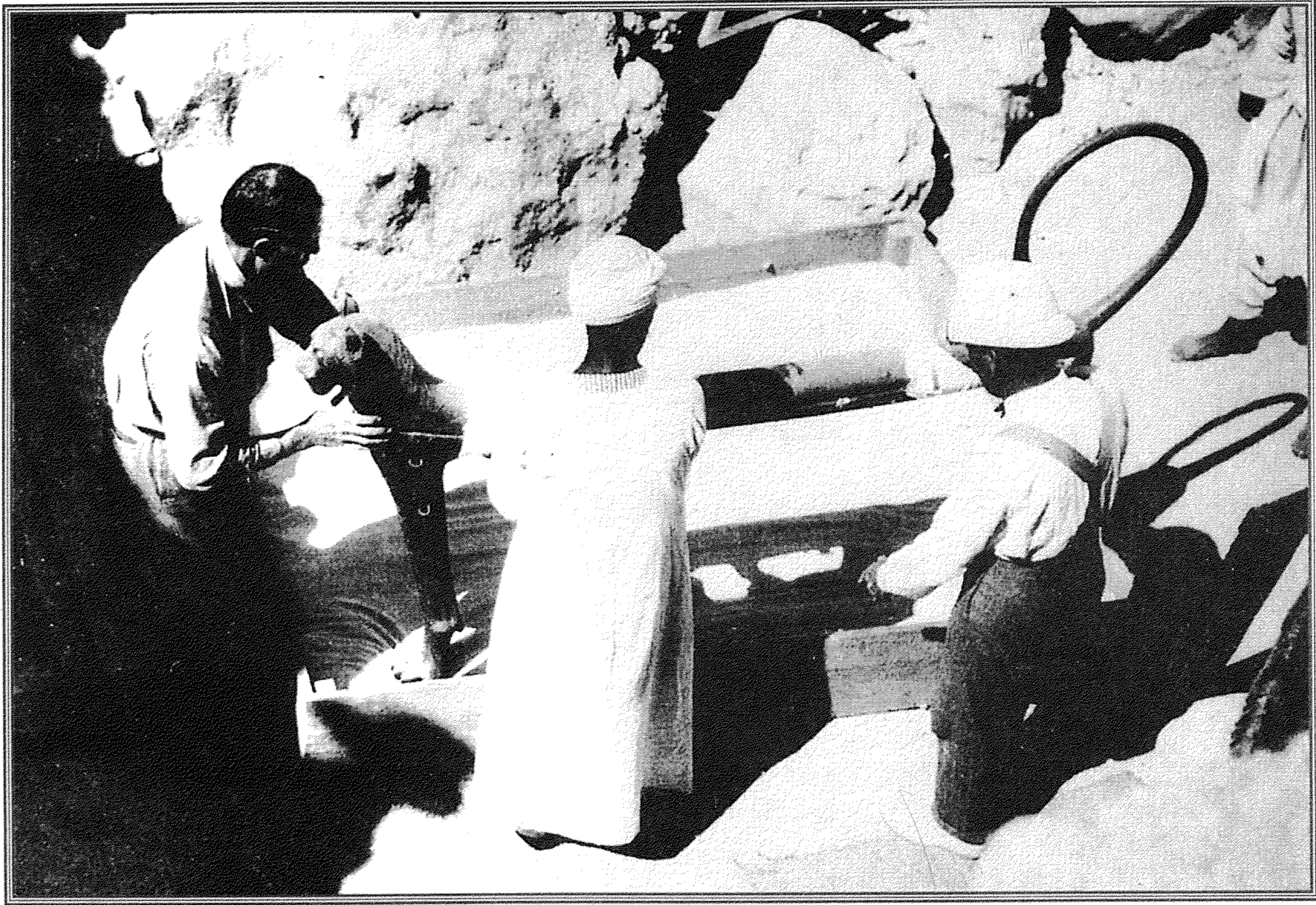
منظر تفصيلي لأحد جوانب الحجره الأمامية وتظهر الأرقام التي وضعها كارتر على المقتنيات الأثرية في آنذاك



هيورد كارتر يقوم بتغليف مقتنيات الحجره الأمامية تمهيداً لنقلها



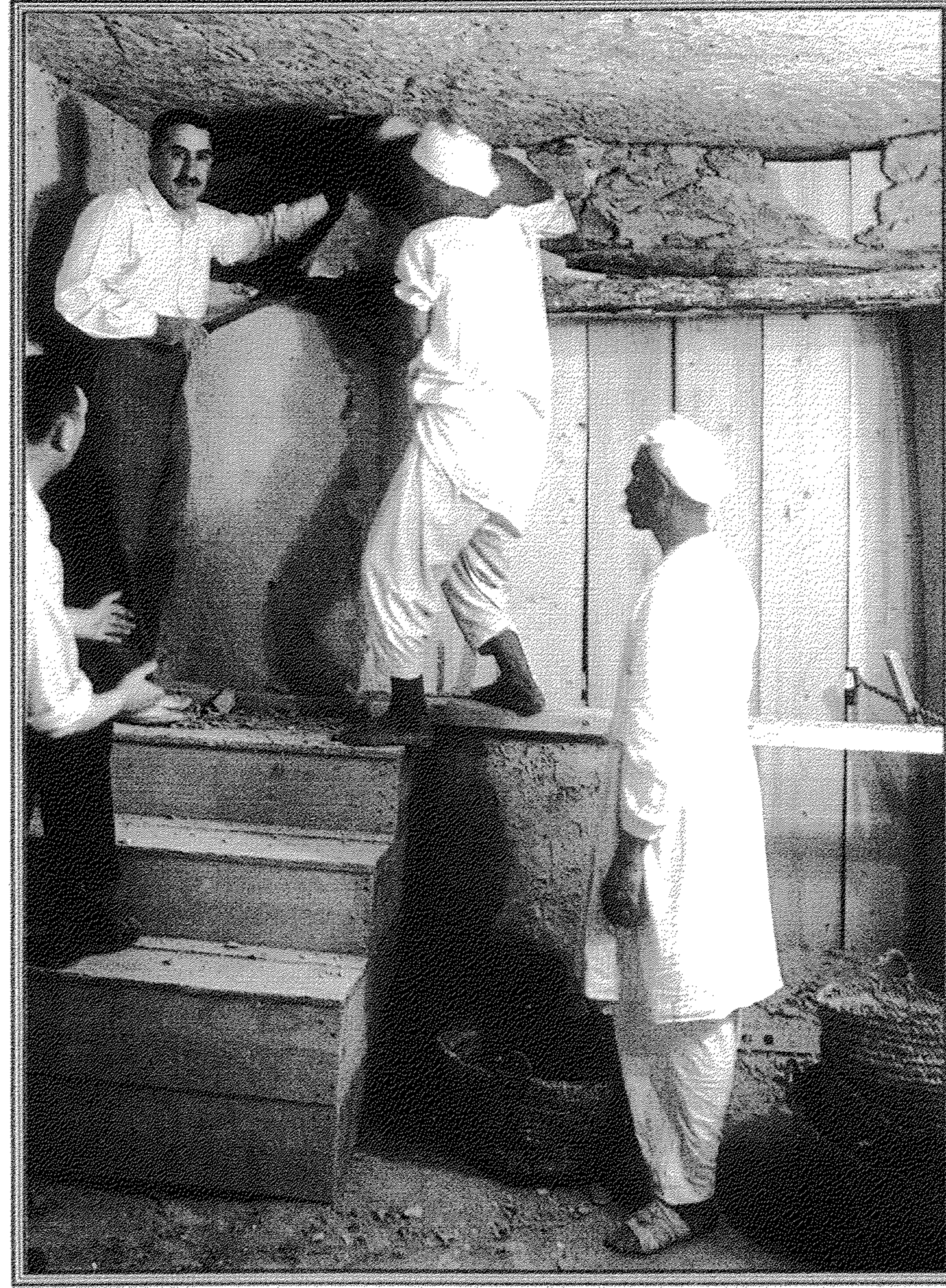
آرثر ماك والفريد لوكاس خارج مقبرة سيتي يقوموا بفحص العجله الحربية
التي تم العثور عليها داخل الحجرة الأمامية تمهيداً لرسمها ونقلها للمتحف المصري



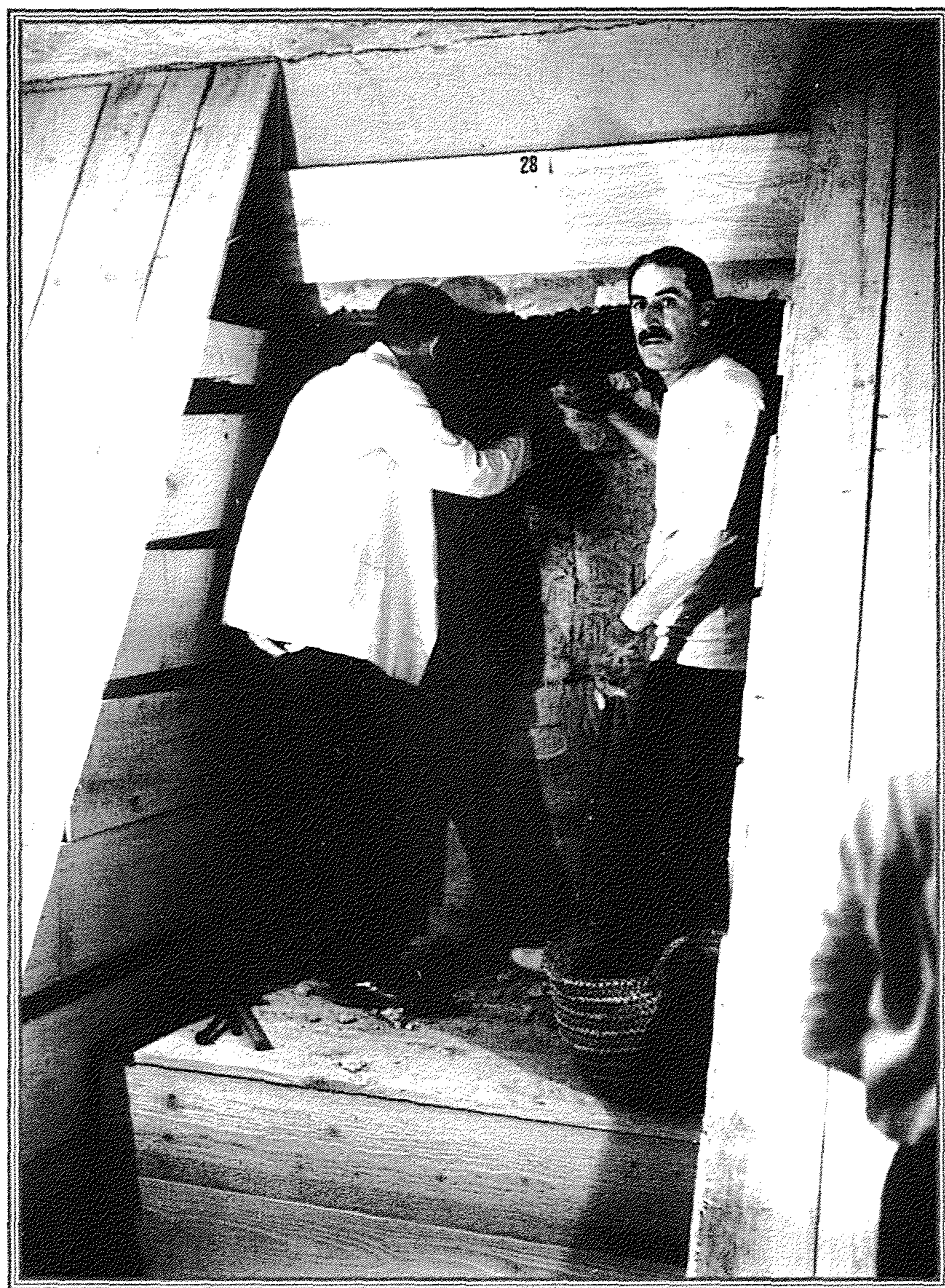
هيورد كارتر أثناء نقل مقتنيات الحجره الأمامية، وقد استغرق كارتر ثلاث سنوات في تنقيب وفحص مقتنيات المقبرة تمهيداً لنقلها للمتحف المصرى بالقاهرة



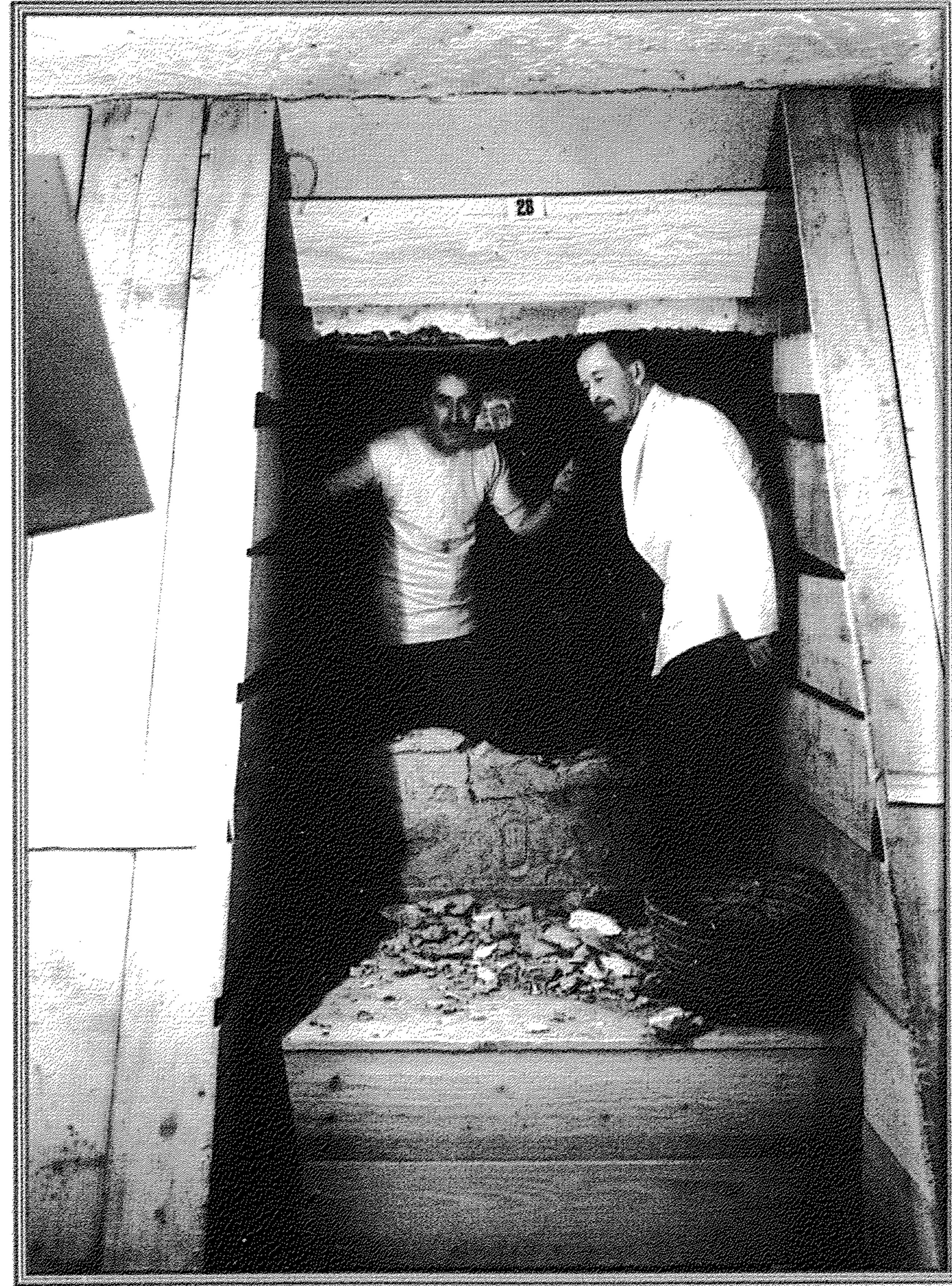
حجرة ملحقة بالحجرة الأمامية ويظهر بالصورة بعض كنوز المقبرة من سرير بالإضافة إلى بعض الأواني المصنوعة من المرمر وكراسي خشبية



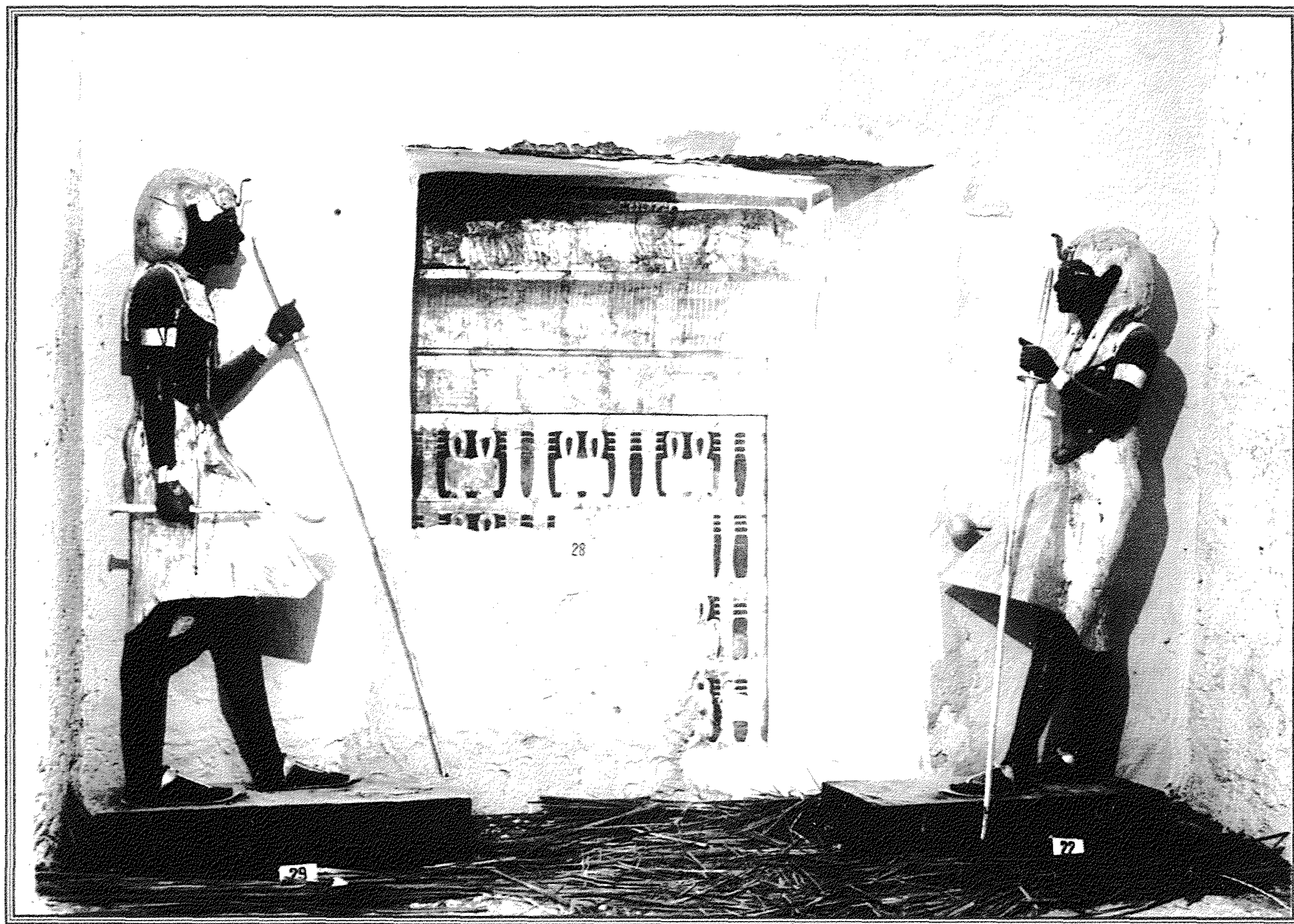
يظهر في الصورة كارتر مع بعض العمال يزيلون الحائط المؤدى لحجر الدفن



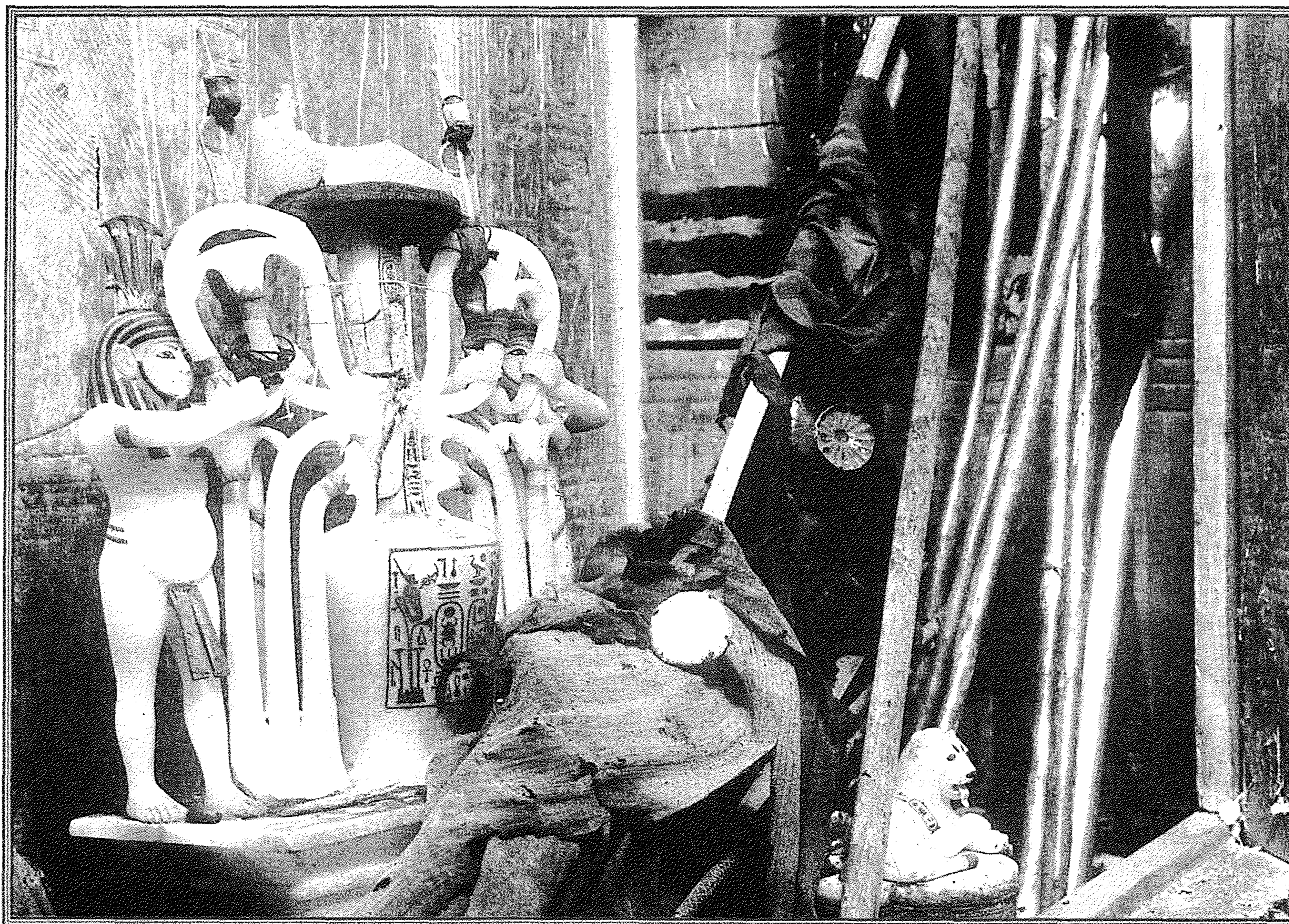
كارتر واللورد كارنارفون يقومان بإزالة الحائط اللبني
الذى يفصل بين الحجرة الأمامية وحجرة الدفن



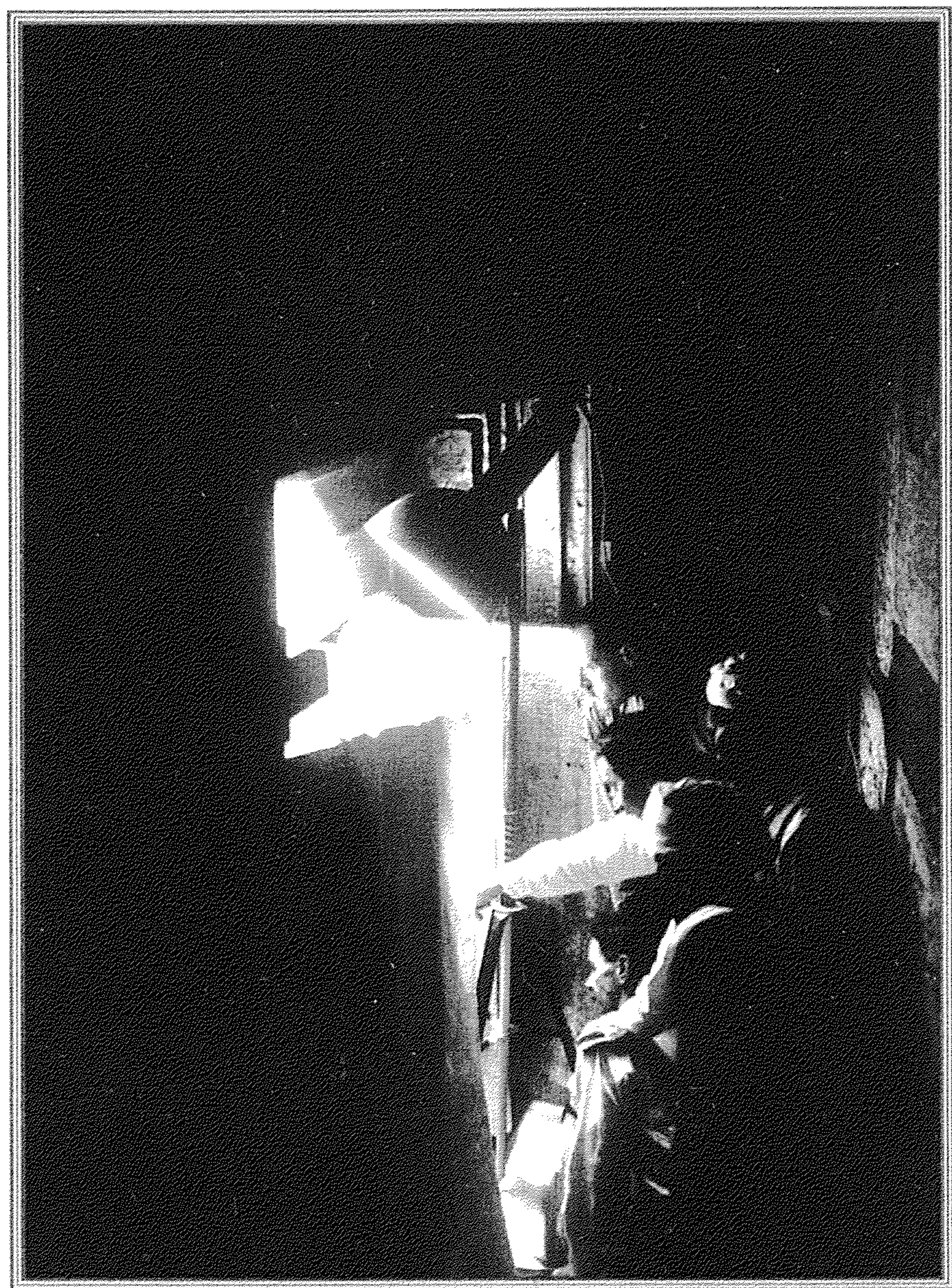
كارتر والسعادة تبدو على وجهه هو واللورد كارنارفون الذي تظهر على وجهه نظرات
الانتصار بعد الوصول إلى حجرة الدفن حيث تظهر خلفهما



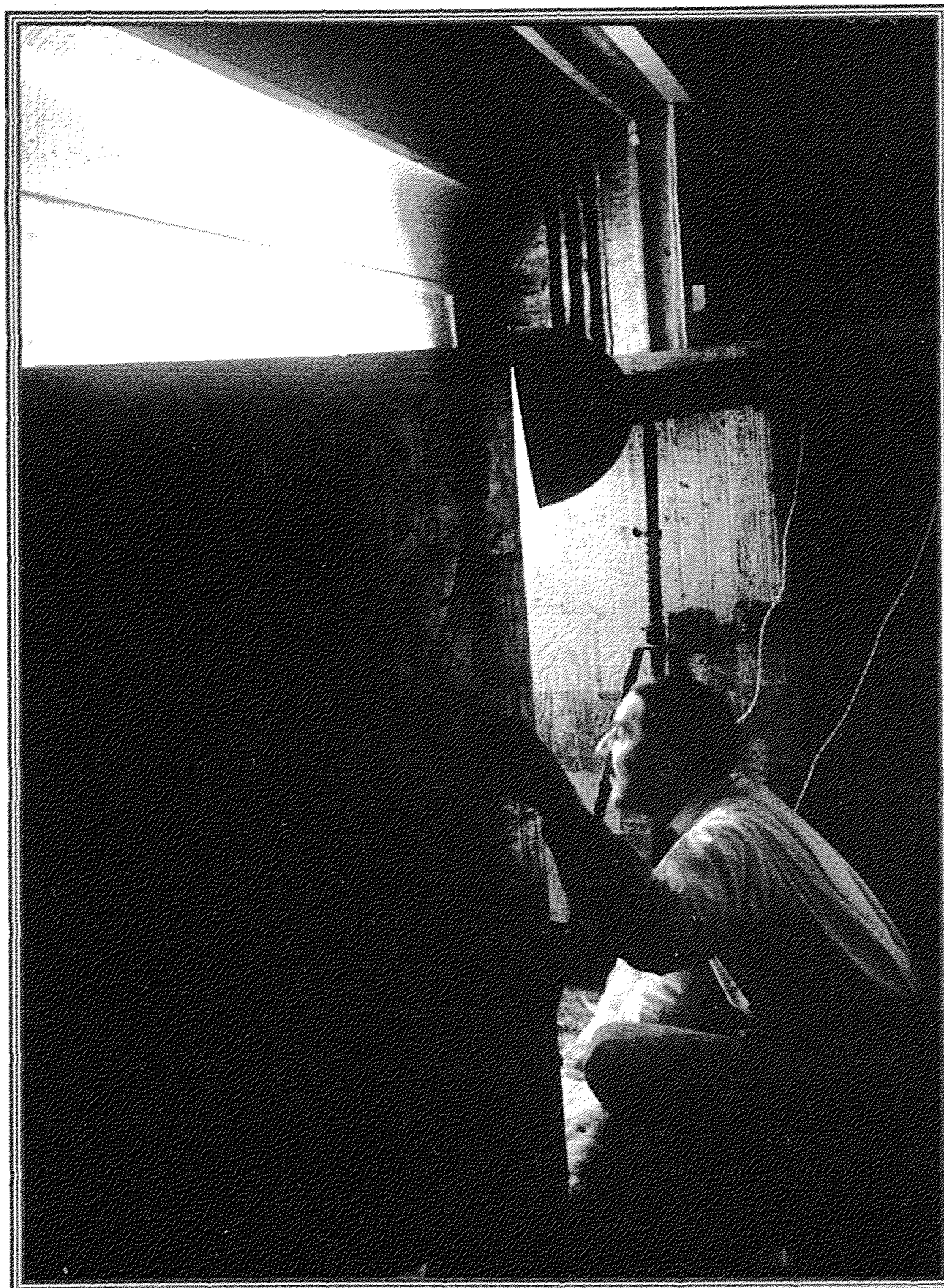
يظهر تمثال الملك توت عنخ آمون بشكل الحارس على جانبي مدخل حجرة الدفن وتظهر واضحة المقصورة الذهبية التي كانت تحتل التابوت



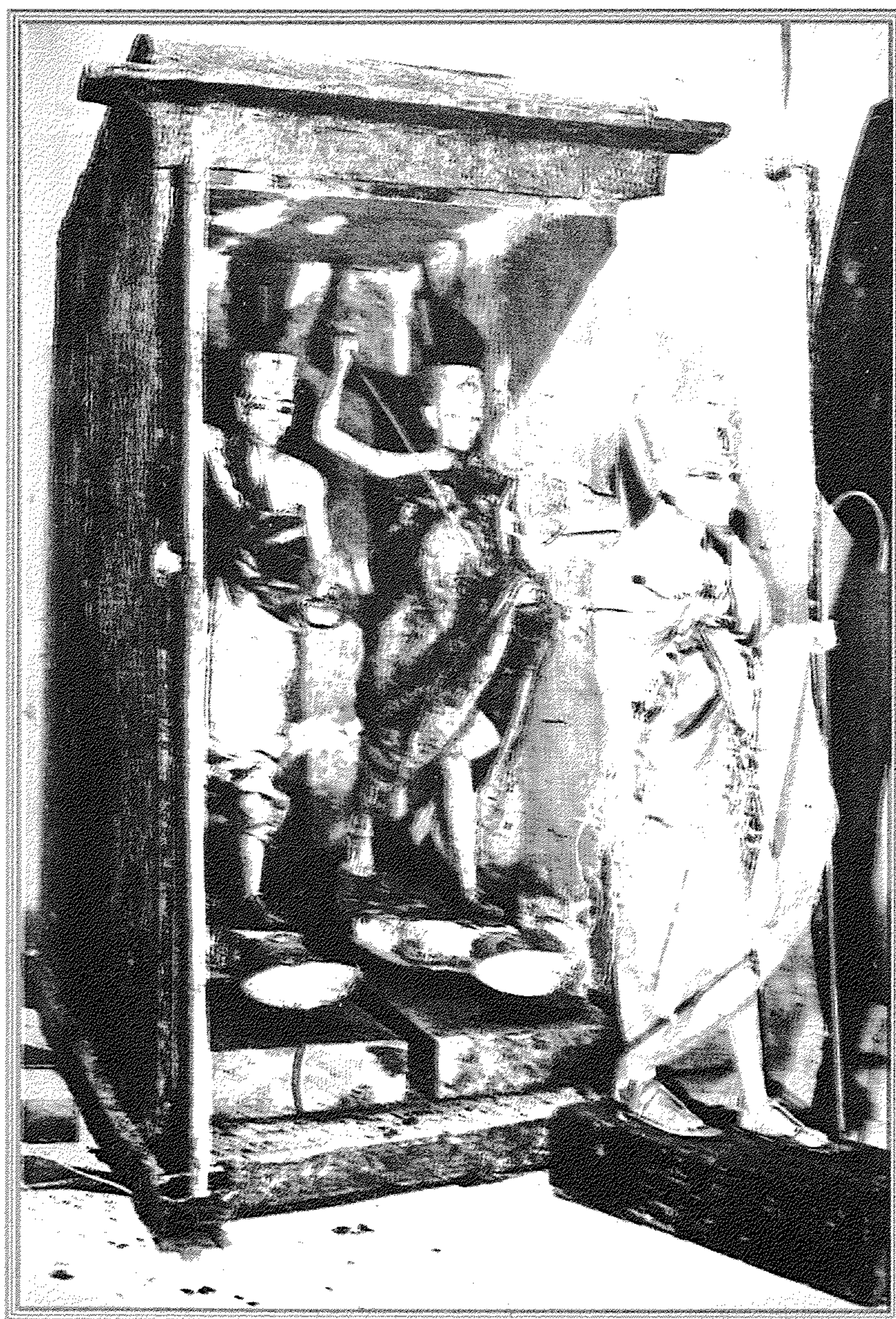
تظهر مجموعة من المقتنيات التي كانت تحيط بالتابوت وهي عبارة عن بعض الأواني المصنوعة من الألباستر
والتي كانت تأخذ شكل الإله حابي إله النيل عند المصريين القدماء



يظهر كارتر وأحد المساعدين وهم ينظرون إلى المقصورة الذهبية



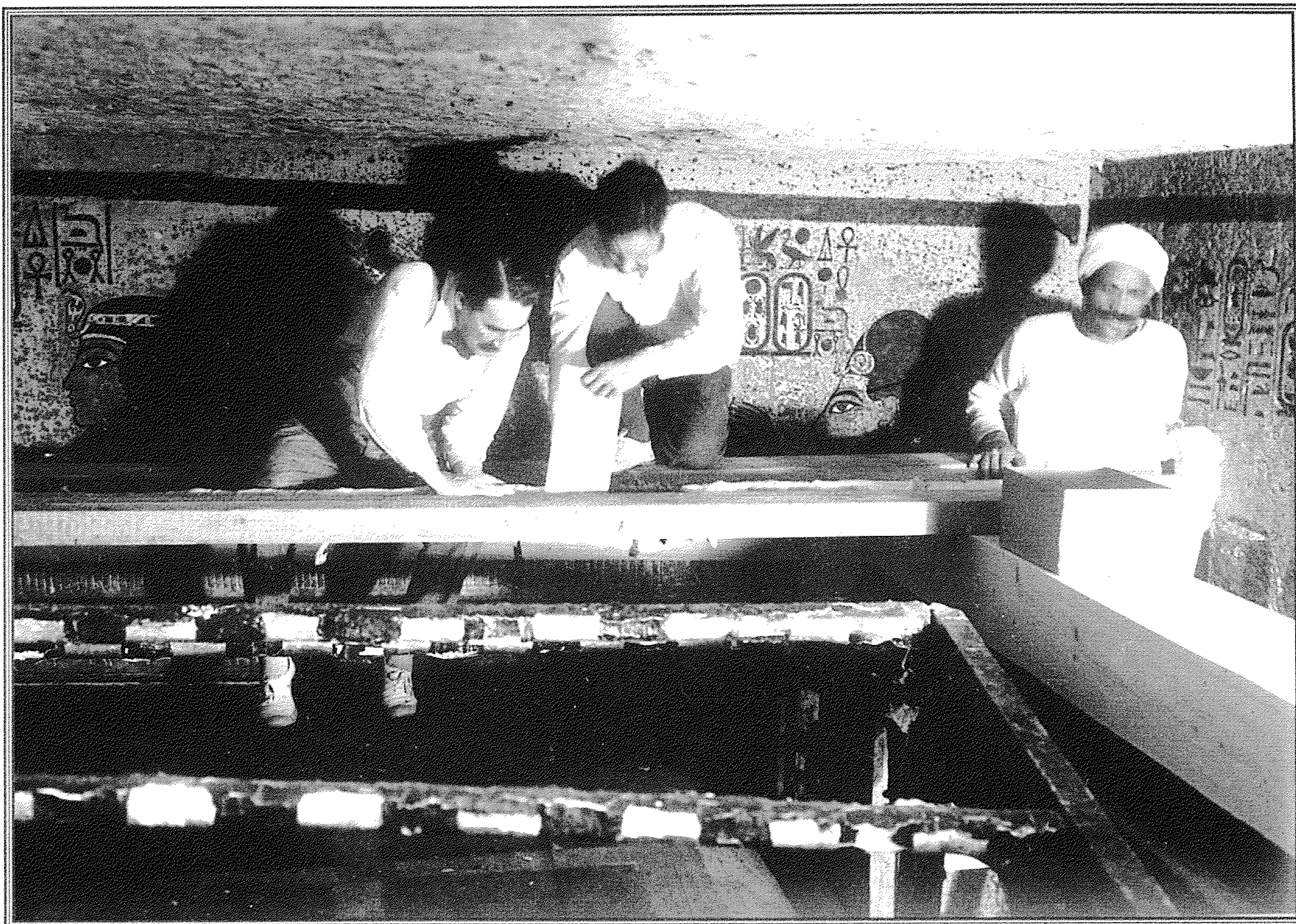
كارتير ينظر إلى المقصورة



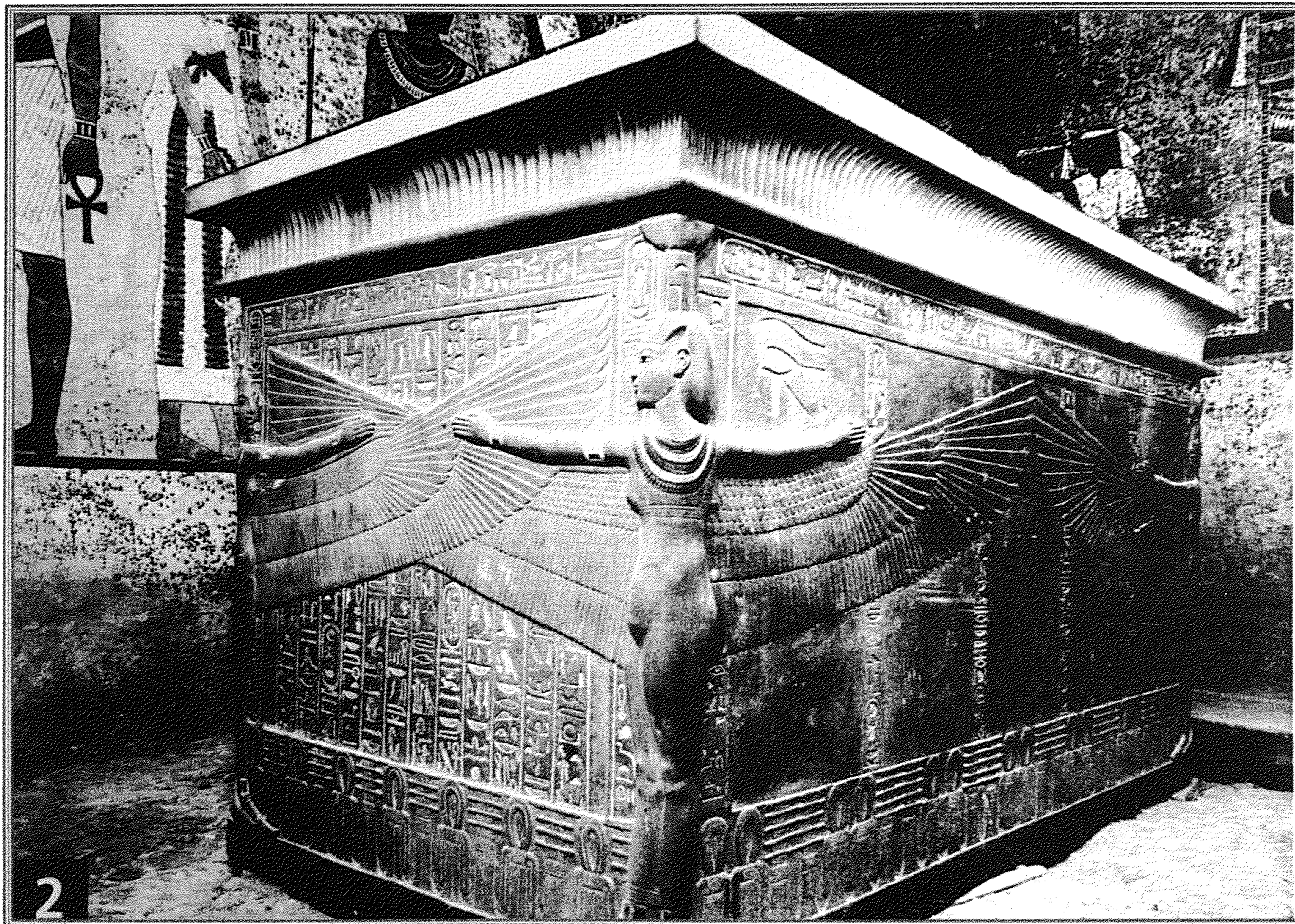
المقصورة الذهبية التي كانت موجوده على تابوت الدفن



تابوت الملك توت عنخ آمون المصنوع من الكوارتزيت داخل حجرة الدفن والتي يظهر على جدرانها مناظر توت عنخ آمون أمام بعض الآلهة



هيوارد كارتر وآرثر ماس يقومون بوضع السقالات الخشبية فوق التابوت الحجري استعداداً لرفعه



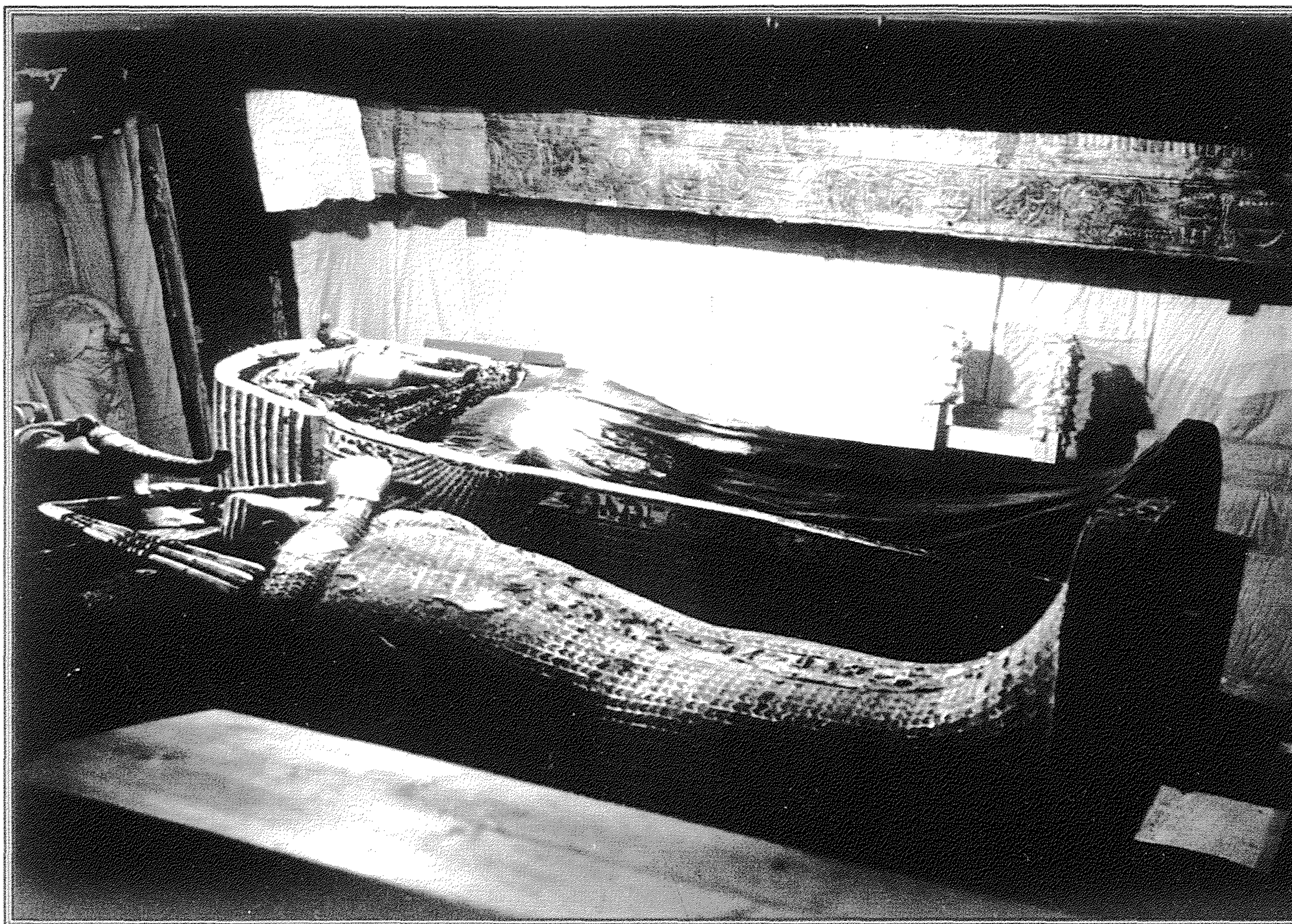
التابوت الكوارتزيتي للملك توت عنخ آمون وتظهر به الإلهتين الحاميتين للتابوت إيزيس ونفتيس وهما ينشران أجنحتهما حول التابوت رمزاً للحماية



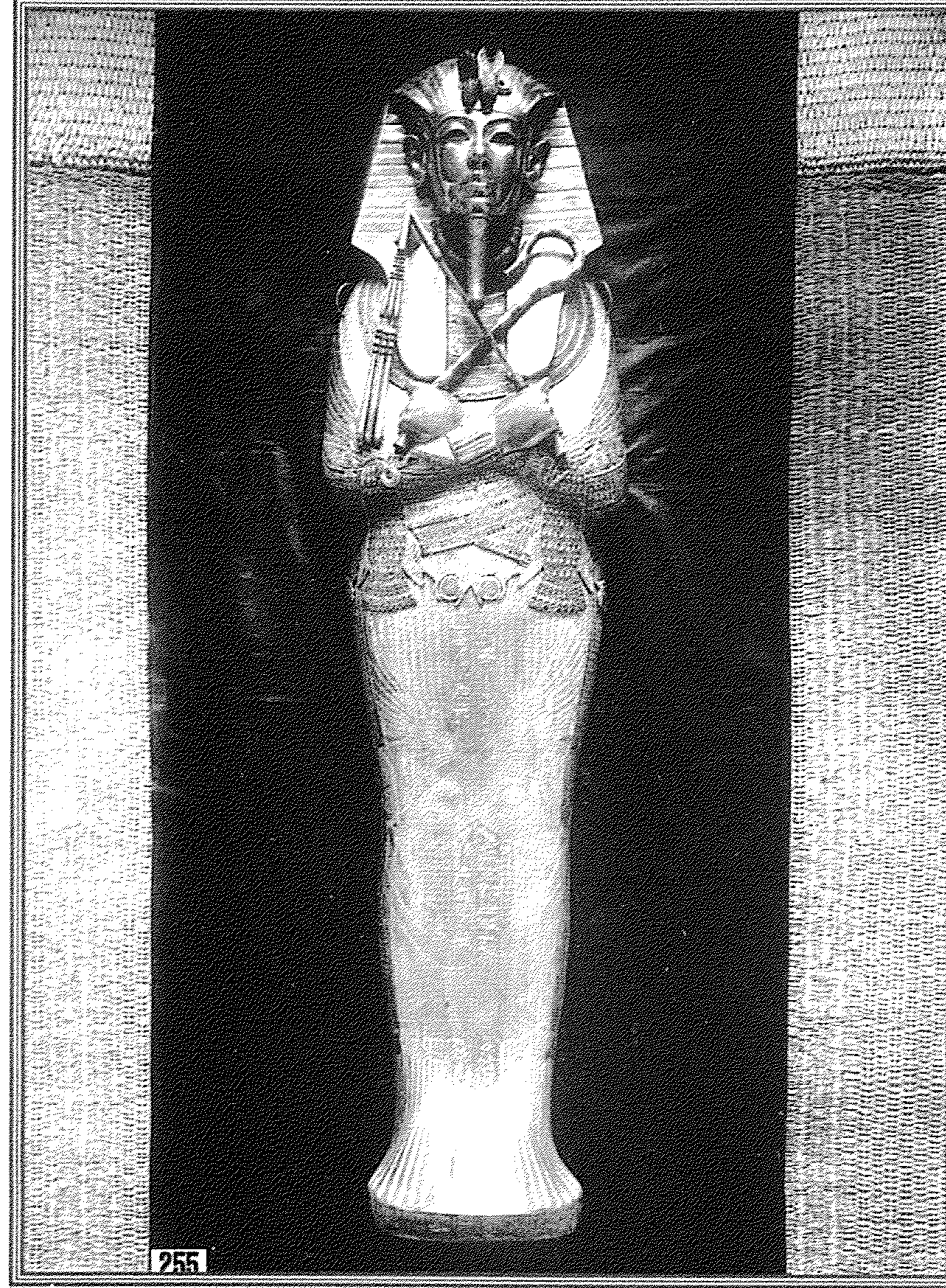
يظهر التابوت الآدمي الذهبي وهو أول تابوت حيث عثر بداخله على تابوتين آخرين



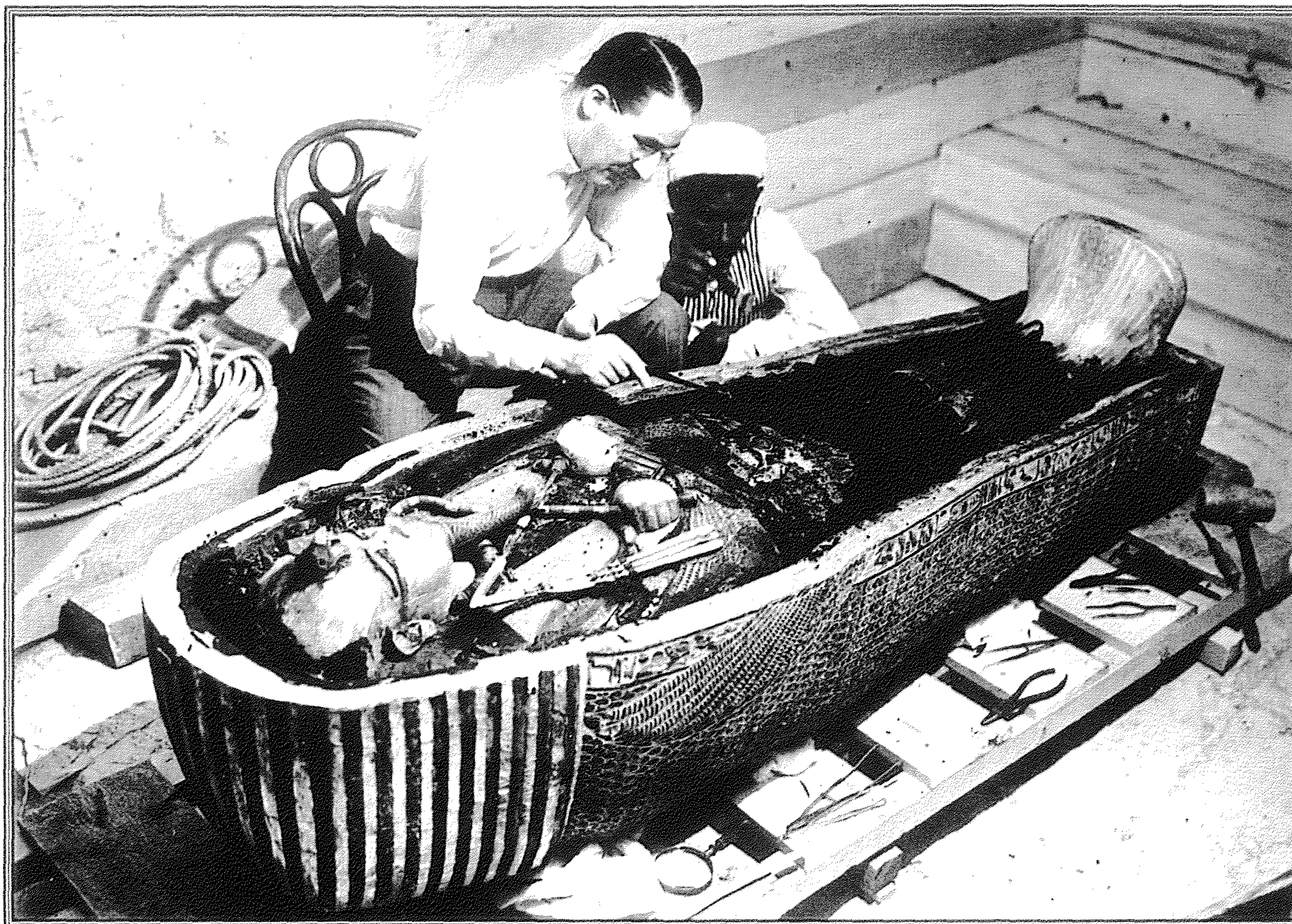
يظهر اللورد كارنارفون أمام التابوت الآدمي الثاني ويقوم بتنظيف القناع



التابوت الثالث الآدمي



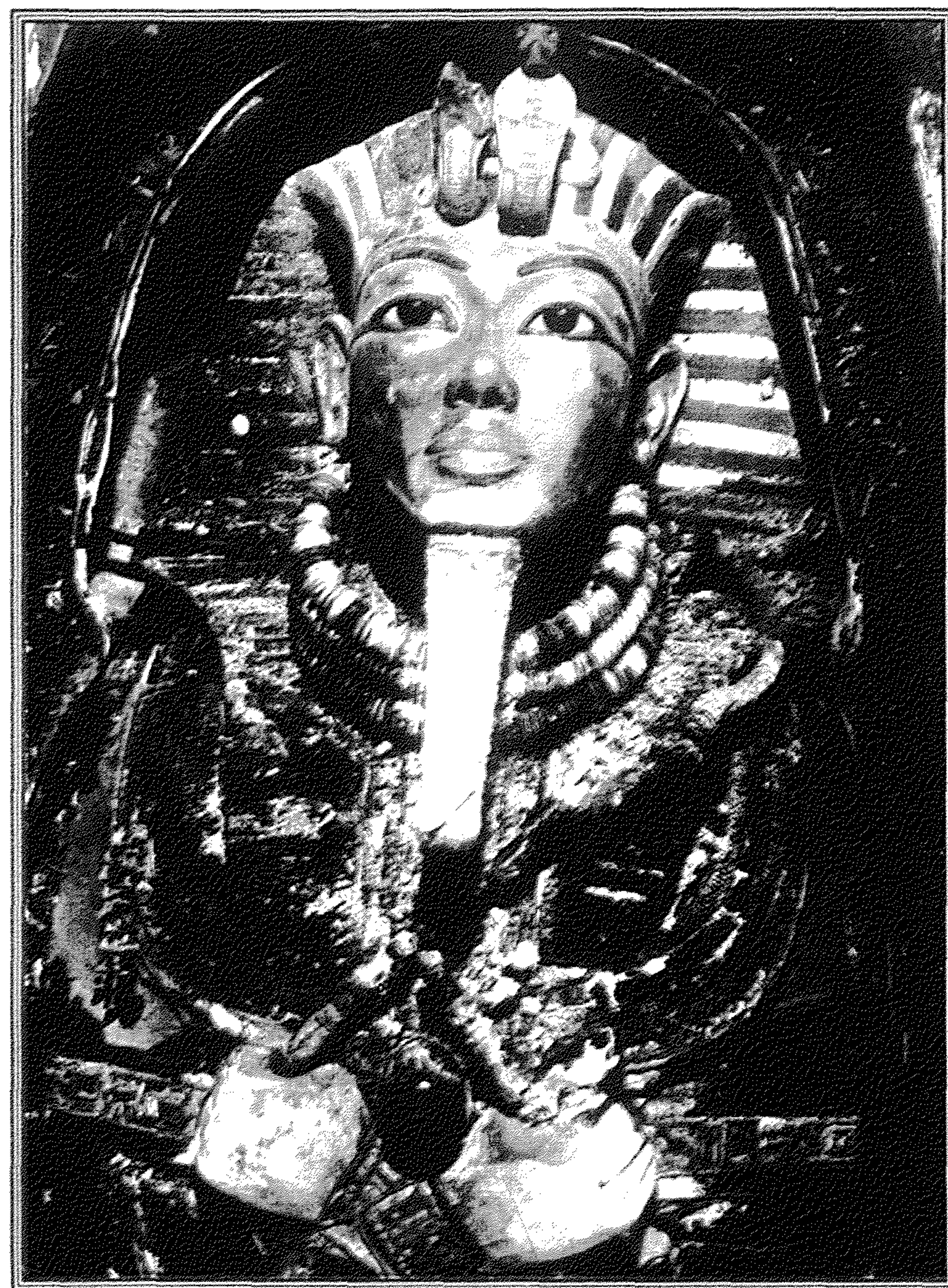
التابوت المذهب الآخر حيث نقش عليه منظر لربتان الحمامتان إيزيس ونفتيس
وكذلك منظر للإلهتين واجيت ونخب



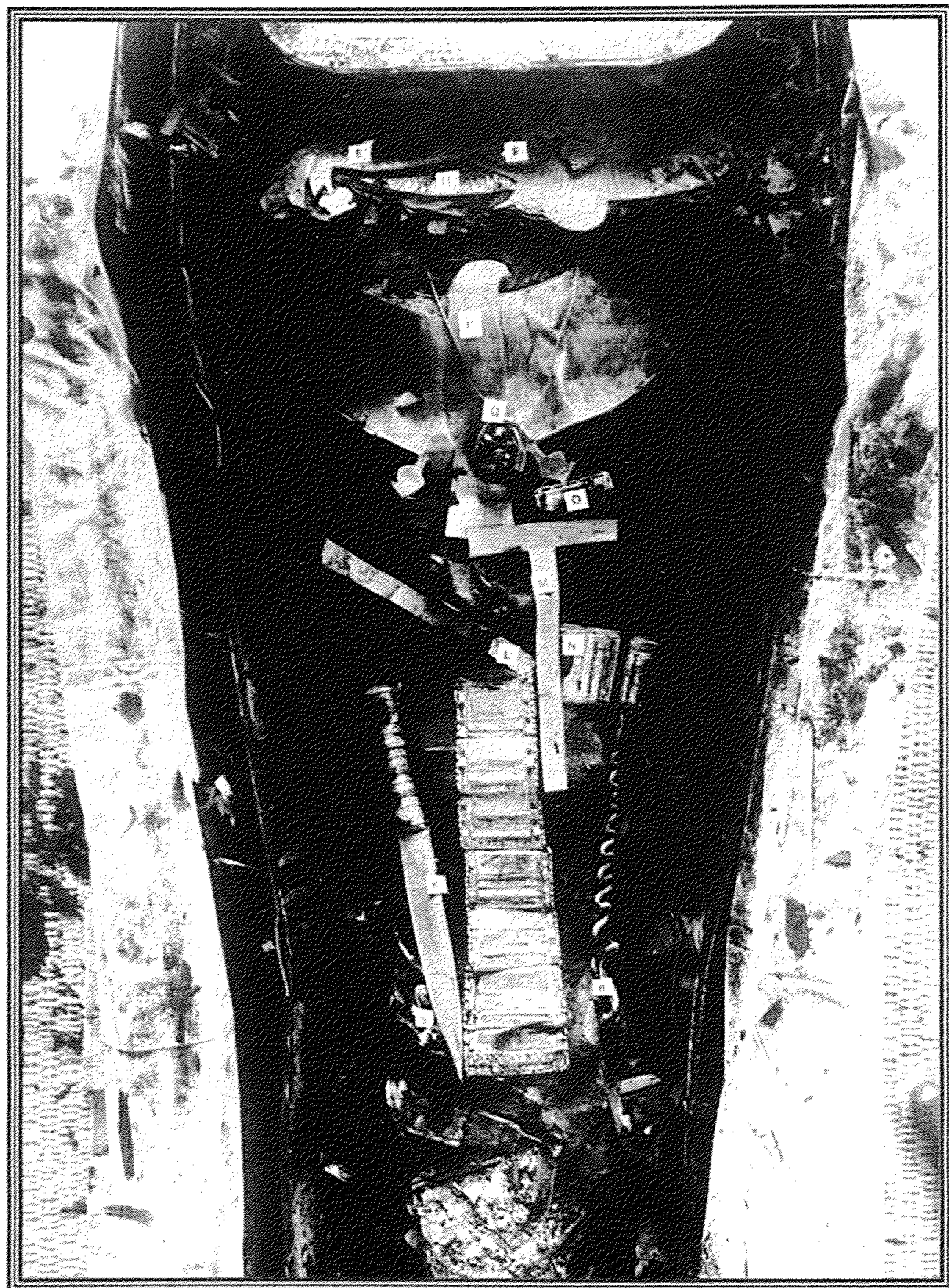
التابوت الثالث الأخير ويظهر كارتير وهو ينتزع التماثم التي تم العثور عليها بالمومياء ونرى الأدوات الحديدية متناثرة حول التابوت والتي استخدمها في انتزاع تلك التماثم



تظهر المومياء الموجودة بالتابوت الثالث وعليها الغطاء الكتاني



الجزء العلوى من المومياء ويظهر القناع المذهب



الجزء السفلى من المومياء ويعلوها التماثيل الذهبية مثل الخنجر وحورس الذهبي



القناع الملکی الجنائزی المذهب بعد تمام تنظیفه



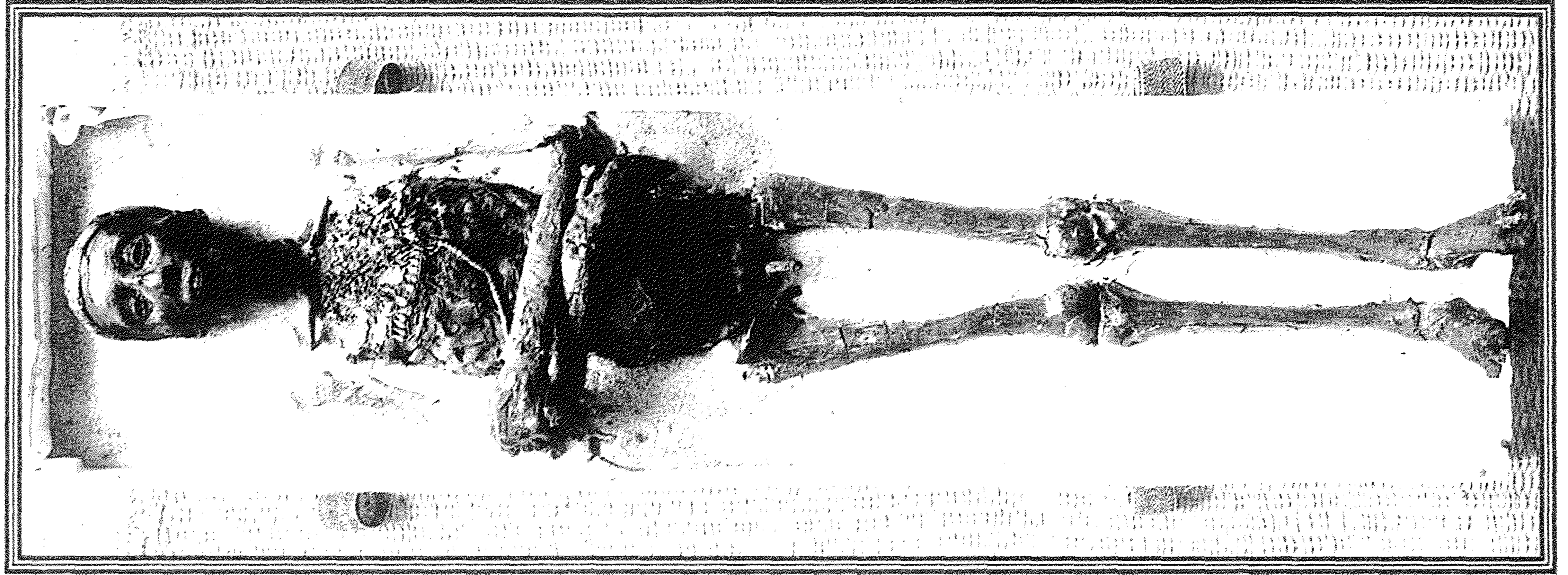
يظهر كارتير ومعه فريق العمل صالح بك حمدي ولوكاس ولاكو ودوجلاس ديري وهم
يفحصون المومياء بعد نقلها إلى مقبرة سيتي الثاني



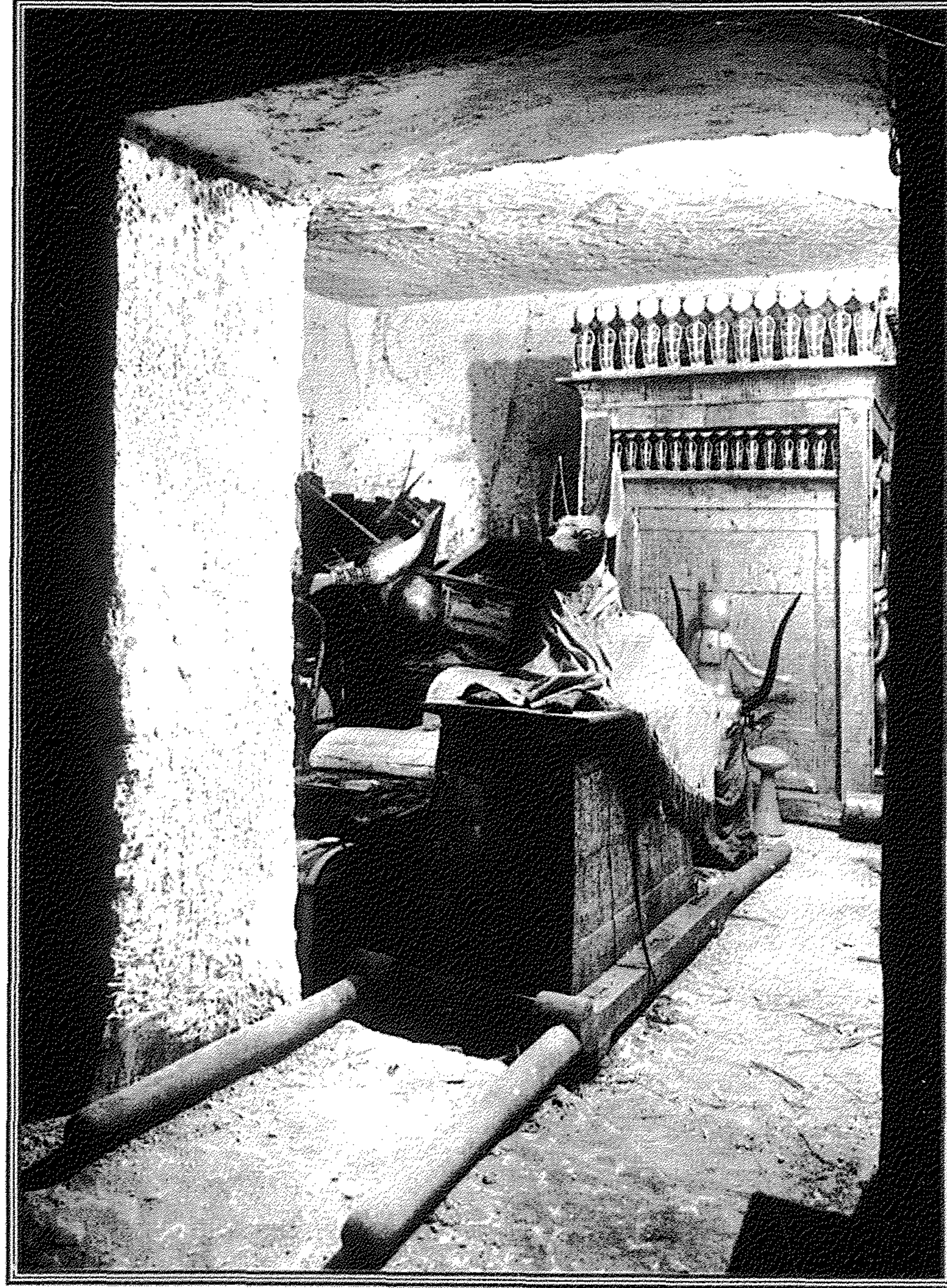
رأس مومياء توت عنخ آمون وتظهر الأسنان الأمامية



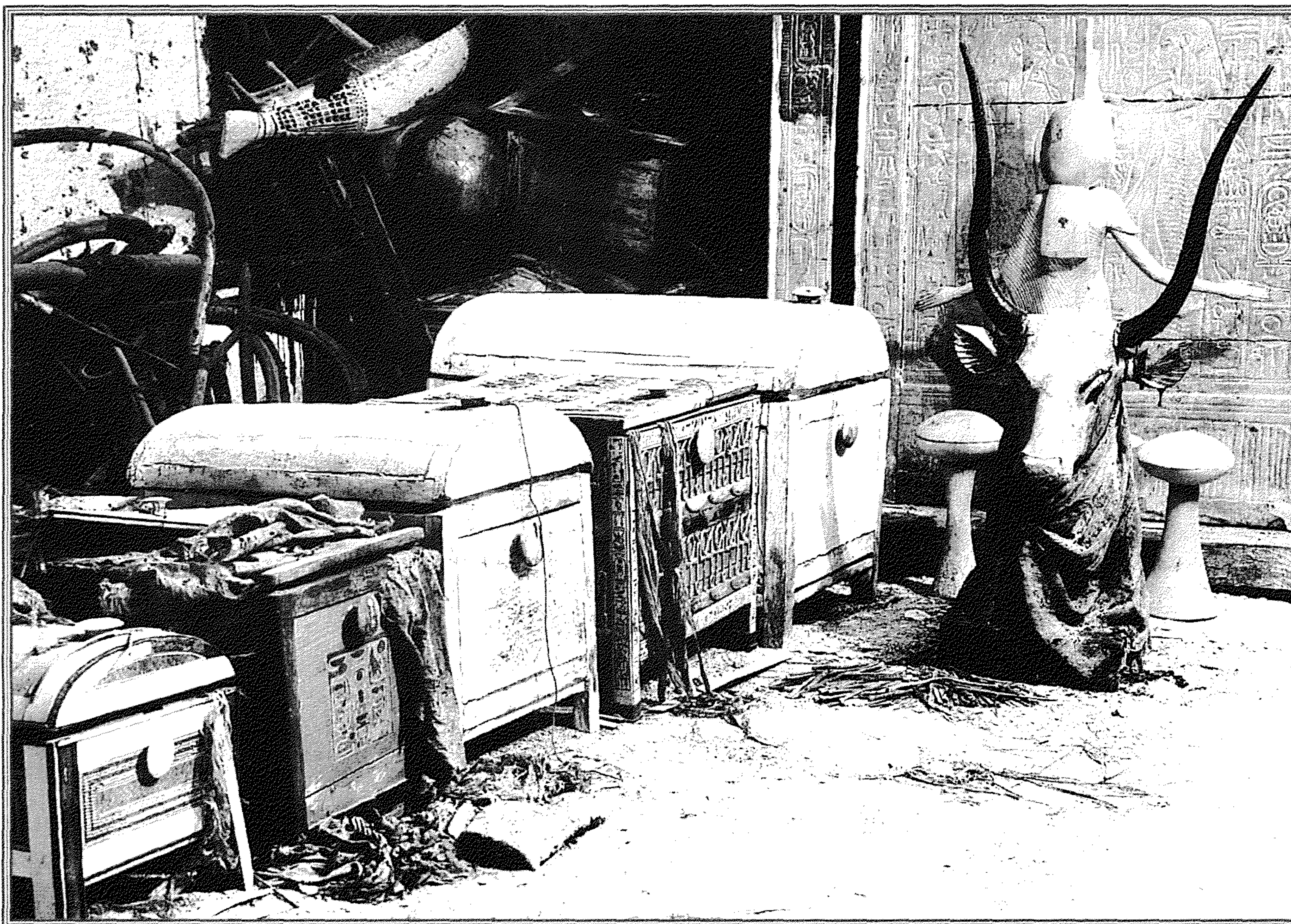
الجزء العلوى من رأس المومياء ويظهر واضحاً تعباني الكبرى
رمز الملكية فى مصر القديمة



مومياء توت عنخ آمون فى الصندوق الرملى ويظهر بها آثار القطع عند الأقدام والركبة والأذرع والرقبة والتي قام كارتر بوصلهم جميعاً بالجسد بواسطة مادة الراتنج

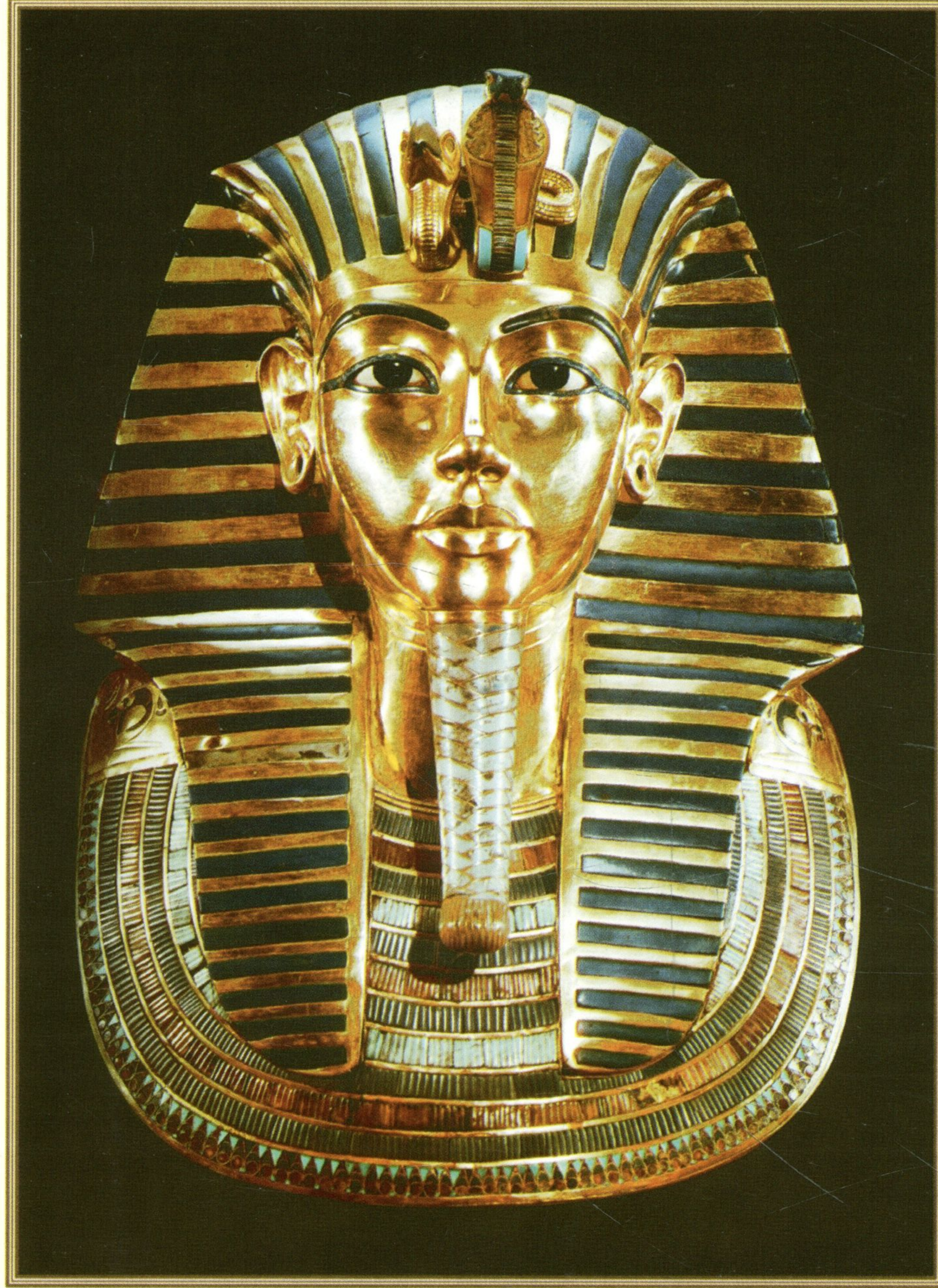


الحجرة الرابعة ويظهر فيها مقصورة أنوبيس



منظر أحد جوانب حجرة الكنوز ويظهر بها الصناديق الخشبية التي وجد بها الكثير من المقتنيات فائقة الجمال

من كنوز توت عنخ آمون



قناع الملك توت عنخ آمون

ذهب - لازورد - عقيق - مرو - فيروز - سبج - زجاج ملون
الارتفاع 54سم - العرض 39,3سم - الوزن 11 كيلوجرام
الأسرة الثامنة عشرة - عهد الملك توت عنخ آمون
طيبة وادى الملوك مقبرة الملك توت عنخ آمون
المتحف المصرى بالقاهرة - سجل عام 60672

يظهر الملك هنا مرتدياً غطاء الرأس النمى المعقود عند الظهر بأشرطة زرقاء يعلوه الحية المقدسة والعقاب رمزى مصر السفلى والعليا، وقد زين النمى بأشرطة زرقاء اللون من الزجاج الملون فى حين طعم كلاً من الحية والعقاب بالأحجار الكريمة والزجاج الملون. ملامح الوجه مثلت بدقة الملك الشاب. فطعمت العينان بالسبج والمرو وكذلك الجفون والحواجب اما وشرة الكحل فمن الزجاج الأزرق. يرتدى الملك اللحية المستعارة وهى مضمورة من الزجاج الأزرق مع الذهب، وطبقاً لفن العمارة نلاحظ ثقب الأذن لكى يرتدى الملك الأقراط. يرتدى الملك قلادة عريضة مكونة من 12 صف من الأحجار الكريمة علقت على الكتفين برأس صقر من الذهب.

كان هذا القناع البديع وقاء لرأس مومياء الملك توت عنخ آمون ليوفر الحماية للمومياء ولتأكيد هذه الحماية نقش على منكبى القناع صيغة سحرية هى الفصل 151 من كتاب الموتى فى الدولة الحديثة.

أنوبيس

خشب مطلي باللون الأسود - ذهب - فضة أحجار كريمة
الارتفاع 118 سم- العرض 52 سم- الطول 270 سم
الأسرة الثامنة عشر- عهد الملك توت عنخ آمون
طيبة وادى الملوك مقبرة الملك توت عنخ آمون
المتحف المصرى بالقاهرة- سجل عام 61444

أنوبيس هو حامى الجبانة ورب الموتى ومرشدهم ورب الغرب وهو إله التحنيط حيث قام بتحنيط أوزيريس، يظهر دائماً باللون الأسود مثل الراتنج الأسود المستعمل فى التحنيط. يمثل دائماً على شكل حيوان ابن آوى رابضاً فوق قاعدة تمثل واجهة المقبرة وأحياناً يظهر بهيئة إنسان برأس ابن آوى.

وفى هذا التمثال يظهر أنوبيس رابضاً على صندوق فى شكل معبد على زحافة تحمل بواسطة أربعة أعمدة، ويظهر بلونه الأسود ولكن داخل الأذنين وطوق العنق والوشاح مذهبين أما المخالب فهى من الفضة. وقد طعمت العينان بالذهب والرو والسبح. وقد كان جسد التمثال مغطى بوشاح من الكتان مؤرخ بالعام السابع من حكم أخناتون.

أما الصندوق فهو مزخرف بزخارف جميلة وقد حوى على تمائم من القيشاني الأزرق وصدریات وغيرها. وكانت هذه الأدوات من الأدوات التى عبث بها اللصوص. وقد عثر على هذا التمثال فى مدخل الغرفة المعروفة بغرفة الكنز مواجهاً لغرفة الدفن ليقوم بالحراسة.





تمثالاً توت عنخ آمون ممثلاً كملك لمصر العليا والسفلى

التمثال الأول : توت عنخ آمون مرتدياً تاج مصر العليا
خشب مطلي بالذهب

التمثال : الأرتفاع 62سم- العرض 13.5سم

القاعدة : الأرتفاع 6.6سم- العرض 12سم

الأسرة الثامنة عشر- عهد الملك توت عنخ آمون

طيبة وادى الملوك مقبرة الملك توت عنخ آمون

المتحف المصرى بالقاهرة- سجل عام 60711

التمثال الثانى : توت عنخ آمون مرتدياً تاج مصر السفلى

خشب مطلي بالذهب

التمثال : الأرتفاع 63سم- العرض 13 سم

القاعدة : الأرتفاع 6سم- العرض 12سم

الأسرة الثامنة عشر- عهد الملك توت عنخ آمون

طيبة وادى الملوك مقبرة الملك توت عنخ آمون

المتحف المصرى بالقاهرة- سجل عام 60712

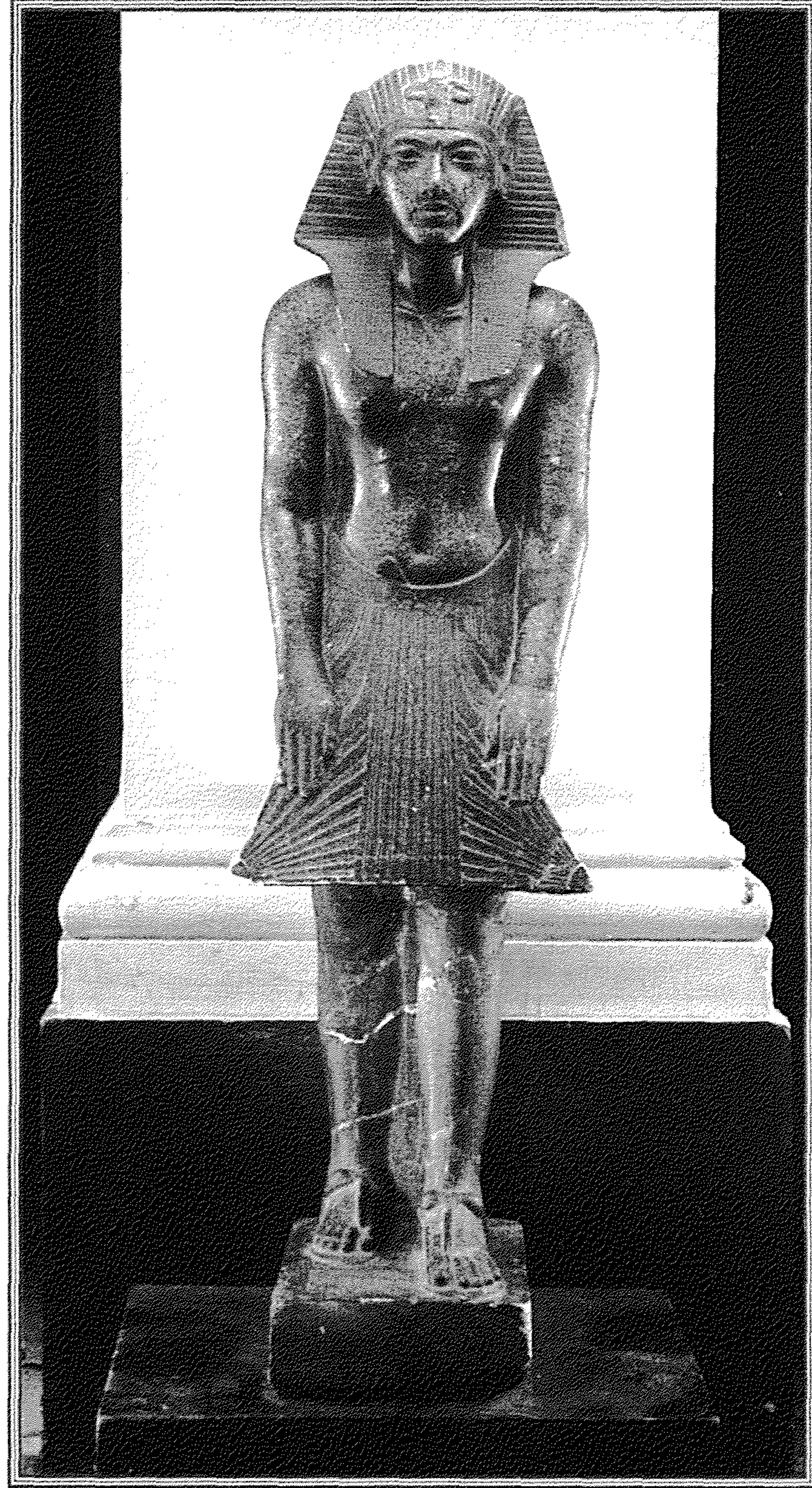
أكثر من ثلاثين تمثال مذهب أو جزء منه مذهب يمثلون الملك وآلهة عثر عليها فى مقبرة
توت عنخ آمون.

التمثال الأول يمثل الملك مرتدياً التاج الأبيض وقد عثر عليه في مقصورة مع تمثال إله يدعى منكرت يحمل على كتفيه ملك محنط يرتدى التاج الأحمر.

التمثال الثاني يمثل الملك يرتدى التاج الأحمر وعثر عليه داخل مقصورة أخرى مع تماثيل تمثل الملك كطفل وتمثال الملك يلقي الحاطوف.

التمثالان الواقفان يظهران الملك بجسد نحيف يرتدى نعل و نقبة تصل للركبة ذات ثنايا. يمسك في يديه اليمنى المذبة وفي يديه اليسرى العصا، وهما مصنوعان من النحاس المذهب. العيون والحواجب مرصعان بالزجاج الأبيض والأسود والحية التي على جبهته والنعل من النحاس المذهب.





تمثال للملك توت عنخ آمون

جرانيت رمادى

الارتفاع 155.5 سم - العرض 29.5 سم

الأسرة الثامنة عشرة- عصر الملك توت عنخ آمون

الكرنك - معبد آمون رع - الخبينة 1903/1904

المتحف المصرى بالقاهرة كتالوج 42091

تمثال للملك توت عنخ آمون بحجم أقل من الحجم الطبيعى بقليل وقد عثر عليه فى خبينة الكرنك التى أكتشفها عالم الآثار الفرنسى جورج لوجران (1865 - 1917) فى الأعوام 1903 - 1904 أمام الصرح السابع. فى نفس المكان الذى عثر فيه على هذا التمثال عثر على تمثال آخر مطابق له (كتالوج عام 42092). ويمكننا الاعتقاد أن هذين التمثالين كانا يقفان على جانبي مدخل أو بوابة.

الملك هنا واقفا مقدماً ساقه اليسرى للأمام مرتدياً غطاء الرأس المسمى بالنمس الملكى تعلوه الحية المقدسة كما يرتدى نقبة قصيرة تتخذ شكل مثلث من الأمام ويضع الملك يديه على هذه النقبة فى وضع تعبد كما نلاحظ أن الملك يرتدى نعل فى قدميه

ملامح الوجه تذكرنا بفن العمارة حيث العين اللوزية الصغيرة والشفة المثلثة. التمثال عليه نقوش فى أماكن مختلفة ويظهر اسم توت عنخ آمون محذوفا وكتب بدلاً منه اسم حورمحب، ومن هنا يعتقد أن حورمحب أغتصب الحكم وأنه أغتصب هذين التمثالين لنفسه. على دعامة الظهر للتمثال نقوش هيروغليفية وهى : الذى أسس طيبة، الذى نفذ القانون، الذى أيد النظام، سيد الأرضين "نب خبرو رع" ابن رع سيد الأظهار توت عنخ آمون محبوب آمون رع ملك الآلهة سو هذه النقوش دليل قوى على عودة توت عنخ آمون للأيمان بآمون رع سيد الكرنك بعد فترة العمارة وهى إشارة لفترة الإصلاح التى بدأت فى عهده حيث رد لآمون وكهنته أعتبارهم ووضعت التماثيل مرة أخرى فى معبده بالكرنك.





كرسى العرش للملك توت عنخ آمون

خشب - ذهب - فضة - أحجار شبه كريمة - زجاج ملون
الارتفاع 102 سم - العرض 54 سم - السمك 60 سم
الأسرة الثامنة عشر - عهد الملك توت عنخ آمون
طيبة وادى الملوك مقبرة الملك توت عنخ آمون
المتحف المصرى بالقاهرة- سجل عام 62028

يعتبر كرسى عرش توت عنخ آمون أكمل مثال على تفوق وبراعة الفنان المصرى القديم، فقد صور ذراعا العرش كهيئة شعبانين مجنحين بالتاج المزدوج يحرسان خراطيش الملك توت عنخ آمون أما الأرجل فمثلت كأرجل أسد يعلو الأماميتين منهما رأسا أسدين للحماية، كما يصل بين كل اثنين رباط من خشب عليه زخارف ترمز إلى الوحدة. يظهر على ظهر الكرسي منظر جميل فنرى الملك توت عنخ آمون جالسا على عرشه يرتدى باروكة ومن فوقها تاجاً مركباً كما يرتدى صدرية عريضة وأساور ونقبة طويلة ذات ثنايا. وتقف أمامه زوجته الملكة عنخ أس أن با أتون ترتدى باروكة قصيرة يعلوها تاج من قرني البقرة وقرص الشمس وريشتان كما ترتدى قلادة عريضة ورداء طويل ذو ثنايا. تضع يديها على كتف زوجها الملك فى حين تمسك بالآخرى إناء عطر ويعلو هذا المنظر قرص الشمس أتون تخرج منه الأشعة التي تنتهي بالأيدى البشرية التي تقدم علامة عنخ (الحياة) للملك والملكة. وقد طعمت الباروكة بزجاج ملون باللون الأزرق والأجساد باللون الأحمر والملابس من الفضة والحلي من الأحجار الكريمة.



صندوق مصور

من العاج

الارتفاع 44سم - العرض 43 سم - الطول 61 سم

الأسرة الثامنة عشر - عهد الملك توت عنخ آمون

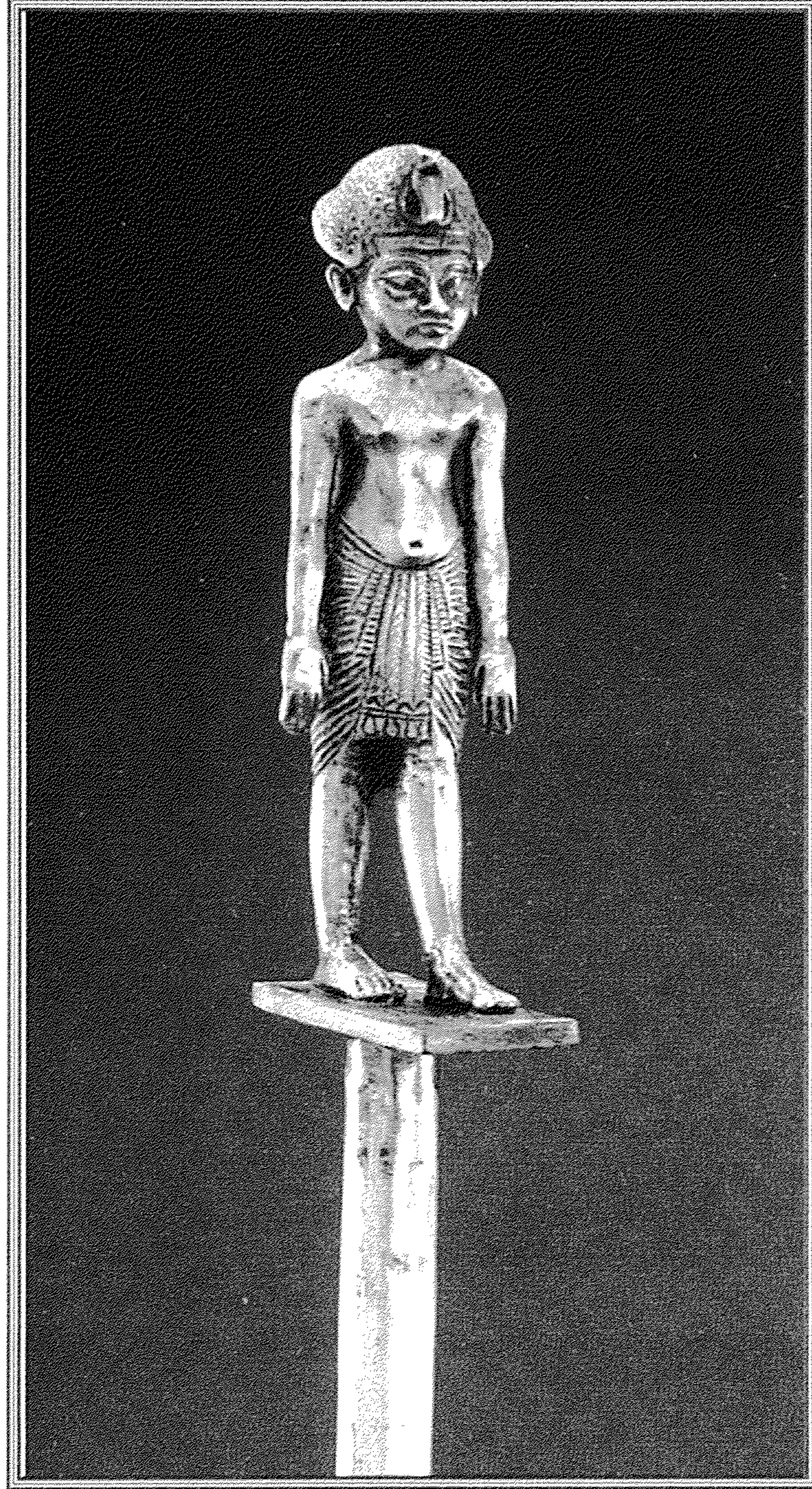
طيبة وادى الملوك مقبرة الملك توت عنخ آمون

المتحف المصري بالقاهرة- سجل عام 61467

وجد هذا الصندوق البديع في الحجرة الامامية، وعندما اكتشفه كارتر عمل أولاً على الحفاظ على الصور الملونة الجميلة التي كانت مهددة بالسقوط ثم قام بإفراغ محتويات الصندوق حيث كان يضم نعال وثياب مختلفة.

الصندوق غطاؤه مقبب و ذو أرجل قصيرة ومقابض تحكم غلقه. يحدد لوحات الرسومة على هذا الصندوق، والتي تعبر عن النصر، اطار من زخارف هندسية ونباتية، حيث صور على الضلعين الطويلان مناظر لمعركتين متناظرتين إذ يرى الملك يطلق سهماً من عجلته الحربية التي يجرها جوادين منطلقين بسرعة واذ نرى الملك مهاجماً متقدماً جيشه وخلفة حملة المراوح.

اما الضلعين القصيرين فيظهر الفرعون المنتصر في هيئة أبو الهول يطأ أعدائه من سوريا والنوبة. وعلى غطاء الصندوق صور منظر للصيد في الصحراء حيث يظهر الملك وفرسانه والرماة وهم يصيدون الوعول والغزلان والنعام. وفي المنظر المقابل صورت الأسود واللبؤات القوية التي أخترقتها سهام الملك وهي تنهاوى.



عصا مزينة بتمثال الملك توت عنخ آمون

خشب مطلي بالفضة

الطول 130.4 سم - ارتفاع التمثال 8.4 سم

الأسرة الثامنة عشر عهد الملك توت عنخ آمون

طيبة وادي الملوك مقبرة الملك توت عنخ آمون

المتحف المصري بالقاهرة- سجل عام 61666

وجدت هذه العصا الفضية التي يعلوها تمثال الملك مع أخرى تماثلها من الذهب بين المقصورتين الخارجيتين في حجرة الدفن الخاصة بالملك توت عنخ آمون. وكانت العصوان مربوطتين معاً وملفوفتين بالكتان.

في قمة العصا تمثال فضي للملك واقفاً على قاعدة رفيعة قائمة الزوايا وهي ملصقة بالعصا وهي من الفضة. ويظهر الملك بجسد نحيف في وضع السير مقدماً ساقه اليسرى الي الامام ويداه مفروتان إلى جانبيه ويظهر كفيه للأمام وأصابعه مفرودة.

يرتدى الملك هنا التاج الأزرق ونقبة ذات ثنايا تصل إلى الركبة ويظهر وجه الملك بلامح كبيرة في السن بعينين دامعتين تعطي أنطباع بالتعب وأنف عريض وفم مكتئب.



دلالية صدر على شكل جعران مجنح

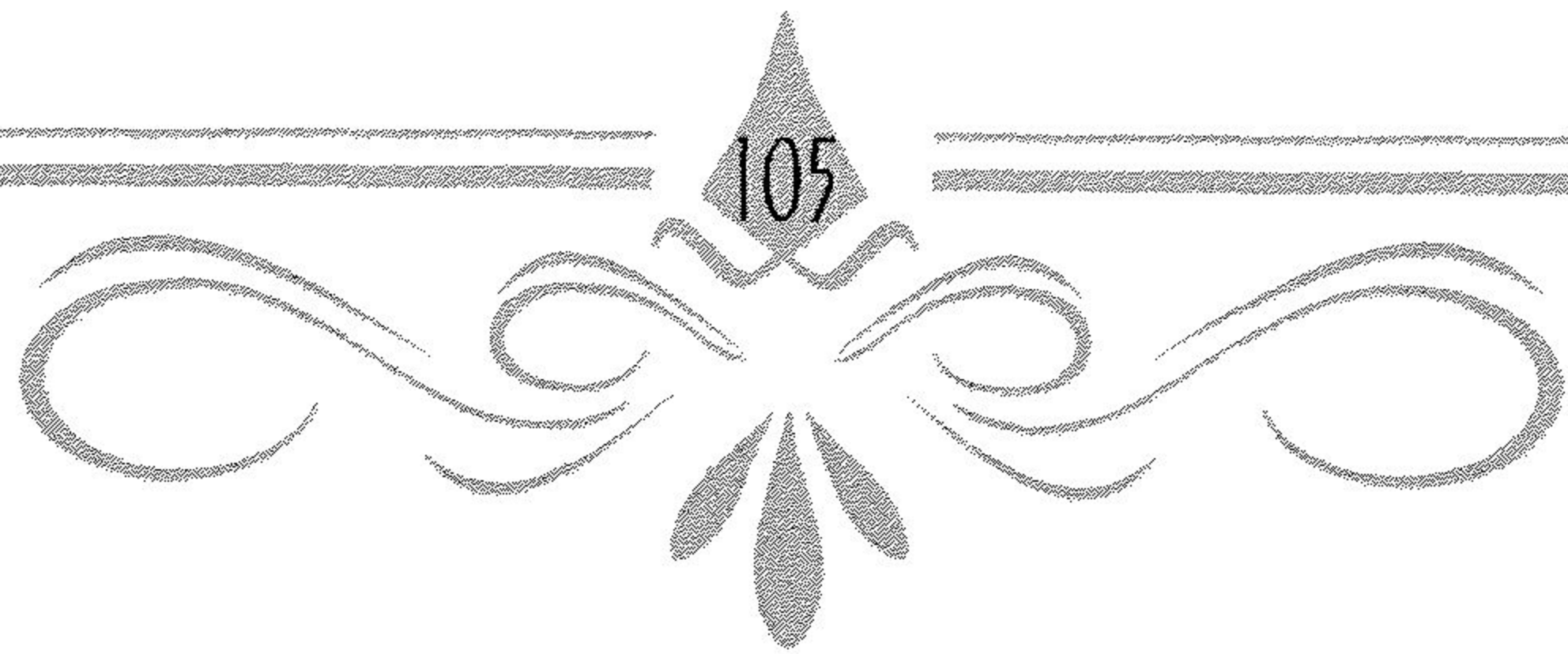
ذهب - أحجار كريمة فلسبار - لازورد - عقيق - زجاج ملون

الارتفاع 9 سم- العرض 10,5 سم
الأسرة الثامنة عشر - عهد الملك توت عنخ آمون
طيبة وادى الملوك مقبرة الملك توت عنخ آمون
المتحف المصرى بالقاهرة- سجل عام 61886

دلالية صدر على شكل جعران مجنح (خبر) من اللازورد، يظهر من تحت الجعران ثلاثة خطوط رأسية وهي ترمز الى الجمع، تستقر هذه العلامات الثلاث على علامة السلة (نب) وهي من الفلسبار، ويعملوا الجعران قرص الشمس (رع) وهو من العقيق الأحمر. وبهذه العلامات الهيروغليفية نجح الفنان في صياغة أسم تتويج الملك توت عنخ آمون (نب خبرو رع) بهذه العلامات الهيروغليفية .

يلاحظ أن الأرجل الوسطى للجعران مفقودة وربما مختفية تحت الأجنحة التي طعمت ببراعة فائقة بالذهب والأحجار الكريمة .

عثر على هذا الجعران مع مجموعة أخرى من الحلى فى صندوق صغير من الأبنوس والعاج فى مقبرة توت عنخ آمون.





(i)

نماذج تماثيل أوشابتي

آ - خشب ملون ومطعم برقائيق من الذهب والنحاس
الارتفاع 54 سم - العرض 15.5 سم
سجل عام 00835

ب - فيانس أزرق
الارتفاع 30.1 سم - العرض 8.7 سم
سجل عام 01053

الأسرة الثامنة عشر - عهد الملك توت عنخ آمون
طيبة وادي الملوك مقبرة الملك توت عنخ آمون
المتحف المصري بالقاهرة

عرفت تماثيل الأوشابتي بالتماثيل المجيبة وظهرت لأول مرة في الدولة الوسطى حيث كان يوضع في قبر كل شخص ميت واحد منها. اما في الدولة الحديثة كانت توضع باعداد كبيره حيث كان يوضع 413 تماثيل منها في المقبرة الواحدة. 365 تماثيل عامل لكل يوم من أيام السنة و36 تماثيل مشرف بمثابة مشرف لكل 10 أيام كانت هذه التماثيل في أول الأمر نائبة عن الميت ولكن بعد ذلك أعتبرت خدما وعبيدا للمتوفى. وكان كل شخص يحصل على عدد من هذه العبيد بعد موته تبعاً لموارده.



(ب)

كانت هذه التماثيل الصغيرة تصنع من الخشب أو الحجر وأحياناً من البرونز وغالباً من الفينانس الأزرق في الدولة الحديثة، ومن الفينانس الأخضر في العصر المتأخر. كما كانت تصنع من الفخار العادي المصبوغ بالألوان والمشكل من الطين المحروق وتوضع في مقابر الأفراد .

وكان ينقش عليها دائماً عبارات من الفصل السادس من كتاب الموتى تصف الغرض منها.

عثر في مقبرة الملك توت عنخ آمون على 314 تمثال أوشابتي منها 365 عاملاً و36 مشرفاً مع 12 من رؤساء العمال وقد صنعت من المواد المختلفة.

التمثال الأول (أ) من الفينانس الأزرق يرتدى باروكة مجمعة يعلوها الصل الملكي، العينان والحواجب والقلادة التي يرتديها بل حتى الشارات التي يمسكها بيده كلها رسمت باللون الأسود. وكعادة تماثيل الأوشابتي للعمال يمسك في يده المذبة وقطعة قماش. نقش على التمثال عمود من الكتابة الهيروغليفية يضم أسماء الملك توت عنخ آمون ونب خبرو رع.

التمثال الثاني (ب) يمثل الملك في هيئة أوزير يرتدى باروكة مجمعة ملونة باللون الأسود يزينها الحية المقدسة من البرونز وتحلي صدره قلادة عريضة مذهبة ويداه معقودتان على صدره ولكن الأشارات التي يمسكها مفقودة وتزين يديه أساور ذهبية. نقش عليه باللون الأبيض الفصل السادس من كتاب الموتى.

رقم الإيداع

٢٠٠٥/٢١٢٩٧

I.S.B.N.

977-305-853-0

ef.
007
66
05

Bibliotheca Alexandrina



0547710

